منبر الإسلام

العدد ٨ ـ السنة ٤٨
شعبان ١٤١٠ هـ
مارس ١٩٩٠ م
الثمن ٤٠ قرشاً

الشعر الدينى
الإسترخاء على الشاطىء ص ٦٧
• مع العدد هدية الفردوس، مجلة الطفل المسلم

٣ تحديات للمسلمين يجب مواجهتها

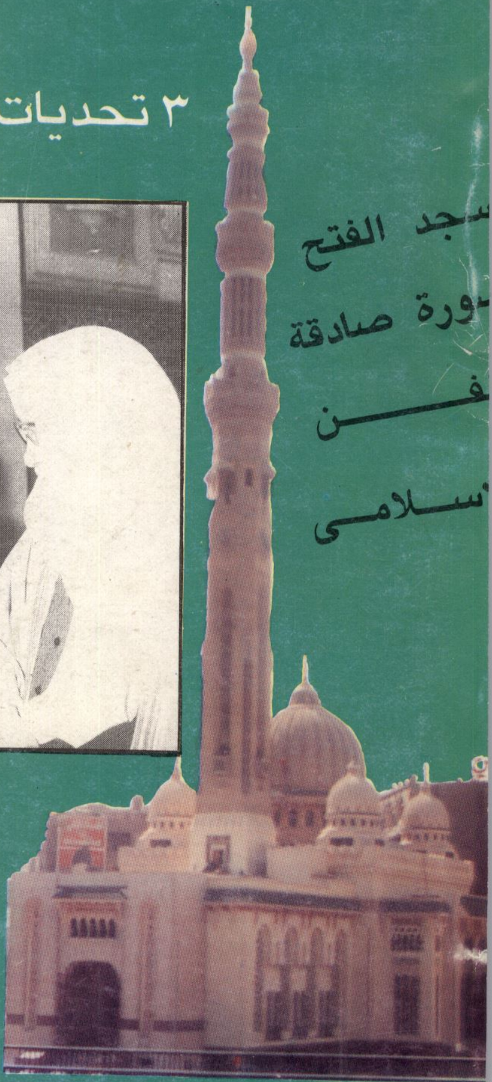

سجد الفتح
ورة صادقة
فـــن
سلامى

الرئيس يضع الدعـــاة أمام مسئوليات إجتماعية

ندوات الكتاب الإسلامى أكثر إقبالاً

حديث القرآن عن تحويل القبلة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام

تصدر في غرة كل شهر عربي

صورة الغلاف

حرص رؤساء وفود الدول الاسلامية فى المؤتمر العام الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية على استقبال الرئيس محمد حسنى مبارك عند وصوله لمسجد الفتح فى الاحتفال بيوم الدعاة . يرى فى الصورة الرئيس مبارك وهو يصافح الشيخ محمد أحمد حسين امام وخطيب المسجد الأقصى الذى يقف بين المستقبلين .

(تصوير : فاروق ابراهيم)

داخل العدد

فى يوم الدعاة :

- تحليل لخطاب الرئيس . . ص ٥
- جامع الفتح صورة صادقة للفن الاسلامى . . . ص ٢٤
- دلالات حية لنشاط الأوقاف فى خدمة الدعوة . . . ص ٢١

من دراساتنا القرآنية :

- الدعوة فى القرآن الكريم . ص ٣٦
- حديث القرآن عن تحويل القبلة . . . . . ص ٤٥

من القصائد الشعرية :

- وحدة التوجيه وطلائع النور ص ٥٠
- ورقة من مذكرات مدمن تائب ص ٧٢

صورة غلاف الهدية

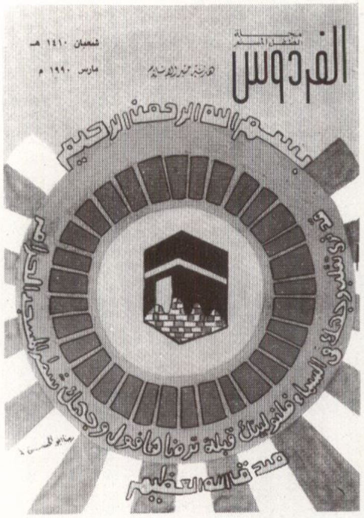

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - ادارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ " ستة جنيهات مصرية" بجمهورية مصر العربية

١٥ " خمسة عشر دولارا" لاتحاد البريد العربي الافريقي "بريد جوى"

٣٠ " ثلاثون دولارا" لباقى الدول الأجنبية "بريد جوى"

المراسلات

٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧/٣٥٤٩٩٦٣/٣٥٥٣٦٢١ تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور محمد على محجوب
وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

نائب الرئيس

الدكتور جمال الدين محمود
الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور عبد المنعم النمر
الدكتور أحمد كمال ابو المجد
الدكتور أبو الوفا التفتازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل
الدكتورة سعاد ماهر
الاستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

عبد العظيم ملوك

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

بين يديك الآن عـدد جديد ، يمكن أن نسميه عددا فريدا . فقد صادف شهر اعداده استقبال ثلاث مناسبات يجب وضعها موضع الحفاوة من هـذه المجلة ، أولاها : النصف من شعبان وهو موعد تحويل القبلة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام ، والثانية : يوم الدعاة الذى يحرص الرئيس محمد حسنى مبارك على شهوده والتحدث فيه الى الدعاة ، والثالثة : انعقاد المؤتمر الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

مظاهر الحفاوة فى هذا العدد للمناسبة الأولى تقرأها عزيزى القارىء نثرا وشعرا، فى حديث القرآن الكريم عن تحويل القبلة، وفى مقال « القبلة واليقظة » وفى غيرهما مما لا تخطئه رؤياك ومشاعرك .

والمناسبة الثانية حديث يطول نقدم فيه تحليلا لخطاب الرئيس فى هذه المناسبة ولخطاب وزير الأوقاف ، ولوقائع الاحتفال بيوم الدعاة ، ولا ننسى ان نقدم لك تقريرا مصورا عن مؤسسة الفتح ومسجد أولاد عنان حيث اقيم الاحتفال بيوم الدعاة بالاضافة الى لمحات شخصية لمن شملهم التكريم فى هذا اليوم الكريم .

فاذا جئنا الى المناسبة الثالثة وجدناها حفلا علميا لعدد كبير من علماء المسلمين من مختلف بقاع العالم . بحثوا ورقة عمل من ثلاث قضايا رئيسية فى حياة المسلمين جميعا ، ولقد عشنا من أجلك عزيزى القارىء هذا الحفل الذى استمر أربعة أيام ساعة بساعة ، وانتقينا لك منه خلاصات مفيدة نقدمها اليك منها حديث الشهر ومنها جانب من مناقشات الأعضاء ثم أهم القرارات والتوصيات التى تجاوزت ورقة العمل الى غيرها من القضايا التى كانت موضع اهتمامات الأعضاء .

ولن نذكر لك هنا ــ عزيزى القارىء ــ كل شىء فى هذا العدد ، ونؤثر كما هى عادتنا أن نترك لك الكثير حتى يكون حكمك عليه غير متأثر بما نذكر ، ونحن نتقبل منك هذا الحكم أملا فى الوصول الى ما هو أفضل .

« منبر الاسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث الشهر

قضية المتابعة والتنفيذ

قضية متابعة التنفيذ لقرارات وتوصيات المؤتمرات الاسلامية كانت من أهم القضايا التى أثيرت فى المؤتمر الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية الذى عقد بالقاهرة فى الشهر الماضى وننشر وقائع منه فى هذا العدد من هذه المجلة . والقضية هى موضع الحديث من كثير من علماء المسلمين نظرا لكثرة هذه المؤتمرات وكثرة ما صدر عنها من قرارات وتوصيات ، وهى كانت ولا تزال موضع الاهتمام من هذه المجلة ، وقد سبق لكاتب هذه السطور أن أشار الى ذلك فى هذا المكان نفسه فى عدد ذى القعدة ١٤٠٩هـ بعد انتهاء جلسات المؤتمر الرابع لوزراء الأوقاف فى الدول الاسلامية الذى عقد فى جدة بالمملكة العربية السعودية فى شهر شوال ١٤٠٩هـ ، وكان عنوان المقال : « حتى لا يتناقض وزراء الأوقاف مع أنفسهم » . وجه الأهمية هنا أن موضوع المؤتمر وقتها كان « دراسة شئون الدعوة الاسلامية وتوحيد خططها فى العالم الاسلامى كله » ، وبعيدا عن تكرار ما كان ، فقد أشرت الى أن التوصيات والقرارات كانت قوية فى موضوع المؤتمر ، لكن المهم هو التنفيذ ، الا أن ما يجعل هذا الأمل قريب التنفيذ هو أن وزراء الأوقاف هم الذين اتخذوا القرارات والتوصيات ، وأنهم هم المسئولون عن شئون الدعوة تخطيطا وتنفيذا كل فى موقعه من الأمة الاسلامية ، وأنه لا شىء حينئذ يعوق التنفيذ .

والمؤتمرات الاسلامية مهما تتنوع مسمياتها يجب أن تكمل نفسها بنفسها بحيث تشكل فى النهاية وحدة موضوعية لما يراد من الأمة الاسلامية وما يراد لها ، ومن هنا بدأ المؤتمر الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية مشيرا الى قضية تنفيذ القرارات والتوصيات وقضية التكامل بينها . وهذا المعنى أشار اليه كل من الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى ، والدكتور عبد الله التركى رئيس جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض عاصمة المملكة العربية السعودية . وكان محصلة ما قالاه أن مؤتمراتنا كثيرة وتوصياتنا وقراراتنا أكثر ، ولكن اين هو التنفيذ ؟ ، وانه يجب أن تكون العلاقة قوية بين المنظمات والهيئات الاسلامية متماثلة الرسالة يكمل بعضها بعضا ولا يحدث تكرار او ازدواج فى أعمالها ، وأن تقوم لجنة لمتابعة تنفيذ القرارات والتوصيات، وضرب كل منهما على ما قال عدة امثال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لنتائج المؤتمرات الإسلامية

ولا احد ينكر اطلاقا أن هذا الكلام منطقى وله أهميته البالغة وانه يؤدى الى الايجابية الأولى لهذه المؤتمرات والمؤتمر الذى نحن بصدده يعقد فى مصر برئاسة وزير الأوقاف الدكتور محمد على محجوب ، وقد رأى أن يعقب عليه ، فقال : ان مؤتمراتنا مؤتمرات علماء وان كانت تضم وزراء تنفيذيين ، ومهمتنا هنا أن نعد دراساتنا ونصدر التوصيات والقرارات ، ونحن من جانبنا نرسل ما تنتهى اليه المؤتمرات الى الوزارات التنفيذية ليكون الأمر بين أيديها فى وضع خططها وتنفيذها ، وأن مصر من جانبها قامت بتنفيذ مقررات وتوصيات المؤتمرين الأول والثانى للمجلس وكان الأول خاصا بالشباب والثانى خاصا بالسلام فى الاسلام ، وسنقوم بوضع توصيات المؤتمر الحالى بين يدى المؤتمر القادم لوزراء الاعلام فى الدول الاسلامية ليتخذ مايراه فى شان التحديات الفكرية الواردة فى ورقة العمل ومن أخطر ما فيها موضوع البث التليفزيونى المباشر ، كذلك سنفعل مثل ذلك مع المؤتمر القادم لوزراء خارجية الدول الاسلامية ، ومن أهم ما يعنيه فى ورقة العمل : التحديات الاقتصادية .

ولست هنا فى موقف الدفاع عن أحد ولا اتهام آخر ، لأن القضية اسلامية ، والمسلمون جميعا يقفون فى قفص واحد فى العصر الحالى ، ولأنه بالرغم من أهمية ما قيل وطمانينته لوعى فى النفوس فان المشكلة قائمة وتعلن عن نفسها ، وهذا ما أوضحه الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمؤتمر وللمجلس الأعلى للشئون الاسلامية الذى نظمه . قال : اننا فى المؤتمر الثانى للمجلس والذى عقد فى بغداد شكلنا لجنة لمتابعة التنفيذ لدى الدول الاسلامية ، وهى برئاسة المشير عبد الرحمن سوار الذهب وهو شخصية لا خلاف عليها ولا على دورها فى الخدمة الاسلامية . لكن هذه اللجنة لم تجتمع ، ولم تقم بشىء مما عهد به المؤتمر اليها، ونحن جميعا بدورنا لم نسأل رئيس اللجنة ولا أحدا من أعضائها هذا السؤال ، ان كلامنا لم يسأل نفسه لماذا لم تعقد هذه اللجنة اجتماعا واحدا ؟ !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشارة أخرى فى الموضوع نفسه جاءت فى جلسة تالية على لسان الدكتور عبد الله التركى ، قال : ان وزير الأوقاف الدكتور محمد على محجوب قال : ان مجالسنا مجالس علماء، وليست لنا صفات تنفيذية فى مؤتمراتنا مع أن المجلس الأعلى للشئون الاسلامية الذى نجتمع الآن تحت مظلته جهاز تنفيذى مهم ، ويملك ذلك فى النشر والترجمة والدراسات. وعندما سمعت هذا الكلام من موقع المتابع لأعمال المؤتمر شعرت بأن فى الحوار جانبا شخصيا ينبغى ألا يكون فى مؤتمراتنا الاسلامية، لأن الاسلام يجمعنا ، ونحن كلنا أصحاب مصلحة فيه وبه .

وأكرر هنا ما سبق أن قلته باننى هنا لست فى موقف الدفاع عن أحد ولا أتهام آخر ، لأن قضية متابعة تنفيذ القرارات والتوصيات قائمة بدون حل ، بدليل أن لجنة المشير عبد الرحمن سوار الذهب لم تتحرك من نقطة الصفر لتحقق أى امتداد ، وهذا الموقف فى اعتقادى لا ذنب فيه لرئيس اللجنة ولا لأى عضو فيها وانما هو ذنب هذا التفرق بين الدول الاسلامية فرادى ومجموعات ، واذا كان التعاون مطلوبا بين الدول الاسلامية كأفراد فهو أكثر طلبا بين المنظمات التى تجمع أعدادا منها مثل مجلس التعاون العربى ، واتحاد دول المغرب العربى ، ومجلس التعاون الخليجى . ذلك لأن هذا التعاون يعتبر بلغة الانشاء والتعمير حجر اساس فى بناء المتابعة لتنفيذ القرارات والتوصيات .

هذا التعاون المطلوب بداية يجب أن يقوم فى مجالات لا يجوز الاختلاف عليها ، ولقد تضمنت ورقة العمل المقدمة الى المؤتمر مجالا من هذه المجالات لا تتعدد فيها الآراء كثيرا ولا تختلف وجاء عنوانه يحمل اسم « التحديات الاقتصادية » ، ويتضمن تحذيرا الى الدول الاسلامية من نتائج الوحدة الأوربية التى ستكتمل فى عام ١٩٩٢ ، وليس التحذير عداء لهذه الوحدة ، وانما هو دعوة الى الانتباه لأخطارها عليهم اذا استمروا بلا تعاون فى المجالات الاقتصادية والعمل على الفور لاستثمار امكاناتهم التى يملكونها وهى بغير حدود فى باطن الأرض وفى ظاهرها ، والرغبة فى العمل هى أولى درجات قبول التحدى ، ولنا أن نتصور مثلا فى الزراعة لو ان كل واحد من أهل السودان وأهل العراق حمل فأسه البدائية وقام بزراعة شجرة مثمرة أو حقل صغير من القمح فماذا يتوفر لدينا من الانتاج. وماذا نتصور لو استخدمنا ما نستطيع من تكنولوجيا الزراعة ولو كانت محدودة ، ان الانتاج حينئذ يكفينا ويفيض .

وأرجو الا يتصور احد انى انتقلت من المؤتمرات الاسلامية الى شئون الاقتصاد ، فهذا هو أول هموم المسلمين التى تعوق استقلالهم الصحيح ، لأنه يتعلق بالاحتياجات الغذائية ، فاذا توفرت هذه الاحتياجات سلمت لنا شئون الدعوة والاعلام والاستقرار الاجتماعى ونجدة الضعيف والملهوف ، ونجد مجال المتابعة لتوصيات مؤتمراتنا وقراراتها خالية من اية معوقات .

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس محمد حسنى مبارك يرد على تحيه الحاضرين قبل القاء خطابه فى عيد الدعاة

خطاب الرئيس للدعاة

دعـــوة إلى الحـــوار

نـزار قـنديل

الوعـى الدينى يحقق التغلب على المشـكلات

للدعاة دور طليعى فى تحقيق الأهداف العليا

الضمير .. هو القانون الحاسم بلا تشريعات

« ان عمـار الدنيـا وازدهارها كان السـبب الأسـاسى فى خلق الله للانسان واستخلافه فى الأرض وانه لا عمار ولا ازدهار الا بالعمل الكادح الصابر والانتاج الجيد الوفير والقوة الراشدة الواعية » .

هى حقيقة يؤكدها قول الله سبحانه وتعـالى : « ان الأرض يرثهـا عبـادى الصالحون » ، وهى آخر ما حرص على تاكيده الرئيس محمد حسنى مبارك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رغم ذلك فاننا نعتقد أنها المفتاح الوحيد لقراءة هذا الخطاب ، فليس هناك خلاف بين اثنين أيا كانت عقيدة كل منهما على أن عمارة الأرض بل والسيطرة عليها هى الهدف الرئيسى لخلق الله للانسان وسعيه ان لم يكن لسبب دينى ، فانه يكون لسبب دنيوى ، فحتى أولئك الذين لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى يؤمنون بالعمل ، ربما يكون الخلاف الجوهرى يكمن فى اعتقادهم أن هذه الحياة الدنيا هى نهاية المطاف ولا حياة بعدها ! .

الرئيس محمد حسنى مبارك و د. محمد على محجوب وزير الأوقاف ينصتان باهتمام الى كلمة فضيلة الشيخ محمد أحمد حسين أمام المسجد الأقصى .

السند الأقوى

وأعود الى بداية خطاب الرئيس مبارك حيث تحدث عن ذكرى الاسراء والمعراج التى نحتفل بها فقال : « فكأن المولى سبحانه وتعالى قد أراد ان يسرى عن نبيه صلوات الله عليه ، وان يؤكد لمن ناصبوه العداء أن الأرض كلها لو تخلت عنه فان معه السماء ، وانه مهما قاسى من مخلوقين فانه أقوى وأصلب لأنه معه الخالق » .

والقراءة الواعية لهذه الفقرة تملؤنا ثقة فى ان قيادتنا تدرك تماما أنه حتى لو تخلى عنا الناس وناصبونا العداء — كما هم على مر التاريخ — فان لنا سندا أقوى منهم .. ذلك هو الله سبحانه وتعالى .

والربط بين بداية الخطاب ونهايته واضح لكل ذى فهم ، فاذا كانت الغاية التى نحيا من اجلها هى أن نعمر الأرض وان تكون لنا — كما أراد الله تعالى — العزة فى الدنيا ، فان الوسيلة الوحيدة المضمونة واضحة لا لبس فيها وهى « طريق الله » .

المصالحة والمصارحة

هى اذن دعوة واضحة وصريحة الى المصالحة مع الله والمصارحة مع النفس بأن ندرك تماما أنه لن يصلح حالنا الا بالأخذ بالمنهج الذى ارتضاه الله سبحانه وتعالى لنا ، وهو ما يذكرنا بخطاب الرئيس مبارك فى العام الماضى فى مثل هذه المناسبة حين أكد « أن حال هذه الأمة لن ينصلح الا بما انصلح به أولها » .

هذه الحقيقة يعلمها الكثيرون ، بل اننا لا نبالغ اذا قلنا أن الجميع يعلمها .. لكن كيف يمكن أن نترجم هذه المعرفة الى واقع عملى ؟ بمعنى آخر : من يترجم للناس هذه الحقيقة ؟ .

من يحمل العبء ؟

ويجيب الرئيس محمد حسنى مبارك فى خطابه بأنهم « الدعاة ، فمهمتهم من أعظم الأمانات ، بل هى رسالة من أسمى الرسالات ، لأنها تشارك فى بناء الجانب المعنوى للانسان ، وهو الجانب الذى يتميز به عن سائر الحيوان ، وليس من شك فى أن الدين أهم مقومات هذا الجانب المعنوى الذى يسمو بالانسان » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

.. وهكذا يؤكد الرئيس ويجيب عن السؤال المهم : من يحمل اعباء توصيل هذه الحقيقة الى الناس ؟ .

ويأتى السؤال البدهى اذا حددنا المسئولين .. فكيف نحدد لهم طريقة النهوض بهذه المسئولية ؟ .

ومرة أخرى يؤكد الرئيس أنه « اذا ما قام الدعاة باشاعة هذه المبادىء الدينية وترسيخها بحيث يعيش الناس عليها صح مجتمعنا وتحققت له أهم جوانب التنمية لأن التنمية تبدأ بالانسان ، وتنمية الانسان تبدأ بالجانب المعنوى فيه ، وأهم الجوانب المعنوية هى عقل الانسان وضميره وخلقه ، وليس هذا الكلام فلسفة نظرية وانما هى حقيقة واقعية فمعظم سلبياتنا أفرادا وجماعات انما ترتبط بغياب الجانب المعنوى أو بعض عناصره» .

وعند الكلمات الأخيرة نتوقف .. فالواقع الذى نعيشه أفرادا وجماعات يؤكد فعلا أننا لا نحتاج الى مزيد من فرض القوانين وتطبيقها بالقوة ، فذلك ما أسهله ، وما أسهل أيضا أن نخترق القوانين .

القانون الوحيد

قانون واحد لا يستطيع احد ان يخترقه هو الضمير ، والذى نعنى به الضمير المسلم ، الذى يعبد الله كأنه يراه ، فان لم يكن يراه فان الله مطلع عليه ، وهذا القانون المضمون النجاح يقضى على كثير من السلبيات التى تعوق عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . هو بلا شك سيقضى على الرشوة وسيقضى على الاختلاس والسرقات ، وسيجعل الأفراد أكثر حرصا على تجويد أعمالهم استجابة لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : (أن الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) .

التنمية بالدين

وحتى لا يكون ثمة شك فى أن الرئيس محمد حسنى مبارك كقائد لبلده مصر الاسلامية اختار هذا الطريق لتحقيق التنمية فقد قال بكلمات صريحة :

« نحن فى أمس الحاجة الى تنمية الانسان بالدين لكى تتحقق له بهذه التنمية صحة النظر وصواب الحكم، ولكى يتم بها ادراك الحق وما فيه صالح الفرد والجماعة ولكى يأخذ نفسه بالسلوك القويم والتعامل الراقى وبهذا نحل الكثير من مشكلاتنا ، ونجتاز المعقد من أزماتنا ، ونصل بشعبنا ومجتمعنا الى ما نطمع اليه فى يومنا وغدنا لنا وللأجيال من بعدنا » .

بعد أن حدد الرئيس مبارك طريق التنمية ترجم لنا كيف يتحقق ذلك فاختار أربعة نماذج لمشكلات ملحة نواجهها ، وبدأنا بأخطر هذه المشكلات وهى « المعاناة الاقتصادية » .

وكما كان الرئيس واضحا فى اعلان هذه المشكلة كان واضحا ومحددا أيضا فى تلخيص أسبابها فقال :

« ان هذه المشكلة تتلخص أسبابها فى أمرين أساسيين : قلة الانتاج وكثرة الاستهلاك ، وعلاج الأمرين جميعا فى تنمية الجانب المعنوى للمواطنين وأهم عناصر الجانب المعنوى كما قلت وأقول هو الدين » .

فضيلة الدكتور عبد الله عبد المحسن التركى رئيس جامعة الامام محمد بن سعود يتسلم الوسام من الرئيس محمد حسنى مبارك .

سببان للمشكلة

وقراءة هـذه الفقرة من خطاب الرئيس محمد حسنى مبارك تضع مسئولية كبيرة على الدعاة . لأننا لا نستطيع أن نفرض قانونا يزيد الانتاج ، ولكن الدعاة يسـتطيعون أن يؤكدوا للمسلمين عامتهم وخاصتهم أن الدين يحسم هذه القضية . ويجعل ذلك من صميم الايمـان ، فالله سبحانه وتعالى يقول : **« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »** ، والرسول صلى الله عليه وسلم اكد لأحد المسـلمين الذين فرغوا أنفسهم للصلاة والصيام فقط وجعل طعامه مسئولية لأخيه أن هـذا الأخ الذى يكد ويكدح أفضل عند الله من الذى تفرغ للعبادة .

والسبب الثانى للمشكلة أيضا فيه عشرات من الآيات والأحاديث ، والأوامر القاطعة بالبعد عنه وهو « كثرة الاستهلاك » ، فالله سبحانه وتعالى يقـول : **« وكلـوا واشربـوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين »** ويقول أيضا : **« ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين »** ، وسيرة الرسـول صلى الله عليه وسلم كلهـا دعوة الى الاعتدال والتوسط فى كل شىء سواء كان مأكلا أو ملبسا أو غيرهما .

التجنيد للقضية

هذا هو ديننا يجعل من القضاء على مشكلاتنا الدنيوية واجبا ، لنكون دائمـا أعزاء أقوياء .. فهل هذا يرتبط بفرض قوانين أم أن ارتبـاطه الأكيد يكون بدور جميع مؤسسـاتنا الثقـافية بما تملك من وسائل ومقومات ويأتى على رأس هذه المؤسسات رجال الدعـوة الذين ينبغى أن **يؤدوا دورهم فى هذه المرحلة المهمة من تاريخ امتنا .**

انها دعوة الى الدعاة أن يجعلوا هذه المشكلة وحلها قضية يجندون لها أنفسهم .

ويضرب الرئيس محمـد حسنى مبارك مثالا ثانيا لمشـكلاتنا التى نواجهها ويختار « مشكلة الاسكان » فيؤكد أنها « ترجع أساسا الى عـدم الوعى أو غيبة الرؤية الدينية الصحيحة بين كثير من المواطنين ، فالدين القيم يدعونا الى أن نرعى صحة الأمهات ونحرص على تنشئة الأبناء أقوياء قادرين » .

الدكتور أبو بكر سراج الدين
الداعية الاسلامى البريطانى الجنسية

ثم يقول : « ان شريعتنا السمحة بنصوصها الغراء وتعاليمها المضيئة تحث على الأخذ بأسباب القوة وعمل ما يقتضيه صالح الأمة فى قوتها وعزتها ومنعتها وفى تقدمها وتصدرها وحماية أبنائها ، ومن هنا لا تمنع شريعتنا السمحاء تنظيم الأسرة بما فيه من تحقيق هذه المصالح دون تعارض مع نص من كتاب الله أو سنة رسوله » .

ذلك هو ديننا وتلك هى المشكلة .. أعتقد أنه بات واضحا كيف يمكن للدعاة أن يؤدوا دورا أكثر ايجابية فى المساعدة فى الخروج من هـذه الأزمة التى نعرف حجمها اذا علمنـا أننـا نزيد مليونا وثلث المليون كل عام .

وأشار الرئيس حسنى مبارك الى دور الدعاة صراحة حين قال : « فلو أنكم أيها الدعاة عمقتم اقتناع المواطنين بهذه الحقائق لأسهمتم فى حل المشكلة » .

اقتلاع المشكلة

ثم يأخذ الرئيس مثالا آخر من المشكلات التى تواجهنا والتى يمكن حلها بالطريق الذى اختاره وهو « التنمية بالدين » .. المشكلة هى « تعاطى المخدرات وادمانها » .

ويحدد أن « من أهم أسـبابها غيبة الوعى الدينى عند بعض المواطنين ، ولا يقتصر خطرها على تبديد قدر كبير من الثروة القـومية وانمـا يتجاوز ذلك الى اهدار أثمن نعمة من الله على الانسان وهى العقل ، بل يتجاوز ذلك ايضا الى ازهاق أرواح المتعاطين ، بل الى التعدى على أرواح الآخرين » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وواضح من عرض الرئيس محمد حسنى مبارك انه يريد أن يقتلع المشكلة من جذورها بأن يكون لدى المسلم وعى بأنه يخسر دينه ويخسر نفسه بالتورط فى تعاطى المخدرات ، وهو يخسر ذلك كله لأنها تؤدى الى ازهاق العقل ، وهو الذى دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الا تكون مصيبته فيه حتى لو كانت فى دينه ، لانه بالعقل يمكن للانسان أن يهتدى مرة اخرى الى الطريق المستقيم ، أما اذا غاب فقد ضاع منه كل شىء .

ليس السبب الوحيد !

وواضح أيضا من كلمات الرئيس محمد حسنى مبارك فى هذه المشكلة أن غياب الوعى الدينى ليس هو السبب الوحيد فى المشكلة ، والقراءة الواعية ، لذلك نؤكد أن الرئيس مبارك يدرك جيدا أن هناك اسبابا أخرى ، وأن هناك وسائل أخرى للقضاء عليها وهذه الوسائل كما تشمل الجوانب المعنوية تشمل أيضا تطبيق قوانين أشد صرامة وقسوة على الذين يساعدون فى انتشار المخدرات .

واخيرا يأخذ الرئيس مبارك مثالا رابعا لمشكلاتنا الملحة وهو مشكلة التطرف ، فقال : « أساس هذه المشكلة كما هو جلى غيبة الوعى الدينى وعدم معرفة جوهر الدين القويم :

وأشار الرئيس الى سبب آخر ينبغى أن نلتفت اليه جيدا حين قال : « لكن الحماسة غير الواعية والمعرفة غير المكتملة والأخذ ببعض الآراء التى نبتت فى مجتمعات حكمها مستعمرون غير مؤمنين أو تحكم فيها من يقهرون المؤمنين المجاهدين هذا كله أو بعضه أدى الى هذا التطرف » .

الحوار والجدل والحكمة

المشكلة من الخطورة ومن الوضوح فى نفس الوقت ، بحيث تجعل مناقشتها أمرا واجبا ، قد

الشيخ حمدى يوسف اسباهتش مفتى يوغوسلافيا .

يرقى الى الغرض حتى لا نفقد نفرا من شبابنا نحتاج الى حماسهم ويحتاجون هم الى من يستغل هذا الحماس فى اقامة الدين وفى اعمار أراضى المسلمين .

والحق نقول اننا نتفق تماما مع دعوة الرئيس محمد حسنى مبارك بأن يؤدى العلماء دورهم فى علاج هذه الظاهرة والقضاء عليها .

ونتفق معه أيضا فى طريقة أداء هذا الدور حين قال : « ومن أهم واجباتكم أيها الدعاة مواجهة هذا التطرف بالحوار العاقل ، والجدل الدائم ، والحكمة الصابرة » .

.. كلمات الرئيس تؤكد معانى كثيرة ، لعل أكثرها أهمية أن السبيل الحقيقى للقضاء على الظاهرة الا نلجأ للأساليب نفسها التى يستخدمها المتطرفون ، فالمواجهة الأمنية على أهميتها لن تجدى فى المدى البعيد على الأقل ، وانما الذى يجدى هو الحوار والجدل والحكمة بالعقل وبالاستمرار وبالصبر .

تلك دعوة الرئيس حسنى مبارك .. انها فى حقيقتها دعوة دائمة الى الحوار لحل كل مشاكلنا.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس محمد حسنى مبارك يسلم فضيلة الشيخ عبد الرازق ناصر وكيل الوزارة لشئون المعاهد الأزهرية الأسبق وسام التكريم .

المكرمون فى الاحتفال

منح الرئيس محمد حسنى مبارك عشرة من كبار علماء الدعوة الاسلامية فى مصر والخارج الأوسمة تقديرا لجهودهم فى خدمة الدعوة فى العصر الحديث .. والمكرمون هم :

اسم المرحوم الدكتور محمد حسين الذهبى وزير الأوقاف الأسبق وتسلم الوسام نجله الدكتور « محمد » الأستاذ بكلية الهندسة جامعة الأزهر .

اسم المرحوم الشيخ صالح الجعفرى العالم الأزهرى والصوفى الكبير السودانى الجنسية . وتسلم الوسام ابنه « عبد الغنى » .

اسم المرحوم الشيخ حامد غيث مدير أوقاف الدقهلية السابق الذى توفى فوق منبره وتسلم الوسام ابنه « محمد » الطالب بكلية التجارة بجامعة القاهرة .

الشيخ محمد أحمد حسين امام وخطيب المسجد الأقصى.

الدكتور عبد الله عبد المحسن التركى رئيس جامعة محمد بن سعود .

د. عبد الله عبد المحسن

الشيخ حمدى سبهاتش

الشيخ عبد الرازق ناصر وكيل الوزارة لشئون المعاهد الأزهرية الأسبق .

الشيخ محمد المختار السلامى مفتى تونس .

الدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامى السابق بمكة المكرمة

الدكتور ابو بكر سراج الدين الداعية الاسلامى البريطانى الجنسية .

الشيخ حمدى سبهاتش مفتى يوغسلافيا .

كما سلم الرئيس شيكات بمكافأة نهاية الخدمة لبعض الدعاة والعاملين فى الأوقاف وتعادل راتب ثلاثين شهرا .. وهم :

محمود أحمد الأشقر مدير أوقاف كفر الشيخ .

الشيخ عبد الخالق حجازى امام مسجد فاطمة النبوية بالقاهرة .

الشيخ سعد عبد اللطيف بدوى امام مسجد بالمنوفية .

الشيخ محمد منصور موظف بديوان عام هيئة الأوقاف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس محمد حسنى مبارك يتسلم هدية علماء المساجد من فضيلة الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف ، والشيخ سيد قبيصى رئيس اتحاد الأئمة .

وزير الأوقاف يقدم للرئيس قائمة بأعمال الدعاة فى عام

جاءت كلمة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى يوم الدعاة معبرة عن كل مشاعر الحب والتقدير للرئيس محمد حسنى مبارك ولما يوليه من عناية فائقة للدعوة والدعاة ، ايمانا منه بحقيقة الدور الذى يمكن أن يقوم به الداعية فى عالم اليوم من أجل مجتمع أفضل وحياة أسعد وأرغد .

وحيا وزير الأوقاف القرار الشجاع والفورى الذى اتخذه الرئيس مبارك فى العام الماضى وكان له الفضل فى انهاء الأعمال بمؤسسة الفتح ومسجد أولاد عنان فى زمن قياسى مدته عام واحد .. بعد أن ظل المشروع يتعثر لسنوات طويلة ، فخصصت له ميزانية مفتوحة ، وجاء المشروع صورة صادقة وتعبيرا دقيقا على عظمة وروعة الفن المعمارى الاسلامى .

ثم عرض الدكتور محجوب للبرنامج التنفيذى لوزارة الأوقاف خلال العام الماضى والذى تمثل فى تنفيذ التوصيات والتوجيهات التى جاءت فى خطاب الرئيس مبارك والذى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وجهه الى الدعاة فى عيدهم العام الماضى واعتبره الدعاة ورقة عمل لهم .. فشمروا عن سواعدهم لتحقيق أهدافها ومقاصدها فى كل مكان على أرض مصر .

ففيما يتعلق بالعناية بتحفيظ القرآن الكريم أوضح وزير الأوقاف أنه تم تشكيل لجنة عليا لشئون القرآن الكريم التى تضم فى عضويتها كافة المؤسسات والهيئات العاملة فى مجال تحفيظ القرآن الكريم ، وأنشىء لها فروع بالمحافظات برئاسة المحافظين. وستقوم بالعمل على نشر مكاتب تحفيظ القرآن فى كل المدن والقرى .

وتجرى الوزارة مسابقة دورية بين الأطفال والشباب فى هذا المجال راصدة لها الجوائز القيمة .

وأشار وزير الأوقاف الى الاتفاق الذى تم مع هيئة الاغاثة الاسلامية بالمملكة العربية السعودية لتنفيذ خطة مشتركة لتعميم الكتاتيب المتطورة والتى بدأت أولى مراحلها بألف كتاب .

الرئيس محمد حسنى مبارك يسلم وسام فضيلة المرحوم الشيخ حامد غيث مدير الأوقاف بالدقهلية الذى توفى فوق المنبر الى نجله .

ونوه الوزير باهداء الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية للوزارة بمليون نسخة من المصحف الشريف تدعيما للمشروع .

وامعانا فى زيادة ربط المسجد بالقضايا المعاصرة التى يمر بها المجتمع ، وضرورة مشاركة الدعاة فى معالجة قضاياه أوضح وزير الأوقاف أنه تقرر فتح جميع المساجد على مستوى الجمهورية لتنفيذ أكبر مشروع لمحو الأمية فى مصر، وتطوع الأئمة والخطباء للعمل به بمشاركة فنية من وزارة التعليم . وذلك بعد أن فتحت المساجد أبوابها خلال العام الدراسى الحالى لطلاب وتلاميذ الشهادات العامة يتلقون فيها دروسا للتقوية فى جميع المواد مجانا . وبعد أن ألحقت بالمساجد أيضا وحدات للعلاج الطبى بأسعار رمزية تخفيفا عن كاهل المرضى وأصحاب الدخول الصغيرة .

أما فيما يتعلق بالشباب وقضاياه فقد أمر وزير الأوقاف أن أبناء مصر بخير ويحملون كل الحب والغيرة على دينهم ووطنهم .

وأشار الدكتور محجوب الى قوافل التوعية الدينية التى تجوب المحافظات طوال العام لتلتقى بالشباب والعمال فى الأندية والمعسكرات والمصانع والشركات وكافة التجمعات لتبصرتهم وحمايتهم من كل ما يراد بهم من سوء وبما يدفع عنهم مخاطر التطرف فى الدين أو عن الدين .. وذلك استنادا الى منهج الاسلام فى الحوار الهادىء والتوعية المستنيرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. عاطف صدقى رئيس الوزراء فى افتتاح المؤتمر العام الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية والى يمينه شيخ الأزهر ووزير الحج السعودى والى اليسار وزير الأوقاف والأمين العام للمجلس .

الدكتور عاطف صدقى

تعاون المسلمين أساس لمواجهة التحديات

الدكتور محمد على محجوب

نملك كل الإمكانيات . . و ينقصنا حسن الصياغة

فى افتتاح المؤتمر الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية حرص الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء على أن تشهد حكومته المؤتمر وأن تكون لها كلمة فيه . فى حفل الافتتاح تحدث أيضا فضيلة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس شارحا أهداف المؤتمر وورقة العمل فيه . . وكانت الأمانة العامة للمؤتمر برئاسة الدكتور المستشار جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس مواكبة لكل وقائع المؤتمر . . وألقى كلمة الوفود الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية فأشاد برسالة المؤتمر ودور مصر فى التمكين للاسلام برسالتها العلمية والحضارية فى العالم كله . .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصف الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء التجمع الكبير على أرض مصر بأنه يفتح آفاقا جديدة واسعة فى مجالات التعاون بين الشعوب الاسلامية .

وقال : ان هذا المؤتمر يأتى فى وقت تجتاح فيه رياح التغيير السياسى والاقتصادى والاجتماعى العالم من حولنا . وهو تغيير يتميز بالعمق فى مضمونه ، وبالسرعة فى حركته والعالم الاسلامى ينشر فوق أرضه نحو الف مليون من البشر ويملك من عناصر الحياة المادية والمعنوية رصيدا هائلا للتقدم .

واضاف الدكتور صدقى ان العالم الاسلامى عليه أن يفيد من ذلك التغيير بما يعود على أوطان العالم الاسلامى كله بالخير والتقدم والنماء .

وأكد رئيس الوزراء ان مواجهة التحديات التى تعترض الأمة الاسلامية لا يكون الا بالتعاون فى كافة المجالات . وأشار الى ان أهم مشكلات العالم الاسلامى اننا لم نصل فى التعاون والتكامل الاقتصادى الى الحد الذى يتناسب مع ما توجبه علينا توجيهات الاسلام وتوجهات المصالح التى تفرض علينا أن نتصدى جميعا لمشكلات الضعف والتجزئة الاقتصادية وقضايا التنمية وأعباء الديون التى ترهق معظم بلاد العالم الاسلامى ...

واضاف الدكتور صدقى : اننا نواجه أخطارا داخلية تتمثل فى العنف الاجتماعى الذى يعد ظاهرة امتدت سنوات طويلة فى أجزاء عديدة من وطننا الاسلامى ، ولهذا العنف أسبابه وبواعثه ومظاهره وآثاره ، ونحن بحاجة الى استقرار المجتمع وأمنه حتى نتمكن من تنمية قدراتنا ومواجهة ما تفرضه الأوضاع الدولية المتغيرة علينا من أعباء جديدة .

وقال رئيس الوزراء : ان الاسلام بتعاليمه وآدابه وقيمه يهدف الى قيام المجتمع الآمن فى علاقاته بين أفراده وجماعاته وطوائفه .

واختتم رئيس الوزراء كلمته قائلا : ان هذا المؤتمر يستطيع ان يبحث التحديات التى تواجه الأمة الاسلامية بالأسلوب العلمى والعملى ويضع الحلول والتوصيات التى تنتظرها شعوب الأمة الاسلامية لمواجهة هذه التحديات .

التقارب .. ضرورة حياة

وأكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ان التوحد العربى والتقارب الاسلامى لم يعودا ترفا يقبله البعض ويرفضه البعض ، وانما أصبحا ضرورة حياة وبقاء .

وأوضح أن ضرورة العمل الاسلامى قد لحقتها ألوان من التشويه والاساءة صنع بعضها الجهل وسوء القصد، ونحن جميعا مطالبون بتصحيح هذه الصورة وتقديم الاسلام للناس من جديد دعوة للأخوة الانسانية العامة ، واقامة العدل بين الناس ، ولاشاعة قيم التكافل والتعاون على الخير ...

واضاف وزير الأوقاف : ان هناك حملات متلاحقة لأفكار مدمرة ومخربة يؤدى السكوت عنها الى تمزق خطير ومخيف فى صفوف الشباب ..

وطالب الدكتور محجوب بضرورة التصدى لحملات التشويه والاتهام الظالم للاسلام وتصوره على أنه دين عنف وقسوة وارهاب .. وترشيد الحس الدينى الذى يغمر الشباب والعودة بهم الى الأصول الصحيحة للدين الحنيف .. مع ضرورة الوقوف فى وجه التيارات الداعية الى تنحية الاسلام كاملة عن شئون الناس ومطالب الحياة .

وقال الدكتور محجوب : ان عالمنا الاسلامى لا يخلو من امكانيات علمية ومادية وبشرية وطبيعية .. ولا تنقصه الا حسن الصياغة وترجمة المعطيات والتخطيط الجيد لمسارها لتتفاعل والواقع الجديد الذى تنتظره الشعوب الاسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ورقة عمل للمؤتمر

تحديات إقتصادية وإجتماعية وفكرية تهددنا .

تضمنت ورقة العمل التى ناقشها المؤتمر العام الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ثلاثة تحديات تواجه المسلمين فى السنوات الأخيرة ، وهى التحدى الاقتصادى ، والتحدى الاجتماعى والتحدى الفكرى . وأعد الجانب الاقتصادى فى الورقة الدكتور شوقى الفنجرى ، وأعد الجانب الاجتماعى الدكتور جمال الدين محمود ، وأعد الجانب الفكرى الدكتور عبد الصبور مرزوق.

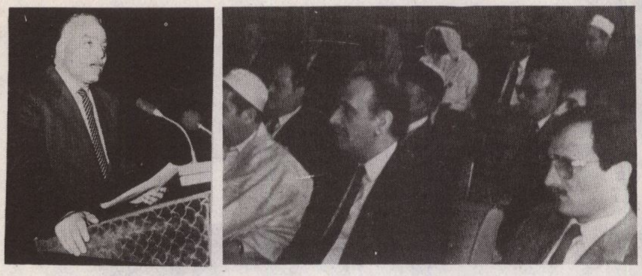

جانب من وفود الدول الاسلامية المشاركة فى المؤتمر تستمع الى كلمة وزير الأوقاف .

قال الدكتور شوقى الفنجرى فى الجانب الاقتصادى :

ان المشكلة الاقتصادية تكمن فى طبيعة العلاقات القائمة بين الدول المتقدمة والدول النامية ممثلة فى عدم تكافؤ شروط التبادل بينها ، اذ الحاصل أن الدول الصناعية المتقدمة تبيع سلعها الى دول العالم النامى أو الاسلامى بأسعار باهظة فى حين أنها تحصل على مواردها الخام بأسعار منخفضة للغاية ، مما حال دون تنمية العالم المتخلف ، بل اضطراره الى الاستدانة ووقوعه فى المصيدة الجهنمية المفزعة ، وهى مصيدة الديون الربوية .

وضرب الدكتور الفنجرى مثلا بالولايات المتحدة الأمريكية التى اضطرت الى استخدام سفنها القديمة لتخزين القمح ودفعت الى السوق الأوروبية المشتركة بأطنان الزبد التى فسدت من طول التخزين ، على أن المشكلة الاقتصادية على المستوى العالمى ليست مشكلة الندرة ، انما هى مشكلة سوء توزيع .

أمننا الغذائى

وأكد الدكتور الفنجرى أن الموارد الطبيعية متوفرة بشكل كبير جدا فى مختلف الدول الفقيرة بأفريقيا وآسيا فى الوقت الذى تعانى أغلب شعوب هذه الدول من الحرمان والبطالة ، ولكن المشكلة تكمن فى عدم استغلالها لمواردها الطبيعية .

ويضيف : ان أكثر من نصف أحتياجات الدول العربية من المواد الغذائية يتم استيرادها من الخارج رغم أن بالوطن العربى نحو ٥٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة خاصة بالسودان والصومال والمغرب والعراق ، ولو استغلت هذه الأرض لحقق العالم العربى لنفسه ، بل لكافة دول العالم الاسلامى بأفريقيا وآسيا أمنا غذائيا كاملا .

ويوضح أن تكلفة استيراد المواد الغذائية والتى تصل الى حوالى ٢٠٠ مليار دولار سنويا ، تكفى لاستغلال أراضيها الصالحة للزراعة حتى لا تظل تحت رحمة الغرب أو تحكمه فى حريتها وأمنها الغذائى ، ذلك أن من لا يملك قوته وسلاحه لا يملك حياته واستقلاله .

تكامل اقتصادى

وطالب الدكتور شوقى الفنجرى بضرورة التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية فالقوة البشرية التى فى مصر والأراضى الزراعية التى بالسودان والأموال الوفيرة التى فى الخليج اذا اجتمعت كلها كونت تكاملا اقتصاديا اسلاميا كبيرا وذلك لأننا الآن نعيش عصر التكتلات .

ويرى الدكتور الفنجرى أن هذا التكامل الاقتصادى الاسلامى سيحل لنا مشكلات اقتصادية ملحة نعانى منها مثل المشكلة السكانية ، وتفاقم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الديون ، وتزايد نسبة الفاقد فى الانتاج ، والاسراف فى الاستهلاك ، وتلوث البيئة ، والاقتصاد الخفى ممثلا فى السوق السوداء ومافيا المخدرات ، وانتشار البطالة وغير ذلك .

وقال : ان السوق الاسلامية المشتركة ليست بدعة ، لأنها كانت قائمة وهى تعتبر أقدم سوق مشتركة فى تاريخ العالم ، حيث لم تكن هناك قيود على تنقل المسلمين من بلد الى بلد آخر للعمل والتجارة أو الاستثمار ، كما كان حق الملكية مكفولا لكل مسلم فى كل بلاد الأمة الاسلامية .

د. شوقى الفنجرى

تحديات اجتماعية

وعن التحديات الاجتماعية التى يواجهها العالم الاسلامى وكيفية مواجهتها قال الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية :

الخطر يأتى من كونها ظاهرة عامة تنمو وتأخذ شكلا ظاهريا من القبول الاجتماعى، ويكون الخطر عندئذ على المجتمع الاسلامى وعلى الاسلام ذاته .

العنف الاجتماعى

واشار الى اول هذه التحديات وهو العنف الاجتماعى فيقول : ان الدين جعل السلام هدفا بين الناس فى حياتهم ، سواء صدر من الأفراد أو مارسته جماعات معينة أو سلطة معينة مهما كانت بواعثه .

د. جمال الدين محمود

وأرجع الدكتور جمال الدين الظاهرة الى ثلاثة أسباب هى :

● التغيرات السريعة المتلاحقة فى النصف الثانى من القرن العشرين فى البناء السياسى والاقتصادى والاجتماعى وهذا قلل من الاستقرار النفسى الذى يتمتع به الفرد .

ثانيا : الانفتاح الكبير على ثقافات وتيارات فكرية مختلفة دفع شرائح كبيرة ومتنامية من المجتمعات الاسلامية الى الخوف على هويتها الاسلامية وبالتالى اظهار هويتها عن طريق فى المجتمع تحت شعارات متعددة ، وقد تلجأ الى استخدام القوة عن طريق العنف الاجتماعى لمواجهة من تعتبرهم خصومها أو لمواجهة السلطة.

● أما ثالث الأسباب فهو العامل الاقتصادى فى بعض المجتمعات الاسلامية لأن البحث عن حل مشكلاته قد يكون بطيئا أو لا تظهر بوادر نجاحه فى وقت ملائم وعندئذ يؤدى فقدان أو ضعف الأمل أو انتهاء المقدرة على الصبر والتحمل الى العنف الاجتماعى .

ادمان المخدرات

وعرض الدكتور جمال الدين محمود الى تحد اجتماعى آخر هو أن ادمان المخدرات سبب قوى وفعال من أسباب العنف الاجتماعى وزيادة الظاهرة الاجرامية فى المجتمع الاسلامى .

وقال : ان علاج ذلك يقتضى أن ترتبط البلاد الاسلامية بميثاق دفاع اسلامى من هذا الخطر بالاتفاق على أسلوب للتوعية المبكرة ، ومساعدة السلطات فى تتبع انتشار هذه الظاهرة وملاحقة من يعملون على نشرها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أما آخر هذه التحديات الاجتماعية فى نظر الدكتور جمال الدين محمود فهو ضعف الروابط الأسرية ، وهو يعتبره من الأسباب التى تساهم فى خلق ظاهرة العنف الاجتماعى .

د. عبد الصبور مرزوق

تحديات فكرية

وعن التحديات الفكرية التى يعانى منها مجتمعنا الاسلامى وكيفية التخلص منها تحدث الدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام المساعد السابق لرابطة العالم الاسلامى فقال :

فى التحدى الثقافى والفكرى يجب أن نلاحظ ما يلى :

اولا : ما حدث فى المعسكر الشيوعى من متغيرات انما هو وثيقة « نعى » كتبها الملايين من البشر الذين عاشوا متهورين طويلا فى ظل الأنظمة الشمولية يعلنون فيها بدمائهم السقوط الذى لا قيام منه للماركسية — اللينية — واذا كان هذا فى ذاته يعنى أن أحد اركان القوى الفكرية العظمى المعادية للاسلام قد انهار فانه لا يعنى أن أتباع المعسكر الشيوعى كله سيضافون الى رصيد الأمة المسلمة ، بل ان الأصح والأدق — تاريخيا — أن يعودوا الى أصولهم العقائدية الغربية بصرف النظر عما بين كنائسها من خلاف .

ثانيا : أن هذا السقوط للشيوعية يعنى كفر الجماهير بكل ما كانت تطرحه الشيوعية من مبادىء وما كانت ترفعه من شعارات ظلت مفروضة على الناس بالقوة وبالصخب الاعلامى .

ويخلص الدكتور مرزوق من هاتين الملاحظتين الى نتيجة منطقية فيقول :

وهنا يصبح من أخطر التبعات الملقاة على عواتق رواد الفكر والثقافة الاسلامية ، أن يعيدوا عرض الرؤية الاسلامية الشامخة مع العالم بلغته وبالامكانات المساوية لحجم القضايا التى كفر بها من كانوا فى القبضة الشيوعية .

فرصة تاريخية

ويؤكد الدكتور مرزوق أن هذه فرصة تاريخية امامنا أن يقف الغرب والعالم كله على رأى الاسلام فى قضية « الحرية » وأنها ليست حرية رغيف الخبز كما زعم الشيوعيون ، فليس بالخبز وحده يحيا الانسان ولكن الحرية كما قررها الاسلام قامت على تحرير الانسان من الخوفين اللذين يغتالان هذه الحرية وهما الخوف على الرزق والخوف على الحياة ، وهذان الخوفان قد رفع الاسلام اصرهما عن الانسان وكفل الله لكل كائن حى رزقه ، وقرر أن الموت والحياة بيده هو وحده .

من أخطر التحديات الفكرية التى يعرض لها الدكتور عبد الصبور مرزوق هو البث الاعلامى المباشر ، فيقول : ان هذا البث المباشر الذى سيقوم به العالم الغربى لا يخترق صفوفنا السياسية فحسب ، بل يخترق عقول امتنا فى كل أنحاء العالم ويقودها ثقافيا كيفما يشاء وحيثما يشاء .

قنوات الوقاية

ويبين الدكتور مرزوق قنوات الوقاية ضد هذا البث المدمر لأخلاقنا فيقول :

ان القناة الأولى هى قناة الأسرة ، وان كانت الأسرة فى حاجة الى الترشيد والتبصير بهذا الخطر حتى تميز الخبيث من الطيب .

أما القناة الثانية فهى أجهزة الاعلام فى مختلف العالم الاسلامى على مختلف فروعها ونوعياتها ويكون دورها بطريقين :

الأول : الطريق السلبى ويعنى الامتناع الحاسم عن مشاركة الغزاة فى عرض أو تقديم ما يجرح اخلاقنا ويخدش حياءنا ويهدم سلوكنا .

والثانى : ايجاد دور جاد لمواجهة الخطر وذلك باشاعة الأخلاق الاسلامية ونشرها والحث على السلوك الطيب كما أمرنا به الدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بيان .. وقرارات المؤتمر :

التكامل الأقتصادى ضرورة لمستقبل المسلمين

بعد مناقشات مستفيضة فى المؤتمر استمرت ثلاثة أيام أصدر المؤتمر بيانا وقرارات منوعة .

اشاد المؤتمر فى بيانه برعاية الرئيس محمد حسنى مبارك له ، وافتتاح الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء له ..وقال البيان :

كان من توفيق الله سبحانه وتعالى أن تزامن افتتاح هذا المؤتمر مع احتفال مصر بعيد الدعاة والذى شرفه بالحضور السيد الرئيس/ محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وحضره المشاركون فى أعمال المؤتمر العام الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية، واستمعوا الى الخطاب الهام الذى القاه السيد الرئيس ، والذى حدد فيه سيادته مشكلات العالم الاسلامى وسبل مواجهتها على أسس من المبادىء الاسلامية السمحة ، والتى يحقق اتباعها مجتمعا قويا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ونظرا لما تضمنه الخطاب من معان اسلامية هى جوهر موضوع المؤتمر بمحاوره الثلاثة فقد قرر المؤتمر اعتبار خطاب السيد الرئيس/ محمد حسنى مبارك فى عيد الدعاة منهاج عمل ووثيقة أصلية من وثائق المؤتمر .

وقد افتتحت أعمال المؤتمر بالقاعة الكبرى بجامعة الدول العربية يوم ٢٧ من رجب سنة ١٤١٠هـ الموافق ٢٣ من فبراير سنة ١٩٩٠م وعقد المؤتمر عشر جلسات صباحا ومساء .

وقد ناقش المؤتمر فى هذه الجلسات الموضوع المطروح وهو « التحديات التى تواجه العالم الاسلامى والأسلوب العلمى لمواجهتها » ومحاوره الثلاثة فى التحديات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية . وقدمت جمهورية مصر العربية ورقة عمل وزعت على السادة رؤساء وأعضاء الوفود . كما تقدمت بعض الوفود بأوراق عمل وابحاث تتعلق بموضوع المؤتمر .

وفى الجلسة الاجرائية التى عقدها المؤتمر مساء يوم الجمعة ١٩٩٠/٢/٢٣ تم اختيار السيد الدكتور/ محمد على محجوب وزير الأوقاف المصرى رئيسا للمؤتمر، والسيد الدكتور جمال الدين محمد محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية أمينا عاما ، وتقرر أن يتداول رئاسة جلسات المؤتمر هيئة رئاسة من السادة وزراء الأوقاف والشئون الاسلامية المشاركين فى أعمال المؤتمر ، وشكلت لجنة لاعداد التوصيات والقرارات .

البيان الختامى للمؤتمر

يرى المؤتمر أن الأمة الاسلامية تواجه فى السنوات المقبلة وفى بدايات القرن الخامس عشر الهجرى تحديات كبيرة فرضتها تغييرات عديدة على الساحة العالمية ، وتميزت تلك التغيرات بعمقها وتسارعها وشمولها وامتدادها لمجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع والفكر والثقافة .

وتفرض هذه التغيرات على الأمة الاسلامية مزيدا من الحرص والعمل على تجنب آثارها السلبية والعمل على الاستفادة من آثارها الايجابية .

ثم قال البيان :

يقرر المؤتمر أن قضية فلسطين من أهم قضايا الأمة الاسلامية وأن المجتمع الدولى كله مطالب باقرار حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره لاقامة السلام الدائم والعادل، كما يؤيد المؤتمر حق الشعب الفلسطينى فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلى لأرضه والتصدى للممارسات غير الانسانية لقوات الاحتلال ، ويبارك المؤتمر صمود الانتفاضة واستمرارها ، ويطالب الدول والشعوب الاسلامية بدعمها ، ويدين المؤتمر توطين اليهود السوفيت فى أرض الشعب الفلسطينى ، الأمر الذى يهدد مسيرة السلام العادل والدائم ويعرض المنطقة العربية لأخطار شديدة .

وأعاد المؤتمر تأكيد الموقف المبدئى والثابت للأمة الاسلامية فى الحفاظ على القدس عربية اسلامية، واستنكار ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين من انتهاك لحرمته على يد الاحتلال الاسرائيلى ، ويدعو الأمة الاسلامية الى المسارعة بدعم الجهود المبذولة للمحافظة على المسجد الأقصى والمقدسات الاسلامية فى الأرض المحتلة .

ويبدى المؤتمر ارتياحه لتوقف الأعمال القتالية بين العراق وايران ، ويعرب عن قلقه العميق لاستمرار حالة اللاسلم واللاحرب بين البلدين ، مما ينذر بعواقب وخيمة على أمن هذه المنطقة الحيوية من العالم الاسلامى .

ويعلن المؤتمر عن تأييده لمبادرة الرئيس/ صدام حسين التى أعلنها فى يوم الجيش العراقى ، والتى تشكل فى مجملها خطوات عملية جادة لتكريس السلام وتصفية الحرب بكل صورها وأبعادها ، واقتلاع الصراع من جذوره عن طريق التبادل الفورى لجميع الأسرى فى البلدين ، واللقاء بين قيادتى البلدين بالتناوب فى بغداد وطهران لاجراء حوار مباشر بينهما للوصول الى فهم مشترك لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ ، وفتح الطرق البرية والجوية وتبادل الزيارات الدينية لشعبى البلدين لزيارة الأماكن المقدسة .

ويطالب المؤتمر الحكومة الايرانية بالاستجابة الفورية لهذه المبادرة التى تتفق مع المبادىء الاسلامية والانسانية .

ويؤكد المؤتمر خاصة ان استمرار احتجاز الأسرى على الرغم من توقف اطلاق النار منذ ما يزيد على ثمانية عشر شهرا مخالف لمبادىء الشريعةالاسلامية والمواثيق الدولية .

ويقرر المؤتمر ان المشكلة اللبنانية ليست ناشئة عن خلاف دينى ، ولكن بسبب الطائفية السياسية ، وتدخل بعض القوى الأجنبية . ويناشد المؤتمر شعب لبنان بجميع طوائفه الالتزام بالشرعية تحقيقا لأمن لبنان ووحدة أراضيه وحقنا لدماء شعبه .

كذلك يعبر المؤتمر عن قلقه العميق لما يتعرض له جنوب السودان من احداث تهدد أمته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

استخدام العنف مرفوض شرعاً

وحدة أراضيه ويدعو الشعب السودانى كله الى العمل على الحفاظ على استقلاله وأمنه ووحدة أراضيه .

ويقرر المؤتمر ان واجب الشعوب والدول الاسلامية مواصلة دعم الشعب الأفغانى المجاهد ماديا ومعنويا فى استكمال حقه .

كما يعرب المؤتمر عن قلقه لنشوء نزاع بين الدولتين الجارتين موريتانيا والسنغال ، ويناشدهما العمل على حل هذا النزاع على أساس من المبادئ الاسلامية فى الأخوة والعدل والتسامح وحسن الجوار ، ويشيد المؤتمر بالجهود التى تبذل لتسوية المشاكل بين البلدين ، ويخص بالذكر الدور المتميز الذى تقوم به جمهورية مصر العربية فى هذا المجال ، وكذلك ما بذله علماء المسلمين من جهودمحمودة لاصلاح ذات البين بين الشعبين .

ويلاحظ المؤتمر ما جد من تطورات على الساحة الدولية لا سيما فى الاتحاد السوفيتى ودول أوربا الشرقية وبلغاريا فيما يتعلق بحقوق الأقليات الاسلامية، ويدعو كافةدول العالم الى الاعتراف بحقوق الأقليات الاسلامية فى حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، ويطالب المؤتمر الشعوب والدول الاسلامية بدعم ومساندة جهود هذه الأقليات للحفاظ على هويتها وثقافتها الاسلامية .

ويناشد المؤتمر الأطراف المعنية بمشكلة كشمير السعى الى حلها بالطرق السلمية ، ودون اراقة الدماء ، بما يحقق العدل والسلام، ويحافظ على حقوق المسلمين بها .

وكان المجلس الأعلى للشئون الاسلامية قد عقد مؤتمره العام الأول بالقاهرة عام ١٩٨٧ م وكان موضوعه « مشكلات الشباب فى العالم الاسلامى» وأصدر توصياته بشأنها ، وكان له أثرها فيما وضع بجمهورية مصر العربية من خطط وبرامج فى علاج مشكلات الشباب .

ثم عقد المؤتمر العام الثانى فى بغداد سنة ١٩٨٩ م بجمهورية العراق ، وخصص المؤتمر لموضوع « السلام فى الاسلام » ، وكان من أهم انجازاته مبادرة الرئيس العراقى / صدام حسين ، واستجابته الفورية لاقتراح المؤتمر بالافراج عن ٢٥٥ أسيرا ايرانيا بالعراق تكريما لعلماء المسلمين المشاركين فى المؤتمر .

وقد وافق المؤتمر على التوصيات الآتية :

أولا : فى مجال التحديات الاقتصادية :

١ — يدعو المؤتمر حكومات ودول العالم الاسلامى الى التنسيق فيما بينها على مستوى وزراء الاقتصاد والمال لمواجهة أثار التكتلات الاقتصادية الكبرى القائمة خارج العالم الاسلامى ، وتجنب أثارها السلبية على اقتصاديات البلاد الاسلامية النامية .

ويناشد المؤتمر دول وشعوب العالم الاسلامى أن تولى أهمية متزايدة لاستثمار فائض رؤوس أموالها فى الدول الاسلامية بما يحقق استغلال مواردها الاقتصادية على أسس من المبادئ والقيم الاسلامية .

٢ — ويطالب المؤتمر حكومات العالم الاسلامى بحصر الديون مع الدول الدائنة لها ، وبذل جهد مشترك لدى هذه الدول لتخفيض أعباء هذه الديون ، لا سيما المتعلقة بفوائدها .

وقد اطلع المؤتمر على المبادرة الطيبة التى أعلنها سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت بشأن التخفيف من حدة مشكلة الديون ، ويناشد المؤتمر المجتمع الدولى الاستجابة لهذه المبادرة وامثالها ومطالبة الدول الاسلامية الاقتداء بها .

٣ — يدعو المؤتمر الى دعم الصناديق والمؤسسات الاسلامية التى تقوم بالاقراض بشروط ميسرة وعلى أسس اسلامية لشعوب العالم الاسلامى .

كما يدعو المؤتمر الدول والشعوب المتلقية لهذه القروض والمنح لتدعيم المناخ المناسب لحسن استثمارها وتوجيهها لما يخدم شعوبها الاسلامية .

٤ — يقرر المؤتمر ان المشكلة السكانية فى بعض البلاد الاسلامية أمر يحتاج الى الدراسة والعناية بما يتفق وظروف كل بلد ومجتمع وان الغاية الرئيسية منها هى تنمية ورخاء مجتمعاتها ، وهو أمر يدعو اليه الاسلام ، وان مبدأ التنظيم ذاته أمر يقره الاسلام مادامت وسائله تتفق مع أحكام الشريعة الاسلامية .

٥ — يدعو المؤتمر الى حصر الامكانيات والموارد الاقتصادية المتاحة فى العالم الاسلامى، ورسم الخطط والمناهج للتكامل الاقتصادى فى الزراعة والصناعة والقوى البشرية ، وان يتم ذلك من خلال هيئة مناسبة تتفق الدول الاسلامية على انشائها وتدعيمها .

ثانيا — التحديات الاجتماعية :

١ — يؤكد المؤتمر ان المجتمع الاسلامى يجب أن يقوم على السلام الاجتماعى وان استخدام العنف ضد الأشخاص أو الأموال دون حق أمر مرفوض شرعا مهما كانت بواعثه وغاياته .

ويدعو المؤتمر الى اتباع المنهج القرآنى فى الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتى هى أحسن ، ونبذ التطرف والعنف والارهاب داخل المجتمعات الاسلامية .

٢ — يدين المؤتمر كل صور الارهاب المادى والفكرى فى العلاقات الدولية ، ويؤكد ان الاسلام يحرم اللجوء الى العنف والارهاب فى حل المنازعات بين الدول الاسلامية ، ويدعو كافة الدول الاسلامية الى الالتزام بأحكام الشريعة فى اقامة علاقاتها وحل مشكلاتها فيما بينها على أساس مبادئ الاسلام فى الاخوة والعدل والاحسان والتسامح .

ومن هذا المنطلق فان المؤتمر يستنكر جرائم القتل التى وقعت غيلة وغدرا على مواطنين أبرياء من المملكة العربية السعودية وهم يؤدون واجبهم فى تايلاند ويهيب بالسلطات المسئولة فى تايلاند ملاحقة الجناه وعقابهم .

ويرى المؤتمر ان هذه الجرائم لن تثنى المملكة العربية السعودية عن موقفها فى حماية الحرمين الشريفين والضرب بشدة على يد كل من تسول له نفسه العبث بالمقدسات الاسلامية .

٣ — ينبه المؤتمر دول العالم الاسلامى وشعوبه الى أنها تتعرض لهجمة شرسة من خارجها تتمثل فى نشر استخدام المخدرات بكافة أنواعها على نطاق واسع ، لاسيما بين شبابها ، وان ذلك يقصد به تدمير قوى الأمة وطاقتها المنتجة صحيا ونفسيا وعقليا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التصدى لتحريف الإسلام تكليف دينى

ويدعو المؤتمر الى توحيد جهود البلاد الاسلامية فى التصدى لهذا الخطر عن طريق المراقبة الدقيقة والرصد ، وتبادل المعلومات ، واستخدام الوسائل والتشريعات التى تكفل العقاب الرادع لمن يحاولون نشر هذه السموم ، مع ايجاد سبل الوقاية والاصلاح والعلاج لمن يتعرض لهذا الخطر من شباب الأمة الاسلامية .

ويرى المؤتمر ان أحكام الشريعة تحرم تعاطى هذه السموم والاتجار فيها وتقر توقيع العقوبة البالغة على ارتكابها وينبغى أن تكون الأساس فى التصدى لهذا الخطر .

٤ — يدعو المؤتمر كافة البلاد الاسلامية الى اتباع سياسة تعليمية واعلامية تهتم أشد الاهتمام بتنمية العلاقات الأسرية ، وعلاقات الجوار بين الناس فى المجتمعات الاسلامية على أساس المبادىء الاسلامية من الود والتسامح ، ويدعو المؤسسات الدينية والتعليمية والاعلامية فى البلاد الاسلامية الى ترسيخ هذه المبادىء والقيم فى نفوس المسلمين فى جميع مراحل التعليم .

ثالثا — التحديات الفكرية والثقافية :

١ — يؤكد المؤتمر ان الوسطية الاسلامية منهج قرآنى تتميز به الأمة الاسلامية « **وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا** » ، وان هذه الوسطية تتفق مع الخيرية التى أنعم الله بها على هذه الأمة « **كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر** » .

ويدعو المؤتمر الشعوب الاسلامية الى اتباع هذا المنهج القرآنى ونبذ التعصب والتطرف والتشدد عند مناقشة وبحث المسائل الفرعية والجزئية التى تقبل الاجتهاد المتنوع تحقيقا لصلاحية الشريعة فى كل زمان ومكان وقدرتها على اصلاح كافة المجتمعات الاسلامية على اختلاف بيانها واعرافها وأجناسها والوانها ، ويهيب المؤتمر بالعاملين فى حقل الدعوة الاسلامية بصفة رسمية أو شعبية العناية بالشباب المسلم وتوجيهه من خلال الحوار البناء الى الفهم الصحيح للاسلام انطلاقا من قوله تعالى : « **ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن** » .

٢ — ينبه المؤتمر على المخاطر الكبيرة التى يسببها الغزو الفكرى المنظم الذى يؤدى الى تخريب العقل المسلم بما يتضمنه من أفكار وتيارات ومبادىء غريبة عن العقيدة والبيئة الاسلامية لا سيما بعد التطور الهائل فى وسائل الاتصال والبث الاعلامى المباشر الآتى بلا ريب ، وليس هناك حتى الآن ما يصده عن البلاد وافساد عقول العباد .

ويدعو المؤتمر البلاد الاسلامية كافة الى المسارعة فى تحصين أبنائها عن طريق التعليم الدينى القائم على الفهم السوى لكتاب الله وسنة رسوله وما وضعه الاسلام من قيم خلقية وتربوية للمجتمع .

ويطالب المؤتمر المسئولين عن أجهزة الاعلام باتخاذ الاجراءات الفنية المناسبة للتقليل بقدر الامكان من استقبال أجهزة الاعلام فى البلاد الاسلامية للبرامج التى تستهدف تخريب العقل والشخصية الاسلامية .

٣ — يحذر المؤتمر من نشاط الحركات الباطنية والهدامة التى تسعى الى تشويه العقيدة الاسلامية وتخرج الاسلام عن مقاصده النبيلة كالقول بتحريف القرآن وانكار السنة النبوية ، وعدم الايمان بعقيدة ختم النبوه ، وانتقاص الصحابة الذين هم خير القرون ، ومخالفة ما هو معلوم من الدين بالضرورة .

ويناشد علماء الأمة ومفكريها التصدى لها وفضح مناهجها الفاسدة وتبصير المسلمين بمخاطرها على الأمة وعقيدتها .

٤ — ينظر المؤتمر بقلق الى محاولات اغراق السوق الاسلامية بكتب أو مؤلفات أو برامج اعلامية يصدرها غير المتخصصين بالدراسات الاسلامية مما قد يسىء الى فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهما صحيحا مما يثير البلبلة الفكرية والخلافات بين جماهير المسلمين .

ويهيب المؤتمر بالعلماء والمفكرين والناشرين المسلمين أن يتصدوا بحزم لما يطرح فى هذه الكتب والمؤلفات ، فيبينوا للناس ما فيها من اساءة وينشطوا الى تقديم الاسلام عقيدة وشريعة وحضارة بدراسات علمية قائمة على أساليب البحث العلمى الرصين والخبرة العميقة الشاملة فى فهم الاسلام .

٥ — يهيب المؤتمر بالدول والمؤسسات الدينية فى كافة البلاد الاسلامية الى امداد الأقليات الاسلامية فى بلاد العالم بكتاب الله وكتب السنة وكذلك المؤلفات والمصنفات التى توضح عقيدة الاسلام وشريعته وقيمه باللغات المختلفة لهذه الأقليات ، بعيدا عن التعصب والخلافات الفرعية ، حرصا على أن يتلقى المسلمون ثقافتهم الدينية من المصادر الصحيحة الموثوق بها .

قرارات عامة

١ — يحيى المؤتمر الجهود التى يبذلها المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة فى تنسيق العمل الدعوى والاغاثى بين المؤسسات العاملة فى حقل الدعوة والاغاثة .

٢ — يؤكد المؤتمر أن لجنة المتابعة التى انشأها المؤتمر العام الثانى للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية مازالت هى المسئولة عن متابعة ما يتم من تنفيذ لقرارات المؤتمر العام الثالث وتوصياته على أن تعقد اللجنة اجتماعين قبل انعقاد المؤتمر الرابع لتقديم تقرير بنتيجة المتابعة .

٣ — يعلن المؤتمر عن شكره العميق لجمهورية مصر العربية رئيسا وحكومة وشعبا على مالقيه المؤتمر من رعاية وما بذل فى اعداده وتنظيمه من جهد وما لقيه العلماء المشاركون فيه من كرم الضيافة من شعب مصر .

وقرر المؤتمر ارسال برقية شكر الى الرئيس / محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية على تفضله برعاية ودعم المؤتمر وتهيئة السبل لنجاحه .

والله ولى التوفيق .

تابع المؤتمرات

مجاهد خلف ـ محمد خضر

تصوير : أحمد عبد الفتاح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دلالات حية لنشاط
وزارة الأوقاف فى خدمة الدعوة

احتفلت مصر بيوم الدعاة فى مناسبة ذكرى الاسراء والمعراج . انه يوم تكريم هذه النخبة من الرجال العلماء الذين يتولون الدعوة الى الله ويجاهدون بالكلمة الطيبة لاستقرار الاسلام وامتداده ودفع الاضرار والاشرار عنه فى أى مكان .

وتاكيدا لشخصية مصر الاسلامية فان الرئيس محمد حسنى مبارك يتولى بنفسه تكريم الممتازين من رجال الدعوة ، وسط مجموعة من وزراء الأوقاف والشئون الاسلامية وعلماء الدعوة فى العالم .

ان وراء تخصيص هذا اليوم لتكريم الدعاة جهد يوفر لهم امكانات العمل الناجح ، فمن المعروف أن جزءا كبيرا من نجاح نشاط وزارة الأوقاف يتوقف على مدى نجاحها فى تهيئة الامكانات ليؤدى المسجد دوره ورسالته فى المجتمع بكل ما فيه من قضايا .

وتؤكد الأرقام أن الوزارة ادركت ذلك جيدا باعتبار أن المسجد هو ركيزة عملها فى اداء رسالتها فى الدعوة ، لذلك تعددت نواحى الاهتمام بالمسجد وان تركزت فى ستة مهام رئيسية :

اولا : انشاء المساجد :

تمكنت الوزارة خلال السنوات الثلاث الأخيرة من انشاء واستكمال ١٥٨ مسجدا تكلفت ١١٠ آلاف و٣٤٠ جنيها ، بالاضافة الى تجديد واحلال ٢٧٢ مسجدا بتكلفة ٢١ الفا و٥٦٥ جنيها .

فى كل مكان مساجد تحت الانشاء

ثانيا : الصيانة الدورية : وتشمل صيانة المرافق والاثاثات والمخطوطات والأجهزة الاذاعية وتكلفت ١٣ الفا و٦٤٣ جنيها خلال السنوات الثلاث .

ثالثا ــ فرش المساجد : استعانت الوزارة بكبار الفنيين لتهيئة المساجد وفرشها بالسجاد والموكيت بتكلفة قدرها ٦٨ الفا و٦١٦ جنيها .

رابعا ــ مكتبة المسجد : انشأت الوزارة مكتبات بجميع مساجدها تحقق الاستفادة المزدوجة للامام ولرواد المسجد لتضمن تفاعلا تاما بين الطرفين وزودتها بالكتب التى تعالج مختلف قضايا المجتمع ، وتكلف ذلك ١٨٥ الفا و٨٠٠ جنيه .

خامسا ــ خدمة البيئة : حيث تظهر بوضوح رسالة المسجد كمؤسسة تبنى مجتمعا اسلاميا متكاملا يخفف كثيرا من اعباء أفراده ويزيد من التقارب والأخوة بينهم ، فأقامت خلال السنوات الثلاث ألفين و ٩٠ فصلا دراسيا لتقوية التلاميذ تكلفت ٥٩٤ الفا و٦٥٠ جنيها ، بالاضافة الى اقامة وحدات للعلاج المجانى أو بالأجر الرمزى ، ودور للمناسبات تكلفت خلال العام الماضى فقط ٥٠ ألف جنيه .

سادسا ــ المساجد الأهلية : أكدت الوزارة أن رسالتها ممتدة لتشمل جميع المساجد بلا تفرقة وعدم الاكتفاء بالمساجد التابعة لها فقط ، حيث أعطت رعاية كبيرة فى مجالات ضم المساجد الأهلية وتزويدها بالخطباء ومدها بالاعانات باعتماد سنوى مليون و٥٠ الف جنيه .

والدعاة هم ركيزة العمل فى مجال الدعوة حيث أن نجاح أى عمل يعتمد بالدرجة الأولى على الكفاءة البشرية التى لا تتحقق الا بتوفير جو الاستقرار الاجتماعى والمالى والتأهيل العلمى لهم .

وتشمل رعاية الدعاة فتح المجال امامهم للترقى ، ومنحهم الحوافز المالية بكل أنواعها ، وانشاء المعاهد لاعدادهم علميا ، علاوة على توفير المسكن والزى المناسبين والرعاية الصحية اللازمة .

تكلفت الرعاية المالية للدعاة فى بند واحد فقط هو فتح الدرجات المالية ٥٧٩ الفا و٣٥٠ جنيها، ووصلت الى خمسة ملايين و٦٧٧ الفا و٥٣٦ جنيها هى كحوافز ومكافآت تشجيعية وبدلات انتقال خلال السنوات الثلاث الأخيرة .

أما تدريب الدعاة فقد شهد تطورا كبيرا خلال الفترة الأخيرة تمثل فى انشاء عشرة معاهد علمية يتم فيها تدريس القرآن الكريم وعلومه ، والحديث النبوى والسنة ، والفقه ، والسيرة ، بالاضافة الى تنظيم دورات تدريبية للأئمة والدعاة فى نوعين من التدريب هما : التخصصى والراقى .

وفى مجال الرعاية الصحية تنتظر الوزارة والعاملون بها انجازا ضخما هو بناء مستشفى الدعاة بمصر الجديدة بتكلفة ١٣ مليون جنيه ، حيث بدأ تنفيذ المرحلة الأولى .

قوافل التوعية

واستكمالا لدور وزارة الأوقاف كمؤسسة للدعوة يقع على عاتقها التبصير بالمفاهيم الاسلامية الصحيحة ، وتقويم كل فكر ينحرف عن الطريق ثم تنظيم قوافل للتوعية الدينية طافت مدن مصر وقراها ونجوعها وخاطبت كل الفئات من العمال بالمصانع والشباب بالأندية والتلاميذ بالمدارس .

أكثر من ٣٠ الف قافلة نظمتها الوزارة واشترك فيها أقطاب الفكر الاسلامى والاجتماعى بتكلفة مليون و ٦٨٠ الف و ٤٥٢ جنيها .

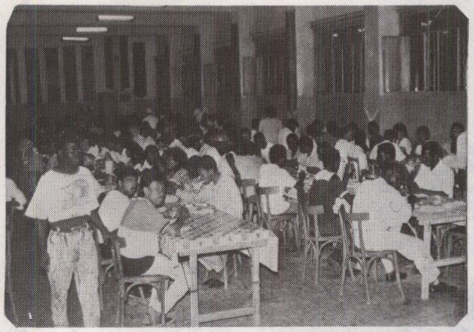

فى قاعة الطعام يجلس طلاب المعسكر يتحدثون أثناء تناول الوجبات لتقوية روابط الأخوة بينهم

معسكرات الشباب

وقد حظى الشباب باهتمام كبير من وزارة الأوقاف باعتبارهم الدعامة القوية للمجتمع وظهر ذلك فى تنظيم المسابقات الدينية الدورية والمستمرة وفى المناسبات المختلفة تشجيعا لهم على القراءة والتزود بأسلحة العلم والمعرفة . وتكلفت هذه المسابقات والأنشطة ٧٩٠ الف جنيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النشاط القرآنى

واحيت الوزارة مشروع الكتاتيب باعتبار أنها المكان الذى يضمن اعداد جيل من حفظة القرآن الكريم ، حيث تم افتتاح الف و ٣٣٦ مكتبا تكلفت ٢٦٦ ألف جنيه .

واعدت حلقات للتحفيظ بالمساجد لمن يرغب من المسلمين بدون التقيد بسن معينة ، وبلغت تكلفتها ٦٦٠ الفا و ٥٢٢ جنيها .

الدعوة الاسلامية بالخارج

تبذل الوزارة جهودا كبيرة لنشر الاسلام ورعاية المسلمين بجميع دول العالم ، فأنشأت مركزين اسلاميين بالبرازيل وتنزانيا ، بالاضافة الى تزويد ٦ مراكز أخرى بالعلماء والمعونات فى واشنطن ، ودنفر ، وفنزويلا ، ونيوجرسى ، والأرجنتين ، وكندا ، علاوة على امداد اية جهة فى العـــالم بالعلماء متى طلبت ذلك .

وتكلفت الدعوة الاسلامية بالخارج ٣١٠ آلاف و٢٥٠ جنيها خلال العام الأخير فقط .

النشاط الاجتماعى للوزارة ورعاية الأوقاف

يمتد الدور الاجتماعى لوزارة الأوقاف الى منح اعانات شهرية للطلبة وغيرهم ، وقروض لأسر المتوفين ، بالاضافة الى اعانات جمعية الشبان والشابات المسلمات بتكلفة مليون و ٨٨٠ الف جنيه خلال عام ١٩٨٩ .

وشمل هذا الدور منح قروض للعاملين بالدولة والقطاع العام والوزارة بضمان مرتباتهم ، وزادت قيمتها من نصف مليون جنيه خلال أكثر من ٥ سنوات الى مليون جنيه خلال عام ١٩٨٩ .

وشمل هذا الدور أيضا انشاء معاهد لرعاية الأيتام ، ورعاية الحجاج المصريين واستضافتهم بمقار الوزارة فى الأراضى المقدسة .

الديوان العام

وتسعى الوزارة الى تطوير عملها دائمـــا فى اتجاهين : أولهما تطوير مبناها وتزويده بأجهزة الاتصال الحديثة وتوفير السيارات لنقل العلماء المشاركين فى قوافل التوعية بتكلفة بلغت مليون جنيه خلال السنوات الثلاث الأخيرة .

الاتجاه الثانى : ما يختص بالعاملين فى الديوان العام للوزارة حيث فتح المجـــال أمامهم للترقى والحصول على درجات مالية جديدة .

المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

وتتعدد اهتمامات المجلس داخليا وخارجيا ، وتتضمن فى النطاق الداخلى طباعة الكتب والمجلات والدوريات بخمس لغات وتوزيعها داخليا وخارجيا ، وكذلك مجلته الشهرية « منبر الاسلام » التى تعتبر كبرى المجلات الاسلامية فى العالم ، ويمتد توزيعها فى القارات الخمس ، بالاضافة الى رعاية أبناء المسلمين من دول العالم بتوفير منح دراسية لهم بجامعة الأزهر وسائر الجامعات المصرية .

على النطاق الخارجى : يتولى المجلس تنظيم البعثات الدينية لدول العالم وامداد سفاراتنا فى الخارج بما تحتاج من الكتب والمطبوعات .

هيئة الأوقاف المصرية

حققت الهيئة ايرادا بلغ ٢٧ مليونا و٥٠٠ الف جنيه خلال العام الماضى بزيادة اربعة ملايين جنيه عن عام ٨٨ ، وبلغت حصيلة الوزارة منها ١٤ مليون و٥٠٠ الف جنيه .

وتمكنت الهيئة من استرداد الفين و٣٣١ فدانا بمختلف المحافظات .

وساهمت الهيئة فى ست شركات مصرية بمليون و ١٥٥ الفا و ٦٦٠ جنيها .

وشاركت فى تأسيس ٨ شركات وبنوك اخرى بمبلغ ٣٥ مليونا و٢٣٢ الفا و١٣٥ جنيها .

وطرحت الهيئة خلال العام الماضى ٢٩٦ محلا تجاريا للبيع قيمتها ثمانية ملايين و٢٣ الف جنيه، بخلاف تمليك ٩٦٠ وحدة سكنية بعمارات الأوقاف بالقاهرة والمحافظات ، علاوة على البدء فى انشاء ثلاثين عمارة فى ٩ محافظات تتكلف ٢٨ مليـــونا و٤٥٠ الف جنيه .

وبعـــد :

فهذه رموز فقط للعمل فى وزارة الأوقاف نقدمها للقراء بمناسبة الاحتفال بيوم الدعاة .. وعلى هذا الطريق تستمر المسيرة باذن الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسجد الفتح

إعداد : مجاهد خلف

تصوير : عبد العظيم عبد الفتاح

أعلى مئذنة ترتفع من مسجد الفتح

تحفة تمثل جميع العصور المعمارية الاسلامية
مدرسة تعلم فيها المهندسون فنون العمارة
مئذنته أعلى المآذن تقاوم الزلازل وتمنع الصواعق

درجت العادة عند التفكير فى انشاء مشروع أن تقدر أولا تكاليفه والمدة التى سيستغرقها التنفيذ وهل ستتسع الميزانية بذلك أم لا .. الا فى هذا المشروع العملاق .. مسجد الفتح بميدان محطة السكة الحديد بالقاهرة .. فان الأمر ترك لمهندس المشروع ليعده متكاملا دون نظر للتكلفة فالميزانية مفتوحة . وفى نفس الوقت يعبر تعبيرا دقيقا عن صدق وأصالة وذوق الفن المعمارى الاسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كانت فكرة المشروع قد بدأت فى عام ١٩٦٢ ، وتم طرحه فى مسابقة عامة بين جموع المهندسين فى مصر ، وتقدم لها كبار المهندسين والمختصين فى العمارة الاسلامية وذلك فى عام ١٩٦٨ .. وفاز فى هذه المسابقة المهندس حسين حسن بكرى .

قامت « منبر الاسلام » بجولة فى هذا المشروع الضخم الذى بدأت فكرته منذ ثمان وعشرين سنة ، واستغرق تنفيذها ثمانية عشر عاما منذ عام ١٩٧٢ .

فى البداية التقينا بالمهندس حسين بكرى مصمم المشروع ، وسألته عن الفكرة وكيف جاءت اليه ؟

أجاب قائلا: كلمة مسجد لها فلسفة خاصة، ومعان خاصة ، وتصميم مسجد جامع وشامل يحتاج الى رؤية خاصة ،وهذه الرؤية لا بد وأن ترتكز على المفهوم الصحيح للمسجد فى الاسلام ، فالمسجد لا يقتصر على العبادة فقط ، وانما هو مركز قيادى ، ونقطة اشعاع، ومنطلق حضارى بعد اداء الصلوات ، والمسجد بذلك له دور دينى وتعليمى واجتماعى ، حتى انه يمكن القول بأن المرأة تستطيع أن تجد فيه حلا لمشاكلها وخلافاتها الزوجية !.

ومن هذا المنطلق وعلى هذه الأسس انطلق التصميم .

قلت : هل استوحيت طرازا محددا من العمارة الاسلامية قبل البدء فى التصميم ؟

قال : حرصت على أن يكون هذا المسجد نموذجا فريدا ، ولا يكون شبيها بأى من

ركعتا تحية المسجد .. يؤديهما الرئيس محمد حسنى مبارك لحظة وصوله الى مسجد الفتح .

المساجد السابقة ، ولذلك فهو يشتمل على طرز معمارية متعددة فى الحقب الزمانية المختلفة ، وتجد فيه بعض مؤثرات من العصر العباسى ، والأندلسى، والمملوكى وغيرها. حتى أحدث الطرز فى المعمار والزخرفة الاسلامية .

وراعيت ايضا مستحدثات العصر التكنولوجية ، وأفدت منها فى التصميم حيث توجد ساعة الكترونية ضخمة متصل بها عدد من الساعات الأخرى، ومتصل بها جهاز يعمل بالطاقة الشمسية ، وهناك المصاعد الكهربية ، والاستخدامات المتعددة للأعمال الخرسانية .. وغيرها .

نقطة البداية

وعن بداية العمل فى المشروع يقول المهندس زين السادات مدير المشروع : أنه تم وضع حجر الأساس فى عام ١٩٦٢ ووضعه حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وتشكلت جمعية مسجد الفتح للاشراف على المسجد وبنائه برئاسة حسن صبرى الخولى الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر .
وفى سنة ١٩٧٢ أسندت لشركة « المقاولون العرب » مسئولية اتمام هذا العمل . وعند ذلك التاريخ بدأ العمل الجاد فى المشروع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صوت المؤذن مسموع لمسافة ستة كيلو مترات

يقول المهندس زين السادات : كان مكان هذا المسجد مسجد أولاد عنان وكان من طراز معمارى جيد ، ومعنى هدمه فقدان هذا الطراز الجميل ، فقمنا بتقطيع المسجد، ونقله وتركيبه كما هو ، وهو يحمل الآن اسم مسجد السيدة عائشة فى مكانه الحالى المعروف واستغرقت عملية النقل أربع سنوات كاملة .. بعدها فى عام ١٩٧٧ بدأت الشركة فى وضع الاساسات مكان مسجد أولاد عنان مستكملة الجزء الثانى من المشروع .

ويوضح مدير المشروع : أن المسجد مقام على مساحة أربعة آلاف متر مربع ويسع ما يقرب من ستة آلاف مصل . وبلغت التكاليف الاجمالية (١٤ مليون جنيه) بأسعار عام ١٩٧٢ ، حيث كانت جميع الخامات (مشونة) فى أرض المشروع ، وظلت كذلك لمدة تقرب من ١٥ سنة ، ارتفعت فيها الأسعار ارتفاعا كبيرا .

يشارك فى العمل فى هذا المشروع المهندس صلاح أبو المجد مديرا للتنفيذ ، والمهندسة وفاء محمود على ، مسئولة المكتب الفنى .

محتويات المسجد

المهندس حسين بكرى مصمم المشروع يوضح لنا الجوانب المختلفة والسمات الرئيسية لهذه التحفة الفنية الرائعة يقول :

المسجد يتكون من طابقين هما :

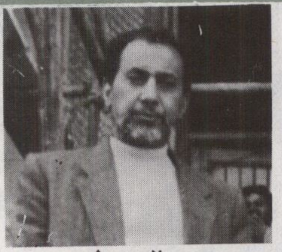

د. صلاح درويش
المشرف على المشروع

م. حسين بكرى
مصمم المشروع

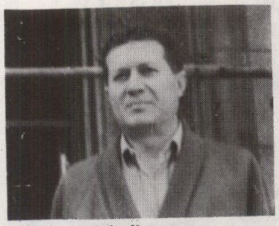

م. زين السادات
مدير المشروع

● الأرضى : وبه مكان مخصص للمتحف الاسلامى الذى يبرز التطورات المختلفة للحضارة والفن الاسلامى وتأثيراتها فى الحضارات الأخرى فى مختلف العصور ، الى جانب ضريح أولاد عنان . كما توجد دورة مياه مستقلة لخدمة رواد المسجد والمنطقة المحيطة به ، وهى تسع حوالى ثلاثين شخصا للوضوء دفعة واحدة .

— والمسطح المخصص للشعائر يتكون من قاعة فى الناحية الشمالية وصحن المسجد الكبير ويسع نحو خمسة آلاف مصل عدا مكان آخر للسيدات يسع الف مصلية مع ملاحظة أن صحن المسجد يأخذ كامل ارتفاع المسجد (٢٥ مترا) ابتداء من منسوب الشارع .

● يعلو الجزء البحرى جميعه بما فى ذلك البهو مكتبة كبرى على نفس المساحة .. وبها قاعة للاطلاع تسع نحو مائتى قارىء فى وقت واحد !! .

● وهناك مصلى علوية خاصة بالسيدات ، وهذا المصلى له مدخل خاص ومصعد خاص وبها قاعة خاصة للنساء ملحقة بالمكتبة . وتسع ما يقرب من (ألف سيدة) .

ويضيف المهندس حسين بكرى : أن جميع الواجهات الخارجية للمشروع تم كسوتها بالأحجار الصناعية التى أعدت خصيصا للمشروع فى ورش داخلية خاصة به وكانت تنقل مباشرة من الورش الى أماكن تثبيتها على الحوائط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أما الحوائط من الداخل فتم تكسيتها بألواح الرخام ذات تقاسيم ورسومات اسلامية دقيقة ، وبعض الكسوات بالحجر الصناعى ، وهناك أجزاء محلاة من الخزف والسيراميك ، كما تزين الحوائط من الداخل والخارج بعض الآيات القرآنية وأسماء الله الحسنى المحفورة على الرخام حفرا يدويا دقيقا .

أما المحراب فجميعه من الرخام المجمع والمحفور يدويا والمطعم .

قباب السقف

وبالنسبة للسقف يقول المهندس مصمم المشروع : انه محمول على دعامات أربع تتوسط صحن المسجد مكسوة بالرخام ، تحمل السقف بواسطة البواكى .

ويتكون السقف بالداخل من ثمان قباب مستعارة ومفرغة ومزودة بمادة (البريسبكس) وهى مادة شفافة وملونة باللون العسلى وهى تضىء المسجد نهارا الى جانب الزجاج المعشق الملون .

يتوسط هذه القباب الثمانى قبة رئيسية ذات أعصاب من الحجر الصناعى وحشوات وبلكون دائرى ، وبها فتحات للتهوية والاضاءة فى مراحلها العلوية . ويتدلى منها نجفة ضخمة صنعت خصيصا للمسجد ، وهى تتوسط صحن المسجد .

والقباب الثمانى منها أربع سماوية أى معرضة للجو مباشرة ، والأربع الأخرى فهى بالأركان يغطيها من الخارج قباب خرسانية .

ويكسو القباب جميعها من الخارج كسوات من الأحجار الصناعية المقسمة كما هو الحال فى الواجهات .

أعمال الحفر وكتابة الآيات على الرخام كلها يدوية

وملحق بالمسجد قاعة لاجتماع مجلس ادارة المسجد وغرف للاداريين والسكرتارية والمخازن — فوق بهو المدخل الرئيسى على شارع رمسيس، ويقابله من الناحية الشرقية : جناح خاص بالامام وقاعات استقبال واستضافة للعلماء .

هذا الى جانب عيادة طبية شاملة لتقديم كافة الخدمات الصحية للمواطنين بأجور رمزية .

الدخول والخروج

وعن مداخل وابواب المسجد يقول المهندس حسين بكرى :

منبر المسجد وكل أعمال الزخرفة عليه بالحفر البارز والأويما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هناك ثلاثة مداخل رئيسية :

أولها : مدخل رئيسى على شارع رمسيس ويضم ثلاثة أبواب ضخمة .

والثانى : مدخل كبير منفرد فى ميدان رمسيس .

والثالث : مدخل قبلى يصعد اليه من مدخلين متصلين بشارعى رمسيس والجمهورية وروعى فى هذه المداخل والمخارج تسهيل عمليات انصراف المصلين وتوجيههم الى الشوارع الرئيسية فى سهولة ويسر وخاصة فى الصلوات الجامعة كالجمعة والعيدين .

ومن الجدير بالذكر ان فتحات هذه الأبواب لو ضمت الى بعضها البعض لبلغ اتساعها اكثر من اربعة عشر مترا .

وللمسجد أربعة شبابيك ضخمة فقط مصنوعة من النحاس فتحاتها على صحن المسجد .

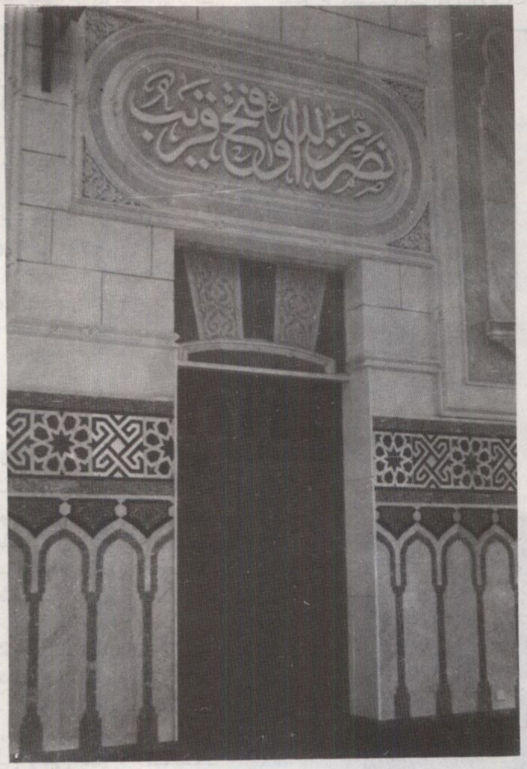

الآيات القرآنية التى تزين حوائط المسجد كلها من أعمال الحفر اليدوى على الرخام .

مئذنة تقاوم الزلازل

اما مئذنة المسجد فهذه لها حكاية خاصة ، لأنها المئذنة الوحيدة فى العالم بهذا الارتفاع وبهذه المواصفات ، فجاءت نموذجا فريدا للمآذن .

المئذنة قام أحد أساتذة الخرسانة فى كلية الهندسة بجامعة القاهرة بعمل الدراسات الخاصة بها لتوفير الحماية والأمان لها .. وهو الدكتور صلاح درويش .. وقد شارك ايضا فى وضع الهيكل الخرسانى للمشروع ، ويقوم ايضا بالاشراف الهندسى .

مكتمل الخدمات ويسع ستة آلاف مصل

يقول المهندس زين السادات مدير المشروع ان ارتفاع المئذنة بلغ (١٣٠ مترا) مع نهاية الهلال ، وهى تعطى رؤية بانورامية دائرية لدائرة تبدأ من الأهرام فى الجيزة وحتى مطار القاهرة الدولى .

ويضيف : ان بناءها استغرق سبع سنوات كاملة كانت ترتفع فى كل يوم خمسة سنتيمترات فقط ، وهى مقامة على مائة خازوق واستهلكت ما يقرب من (١٣٠٠ متر مكعب من الخرسانة !!) .

ويوضح الدكتور صلاح درويش انه تم دراسة هذه المنارة بهذا الارتفاع الشاهق وتم حساب ضغط الرياح والأحمال بدقة شديدة ، وتم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

استهلك ٧ آلاف طن خرسانه وألف طن حديد

تصميم الفتحات بها لتحافظ على درجة تخلخل الهـواء بداخلها وحتى لا تؤثر عليهـا الرياح الشديدة .

وهى مصممة أيضا لتتحمل الزلازل حتى درجة ستة بمقياس رختر ، كما أنها مزودة بجهاز مانع للصواعق ، وهى أول مئذنة تزود بمثل هذا الجهاز ، وبها مصابيح تحذير للطيران .

ويوجد بالمئذنة سلم خرسانى دائرى لحمايتها ، كما يوجد بها مصعد كهربائى يسع أربعة أفراد .

وعلى واجهاتها الاربع فى الجهات الأصلية توجد ساعة « ماستر » كبيرة ودقيقة تعمل الكترونيا، وهى متصلة بأربعين ساعة أخرى متصلة بالمسجد وملحقاته ، وهذه الساعة مزودة بجهاز يعمل بالطاقة الشمسية عند انقطاع التيار الكهربائى .

وجسم المئذنة من الخارج مكسو بالأحجار الصناعية المعدة مسبقا فى الورشة الخاصة بأعمال التكسيات أسفل المسجد ، وترفع الأجزاء اليها مباشرة حتى تثبت من الداخل بالهيكل الخرسانى .

م. وفاء محمود على
المكتب الفنى

• مدى الصوت

والمئذنة مزودة بأربعة اعمدة صوتية تبلغ صوت الاذان فى دائرة قطرها ستة كيلو مترات فى جميع الجهات ، وعن طريق هذه الأعمدة يمكن التحكم فى درجة الصوت وطول المسافة .

وقاعدة المئذنة مربعة الشكل ، كل ضلع غيه طوله سبعة أمتار ، ثم ترتفع فى شكل مربع حتى تستدير فى طرفها العلوى بمحيط يقرب من ثلاثة أمتار قبل الهلال مباشرة .

● يبلغ طول الهلال والحامل له سبعة أمتار من النحاس الخالص .

ومن الجدير بالذكر أن حجم أعمال الخرسانة فى هذا المشروع يقرب من سبعة آلاف متر مكعب من الخرسانة منها الف و ٣٠٠ متر مكعب للمئذنة فقط .

وبلغت كمية الحديد المستخدمة الف طن حديد تسليح .

٢٥ مهندساً تخرجوا فى مشروع عمارة المسجد

خاص لـ : « منبر الاسلام » :

صرح المهندس زين السادات مدير المشروع انه تم تخريج اكثر من ٢٥ مهندسا من المشروع للعمل فى بناء المساجد فى الدول العربية وذلك طوال فترة الانشاء .

وقال : ان شهادة العمل فى هذا المشروع كانت هى الضمان الرئيسى لهم للعمل فى تصميم وعمارة المساجد فى هذه الدول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حوار :
بسيونى الحلوانى
تصوير :
مصطفى حامد

عميد كلية الدعوة الإسلامية
فى حوار مع « منبر الإسلام »

دعاة مصر لهم الريادة في كل دول العالم

برامج إعداد الدعاة فى تطور وتقويم مستمر

●● أكد الدكتور محمد ابراهيم الجيوشي عميد كلية الدعوة الاسلامية بجامعة الأزهر أن برامج اعداد الدعاة فى مصر فى تطور مستمر ، وتؤدى الغرض المنشود منها فى تكوين الدعاة علميا وتدريبهم عمليا على نشر الدعوة الاسلامية بأسلوب علمى جذاب ، والتصدى للأفكار الدخيلة على مجتمعاتنا الاسلامية .

وقال فى حواره مع «المنبر الاسلام» ان دعاة مصر لهم الريادة فى حقل الدعوة الاسلامية فى مصر وخارجها وأن تدريب دعاة العالم الاسلامى بالأزهر ووزارة الأوقاف المصرية دليل واضح على تفوق دعاة مصر والمامهم بمختلف القضايا والتيارات التى يموج بها العالم المعاصر .

دعاة مصر يعلمون دعاة العالم الاسلامى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تنمية ثقافة الداعية

●● قلت للدكتور الجيوشي: يشكل الجانب الثقافي للداعية الأرض الصلبة التي تهيىء له المعلومات اللازمة لعمله في الدعوة .. فكيف يمكن تنمية ثقافة الداعية بعد تخرجه من كلية الدعوة ؟

الدكتور الجيوشي يتحدث للزميل بسيوني الحلواني

هدفنا إعداد داعية مستنير يعالج قضايا العصر

قال : نحن في حاجة الآن الى الداعية المؤهل علميا والمدرب عمليا على تبليغ رسالة الاسلام ، الداعية العالم بحقائق الدين وواقع العصر ، القادر على نشر الدعوة بمنهج سديد يعتمد على الحكمة والموعظة الحسنة والحوار العلمي النزيه .

ولن تتوفر هذه المواصفات في الداعية الا من خلال برامج تثقيفية وتدريبية بعد تخرجه من كلية الدعوة، لأن المناهج وحدها لا تكفي .

ومكتبة الداعية تمثل الزاد الثقافي له ومن هنا يجب على الأجهزة المسئولة عن الدعوة والدعاة أن تيسر للدعاة مكتبات اسلامية شاملة .

وتقدم وزارة الأوقاف المصرية مكتبات للدعاة العاملين بها تضم أمهات الكتب الاسلامية الضرورية ، وهذا مشروع طيب يجب أن تتوسع فيه ليعم نفعه كل الدعاة .

وبجانب مكتبة الداعية لابد من عقد دورات تدريبية وتثقيفية للعاملين في حقل الدعوة الى الله ، ويختار لها كبار الدعاة والعلماء ليفيد الداعية المبتدىء من خبرة وعلم الداعية السابق عليه .

وهذه الدورات ينظمها الأزهر للعاملين في الوعظ والارشاد بجهاز الوعظ والدعوة به والحمد لله ، ولهم سمعة طيبة ومكانة مرموقة في كل دول العالم .

ويجب التركيز في المرحلة القادمة على المهارات والمعارف التي تفيد الداعية وبخاصة فيما يتعلق بوسائل الاعلام المعاصرة التي يستخدمها أعداء الاسلام في الترويج لأفكارهم ومبادئهم ويشنون عن طريقها حملاتهم المغرضة على الاسلام والمسلمين .

فالداعية يجب أن يتعامل مع هذه الأجهزة ويعرف كيف يكتب المقال ، ويعد البرنامج التليفزيوني ويجرى الحوار وهكذا .

سمعة طيبة ومكانة مرموقة

●● قلت للدكتور الجيوشي : تواضع مستوى بعض الدعاة جعل كثيرا من العلماء والمفكرين والمسئولين في الهيئات الاسلامية يطالب باعادة النظر في سياسة القبول بكليات الدعوة والأقسام العلمية التي تعد الدعاة بحيث لا يلتحق بها الا من لديه الرغبة في العمل في حقل الدعوة وتتوفر فيه صفات معينة .. هل ترى ذلك ؟ وما هي سياسة القبول بكليات الدعوة بجامعة الأزهر بعد التعديلات التي أجرتها الجامعة مؤخرا ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقال: هدف كليات الدعوة اعداد داعية يعالج القضايا المختلفة بفكر مستنير وأفق رحب وفهم صحيح لأهداف الدين ومقاصده، وأن يكون فى نفسه مثلا طيبا وقدوة حسنة فى الصدق والاخلاص والعمل وتحصيل المعرفة النافعة.

ومناهج كليات الدعوة بجامعة الأزهر وضعت ويجرى تطويرها وتقويمها كل عام لكى تحقق هذا الهدف، فالعيب ليس فى المناهج، وتواضع مستوى بعض الدعاة لا يجعلنا نصفهم بالضعف، فليس كل خريجى كليات الطب أطباء مهرة، ودعاة مصر بخير والحمد لله، ولهم سمعة طيبة ومكانة مرموقة فى كل دول العالم.

ولكى يكون الداعية عالما بعقيدة الاسلام وحقائقه ومفاهيمه ونظمه ومنهجه، قادرا على اقناع من يدعوهم بالحجة والبرهان لابد أن يكون نفسه فكريا وثقافيا من خلال مكتبته الخاصة أثناء وبعد الدراسة ولا يجوز الاعتماد على المناهج وحدها لتكوين ثقافة الداعية.

ويضيف عميد كلية الدعوة الاسلامية بالأزهر قوله فمناهج اعداد الدعاة موفية بالغرض لكنها لا تجد احيانا من يطبقها التطبيق المطلوب.

ومما يعوق المناهج عن تحقيق أهدافها المرجوة أننا نجد اختلاف أهداف مناهج كليات الدعوة فى العالم الاسلامى اختلافا مذهبيا يشكل انقساما فى طريق الدعاة ويؤدى الى صراع بينهم قد يأتى بأضرار لا حد لها مما نشهد آثاره فى كثير من البلدان التى يتوجه اليها مبعوثون للدعوة من مؤسسات مختلفة.

من أجل ذلك أطالب بتوحيد مناهج الكليات التى تعنى باعداد الدعاة فى العالم الاسلامى، وأن يؤخذ فى الاعتبار تزويد كل من يتصدى للدعوة فى بلد ما بقدر كاف من المعلومات التاريخية والدراسات الاجتماعية لأحوال هذا البلد والمعرفة بلغته حتى يستطيع أن يؤثر وينهض بواجبه على الوجه الأكمل.

أما سياسة القبول بكلية الدعوة فقد طرأ عليها تغيير خلال العامين الماضيين وأصبح لا يدخل هذه الكلية الا من يجتاز امتحانات القرآن الكريم والثقافة الاسلامية.

ولذلك تجد العدد الموجود بكلية الدعوة حاليا أقل مما كان عليه قبل ذلك، وفى العام الحالى دخل المسابقة الأولى للقبول بكلية الدعوة ٨٢ طالبا نجح منهم ٣٦ طالبا فقط، ثم عقدنا امتحانا لكل اقسام الدعوة بكليات الأقاليم ورغب بعض الطلاب فى الالتحاق بكلية الدعوة بالقاهرة حتى وصل عدد طلاب السنة الأولى ٩٠ طالبا تم اختيارهم بدقة وعناية، ويجرى اعدادهم اعدادا جيدا لأننا نؤمن بأن خمسين داعية مؤهلين ومتمكنين علميا وفكريا وثقافيا أفضل بكثير من الف داعية من أنصاف أو أرباع المثقفين.

وقد طالبت الجامعة رسميا بالسماح لحملة المؤهلات العليا بالجامعات المصرية بالالتحاق بكلية الدعوة بشرط أن يجتاز الامتحان فى القرآن الكريم والثقافة الاسلامية، والراغبون فى ذلك كثير.

وهؤلاء المتخرجون فى كليات الزراعة والتجارة والهندسة والتربية وغيرها عندما يدرسون بكلية الدعوة، ويعملون بعد تخريجهم فى حقل الدعوة الى الله يؤدون واجبهم على الوجه الأكمل بفضل ثقافتهم الاسلامية وثقافتهم المدنية، ولدينا فى كلية الدعوة طلبة هم اساتذة بكليتى الزراعة والطب.

قوافل لتدريب الطلاب

●● قلت للدكتور الحيوشي: هل وضعت كلية الدعوة خطة لتدريب طلابها على ممارسة الدعوة الاسلامية خلال فترة الدراسة لتكون بمثابة تدريب عملى لهم وتكسبهم خبرة تفيدهم بعد التخرج؟

ــ فقال: معظم طلاب كلية الدعوة يعملون خلال فترة دراستهم وفى الأجازات الصيفية فى حقل الدعوة الاسلامية سواء فى القاهرة او فى مدنهم أو قراهم .. وهذا أمر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نشجعه بكل الوسائل لأن الدراسة النظرية وحدها لا تكفى ، ومن بين المناهج التى يدرسها الطلاب منهج « الخطابة » وهذا المنهج له جانب نظرى وآخر عملى وهو الأهم ، فالطالب يدرس فى الجانب النظرى أصول الخطابة وقواعدها وكيفية اعداد عناصر الخطبة ، وفى الجانب العملى يقوم بالقاء الخطب فى المساجد ويراقبه عدد من الأساتذة والدعاة لتوجيهه وارشاده .

وقد اتفقنا مع وزارة الأوقاف فى العام الحالى على تعيين طلبة كلية الدعوة بالسنة الثالثة والرابعة بالمساجد فى وظائف مقيمى الشعائر ليتمرنوا عمليا على الدعوة الى الله، وقدمنا مجموعة من الأسماء التى رغب أصحابها .

برامجنا لتأهيل الدعاة متطورة

وبجانب ذلك تنظم الكلية سنويا عددا كبيرا من قوافل التوعية الدينية بالمحافظات وبخاصة المناطق النائية، والمناطق السياحية خلال فترات الصيف حيث يذهب الطلاب الى هذه الأماكن فى مجموعات لتوعية الجماهير وتبصيرهم بأمور دينهم ، والمسئولون فى المحافظات يتعاونون معنا لتحقيق هذا الهدف .

معاهد نافعة

●● قلت للدكتور الجيوشي : افتتحت وزارة الأوقاف عددا من المعاهد لتاهيل الدعاة من غير خريجى جامعة الأزهر .

هل يمكن لهذه المعاهد ان تسد النقص فى اعداد الدعاة ؟ وما هى الصورة التى ينبغى ان تكون عليها هذه المعاهد او المراكز ؟

معاهد تأهيل الدعاة .. مشروع ناجح يجب تعميمة

فقال : هذه المعاهد ضرورية للغاية ونافعة لأن مصر بها أكثر من ٧٠ ألف مسجد ، وليس عندنا من المتخرجين فى كليات الدعوة ما يغطى عشرة آلاف مسجد ، والمسجد الذى لا يجد الداعية المؤهل قد يصعد الى منبره رجل ثقافته ناقصة او مشوهة.

فالمعاهد التى افتتحتها وزارة الأوقاف فى القاهرة وعدد من المحافظات تلبى رغبة من يريد أن يعمل فى حقل الدعوة الاسلامية من خريجى الجامعات ولم يؤهل لذلك ، وهم كثيرون .. والاقبال الكبير على معاهد اعداد الدعاة من حملة المؤهلات العليا يؤكد نجاحها وضرورتها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولذلك اطالب بالتوسع فى هذه المعاهد حيث تنتشر فى كل المحافظات . وقد سمعت أن الوزارة قررت افتتاح معاهد جديدة فى عدة محافظات ، وهذا قرار حكيم ويخدم نشاط الدعوة الاسلامية داخل مصر وخارجها .

قوافل توعية لتدريب طلاب الدعوة فى التجمعات الشبابية

عمل طيب

●● قلت لعميد كلية الدعوة الاسلامية بالأزهر : بدأت وزارة الأوقاف منذ عامين تقريبا فى تنظيم قوافل للتوعية الدينية تجوب مختلف المحافظات لتوعية الشباب وتحصينه ضد التيارات الفكرية الهدامة .

من خلال دراستكم واهتماماتكم بالتيارات الدينية داخل المجتمع المصرى ، هل حققت هذه القوافل هدفها ؟

قال : قوافل التوعية الدينية التى تنظمها وزارة الأوقاف لتوعية الشباب وتبصير المسلمين بأمور دينهم عمل طيب يستحق الاشادة والتشجيع والدعم المتواصل .

فالتوعية الاسلامية للشباب فى المرحلة الحالية تكتسب اهمية خاصة لأن مجتمعنا مثل بقية المجتمعات الاسلامية يتعرض لغزو منظم من الشرق والغرب على السواء يحاول أن يزيد البلبلة ، ويعمق الاحساس بالقلق والحيرة حتى تنصرف عناصر المجتمع عن العمل الجاد ، والتفكير البناء .

وقد تعاون على ذلك كله الوسائل المؤثرة فى التوجيه المعاصر وفى مقدمتها التليفزيون والراديو والصحف ، ونشأ عن ذلك ان فقدت الأسرة سيطرتها على التوجيه ، وضعف تأثير المدرسة لأن ما يراه الشباب من اعلان مثير أو مشهد صارخ ، أو صورة شبه عارية ، أو حوار تحركه الغرائز ، أو مناقشة لا تلتزم بقيمة ولا بخلق .. كل ذلك يترك أثره الغائر فى مشاعر الصبية والشباب .

وهذا يجعلنا نكثف برامج التوعية الدينية ، وأن نعيد للقدوة تأثيرها فى البيت ، وفى المدرسة ، وفى الشارع ، وفى وسائل الاعلام ، وأن يتعاون الجميع على أن يقدم النافع المفيد ، فاننا فى حاجة الى برامج تربوية وتثقيفية جيدة .

الاسلام والشعب الانجليزى

●● قلت للدكتور محمد ابراهيم الجيوشى ، عملت لسنوات طويلة نائبا لمدير المركز الاسلامى بلندن .. ما هى صورة الاسلام فى ذهن الشعب الانجليزى ؟

فقال : الشعب الانجليزى مثل شعوب بلاد الغرب جميعا فى فكرتهم عن الاسلام والمسلمين ، فقد ظلوا يستقون معلوماتهم عن الاسلام مما يكتبه المنصرون الذين دأبوا على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تصوير الاسلام لهم بصورة منفرة ، وتصوير المسلمين فى صورة همجية بشعة ، وقد ظلت هذه الفكرة سائدة عند عامة الناس فى أوربا بوجه عام حتى أوائل القرن العشرين الميلادى ، وان كان كثير من القادة ورجال الدين يعرفون الكثير عن الاسلام ، ولكنهم كانوا يكتمون ذلك ، ويقدمون الاسلام بصورة مشوهة تعصبا منهم ، وحقدا وحسدا واستغلالا لجهل السواد الأعظم من الاوربيين بحقائق الاسلام الناصعة ، وعقائده القويمة ، ومثله العالية ، وأخلاقه النبيلة ، ومنهجه السوى المستقيم .

تعاون كامل مع وزارة الأوقاف لتدريب طلاب الدعوة

ويضيف عميد كلية الدعوة بجامعة الأزهر قوله : وهذه الصورة المنفرة للاسلام والتى رسمها فى أذهان الشعب الانجليزى زبانية التنصير وغيرهم كانت قبل وجود الاعداد الكبيرة من المسلمين حاليا فى بريطانيا ، ولكن لما أتيح لكثير من الاوربيين أن يتعاملوا مع المسلمين فى بلادهم ، وقفوا على سمو العقيدة الاسلامية وصفائها ، واخذ كثير من أحرار مفكرى المجتمع الغربى يتعرفون على الاسلام من مصادره الأولى ، وقد هالهم أن وجدوا شيئا فذا بعيدا كل البعد عما حاول المنصرون أن يصبوه فى عقول الناس ووجدانهم ، وأثمرت حركة التعرف المباشر هذه أن اعتنق عدد كبير من مفكريهم الاسلام ، وأخذوا يكتبون عنه كتابات جيدة ، ويتراوح عدد المسلمين فى بريطانيا الآن ما بين المليون والمليون ونصف ، والغالبية العظمى منهم من باكستان وبنجلاديش والهند ، وهناك عدة آلاف من الانجليز الذين اعتنقوا الاسلام ، واتخذوه منهجا لهم فى الحياة ، ولايزال الاسلام يجد قبولا من عدد كبير من أفراد الشعب الانجليزى .

ويضيف الدكتور الجيوشى عميد كلية الدعوة بجامعة الأزهر قوله : ان المتتبع للنوعيات البشرية التى تقبل على الاسلام من بين الانجليز ، نجدهم يمثلون كل المستويات الفكرية والاجتماعية ، والاعمار المختلفة مع كثرة الشباب من الجنسين ، فمنهم أستاذ الجامعة ، والطالب ، والعامل ، والكاتب ، ورجل الشارع ، وهناك أعداد كبيرة تعيش وسط المجتمع الانجليزى وهم مسلمون ، ولا يعلم أحد عنهم شيئا .

ان تنشيط الدعوة والاهتمام بها هو سبيلنا الأول للانتصار فى كل قضايانا الاجتماعية والسياسية لذا فالى المزيد من هذا العمل النافع.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدعوة فى القرآن الكريم

بقلم الدكتور
طلعت محمد عفيفى
الاستاذ بكلية الدعوة
بجامعة الأزهر

لا يعيش المؤمن فى هذه الحياة وحده ، بل يشاركه فيها أفراد آخرون ، القليل منهم مؤمن ، والاكثر على غير الايمان ، وصدق الله اذ يقول :

﴿ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾

يوسف : ١٠٣

وتشير آيات القرآن أن المؤمنين بالله انفسهم قل فيهم من يسلم ايمانه من آفة الشرك ، فقال تعالى :

﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾

يوسف : ١٠٦

وازاء هذا الوضع المتردى يؤكد القرآن الكريم على ضرورة قيام المسلمين بواجب دعوة الآخرين الى الله ، وبذل أقصى الجهد فى سبيل تخليص هؤلاء من ربقة الجهل والكفر ، ونقلهم الى نور العلم والايمان ، فقال تعالى :

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾

آل عمران : ١٠٤

وعلى سبيل التاكيد على ضرورة القيام بهذا الواجب ــ واجب الدعوة الى الله ــ بين القرآن الكريم أن هذه الأمة تتبوأ السيادة والقيادة على سائر الأمم ، لا بشرف عنصرها ، ولا بسمو جنسها ، ولكن بالدعوة الى الله تعالى ، فقال عز من قائل :

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾

آل عمران : ١١٠

أهمية القيام بواجب الدعوة :

تتضح أهمية القيام بواجب الدعوة من خلال ملاحظة ما يلى :

١ ــ ان رسالة الاسلام جاءت رحمة للعالمين ، وانقاذا للناس من الضلالة الى الهدى ، وقد بلغ رسولنا صلى الله عليه وسلم الرسالة ، وادى الأمانة ، ولحق بربه راضيا مرضيا ، فكان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولابد من أن يقوم المسلمون من بعده بأداء هذه المهمة حتى يصل نور الله الى العالمين ، ولا يكون ذلك الا بالدعوة .

٢ — ان قيام المسلمين بالدعوة الى الله تعالى يحمى كافة أفراد المجتمع من الهلاك والدمار ، وذلك أن الشيطان وأعوانه يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا ، والداعية يوقف هذا الفساد ، ويقف له بالمرصاد ، فان تهاون المسلمون فى هذا الواجب فقد عرضوا أنفسهم ومجتمعهم للدمار والخراب :

قال تعالى :

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً

الأنفال : ٢٥

وروى البخارى بسنده فى كتاب الشركة عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة ، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها ، فكان الذين فى أسفلها اذا استسقوا من الماء مروا على من فوقهم ، فقالوا : لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا ؟ فان تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا ، وان أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا) .

٣ — ان أعداء الاسلام لا يألون جهدا فى تشويه معالمه ، ويتعاونون فيما بينهم على تحويل الأرض الى بؤرة للكفر والالحاد ، مستخدمين فى ذلك كافة الوسائل .

(أ) فهم ينفقون الأموال فى سبيل ذلك ، حيث قال ربنا :

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾

الأنفال : ٣٦

(ب) وهم يستخدمون القوة المسلحة ، حيث يقول الله :

وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا

البقرة : ٢١٧

(ج) وهم لا يفترون عن تمنيهم تحويل المسلمين الى كفار وملحدين ، حيث يقول الله تعالى :

وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ

البقرة : ١٠٩

وقال أيضا :

وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ

النساء : ٨٩

وازاء هذا الجهد المتواصل من أعداء الله يجب على الدعاة أن يقوموا بواجبهم لمواجهة هذا الخطر ، وحماية المسلمين منه ، والا فقد أعطوا النور الأخضر لهؤلاء كى يعربدوا فى بلاد الاسلام كيفما شاءوا ، وصدق من قال :

ومن رعى غنما فى أرض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الأسد

٤ — ان الانسان بعيدا عن منهج الله يتخبط فى تصورات وقوانين تنبثق عن أعراف وتقاليد ومصالح شخصية تجعله ينقض ما بناه بالأمس ، ولا سبيل الى استقراره على ما فيه صلاحه وفلاحه الا بالرجوع الى منهج الله ، ولا يكون ذلك الا بالدعوة .

من أجل ذلك — وغيره — فقد أمر الله فى كتابه بالدعوة الى دينه ، وتواردت على ذلك كثير من نصوص القرآن والسنة يقول الله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

النحل : ١٢٥

وبينت الآيات الكريمات أن هـذا ليس أمرا خاصا برسول الله صلى الله عليه وسلم بل يشاركه فى ذلك عامة المؤمنين كل حسب طاقاته وقدراته ، فقال تعالى :

قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى

يوسف : ١٠٨

وفى صفات المنافقين فى سورة التوبة يقول تعالى :

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ

التوبة : ٦٧

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ

التوبة : ٧١

يقول الامام القرطبى فى تفسيره تعليقا على هاتين الآيتين : « فجعل الله تعالى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فرقا بين المؤمنين والمنافقين ، فدل على أن أخص أوصاف المؤمنين الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وراسها الدعاء الى الاسلام » .

وفى الحديث الذى اخرجه الترمذى وحسنه عن حذيفة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (والذى نفسى بيده لتامرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم) .

والدعوة الى الله تعالى — وان تعددت النصوص الدالة على وجوبها — فان العقل أيضا يقرر وجوبها ، وذلك لأن الله تعالى حرم قتال المشركين قبل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ، ولأن القتال فى الاسلام ليس واجبا لذاته بل للدعوة الى الاسلام وحمايته من اعدائه ، فاذا أمكن حصول المقصود بلا قتال لزم اللجوء اليه ، وهو الدعوة باللسان حتى لا تكون لأحد شبهة أو حجة .

فضل الدعوة :

يبين القرآن الكريم أن رسالة الداعية أسمى رسالة ، وذلك لأنه يدل الناس على الله ، فنال رسالته ارفع المنازل بشرف مقصدها ، فقال تعالى :

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾

فصلت : ٣٣

والآية تشتمل فى مقدمتها على استفهام يفيد النفى ، والمعنى : لا أحد أحسن قولا منهم ، ولا أفضل عملا من عملهم .

ان الداعية يقتدى فى عمله بأنبياء الله ورسله، فكلهم جاءوا دعاة الى الله :

قال تعالى :

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ

النحل : ٣٦

ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم توج الله صفاته بكونه ارسل داعيا الى الله فقال تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾

الأحزاب : ٤٥ — ٤٦

وعلى سبيل التوضيح لما يناله الداعية من عظيم الأجر نورد هذه الآثار :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١ ــ أخرج الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب العلم انه صلى الله عليه وسلم قال : (من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا) .

٢ ــ ويقول عبد الله بن عباس رضى الله عنهما : (معلم الخير يستغفر له كل شىء حتى الحوت فى البحر) .

٣ ــ ويقول سلمان الفارسى رضى الله عنه : (انما مثل العالم كمثل رجل حمل سراجا فى طريق مظلم ليستضىء به من مر به ، وكل يدعوا له بالخير) .

والآثار فى ذلك كثيرة .

العناية باعداد الدعاة :

نخلص من العرض السابق الى أن وجود الدعاة فى المجتمع أمر ضرورى لصلاح افراده ومجموعه .

واذا كان الأمر كذلك فان من الواجب على اولى الأمر فى كل قطر اسلامى أن يعملوا على تكوين أجيال من الدعاة ، ليكونوا طليعة لصلاح الأمة بكاملها . وألا يتهاونوا فى هذا الأمر حتى لا يعرضوا أنفسهم ومجتمعاتهم لغضب الله .

يقول فضيلة الشيخ محمد الغزالى فى كتابه (مع الله ــ دراسات فى الدعوة والدعاة) : (ان تكوين الدعاة يعنى تكوين الأمة . وأثر الرجل العبقرى فيمن حوله كأثر المطر فى الأرض ، وأثر الشعاع فى المكان المتألق . والأمم العظيمة ليست الا صناعة حسنة لنفر من الرجال الموهوبين) .

ثم يقول : (ومن ثم فان سبيل النهضة الناجحة لا يتمهد الا اذا استطعنا بناء جماعات من الدعاة تكون بمثابة طلائع النور فى أمة طال عليها الليل ، وبوادر اليقظة فى أمة تأخر بها النوم ، وأمل العالم فى عصر أجدبت فيه الدنيا من رسل الرحمة واليقين ، وامتلأت بزبانية الأثرة والالحاد) أ.هـ .

ولئن كان الله تعالى يصطفى رسله من الناس، فان من الواجب أن يعتنى ولو باختيار الدعاة الذين سيوكل اليهم أمر انقاذ الناس ، والأخذ بأيديهم نحو منهج الله ، ولا يتأتى هذا الا لرجل له مواصفاته الخاصة ، ومنهجه المتميز فى الاعداد.

ولست بصدد التعرض لشتى الموضوعات المتعلقة بالدعوة ، ولكنى أردت فقط أن أذكر نفسى واخوانى بأهمية هذه الرسالة فى حياة كل منا ، راجيا من الله تعالى أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

●● قارىء منبر الإسلام على موعد مع الحج والعمرة إذا أجاب عن أسئلة المسابقة التى ننشرها فى عدد شهر رمضان المقبل « إن شاء الله » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أصول الدعوة من خلال القصة القرآنية :

أهمية البيان فى حياة الداعية

قال الرشيد للأصمعى :

ما احسن ما مر بك فى تقويم اللسان ؟ فاجاب :

اوصى رجل بعض بنيه فقال : أصلحوا السنتكم فان الرجل تنوبه النائبة فيتجمل فيها : فيستعير من أخيه وأبيه ، ومن صديقه ثوبه ، ولا يجد من يعيره لسانه .

وانشد فى ذلك :

وما حسن الرجال لهم بزين
اذا لم يسعد الحسن البيان

كفى بالحر عيبا ان تراه
له وجه وليس له لسان

بقلم الدكتور
محمود محمد عمارة

فالبيان من خصائص الحرية ، ثم هو وسيلة من وسائل البلاغ المبين ، ذلك بأن للبيان بفنونه الكلامية والجمالية دوره فى توطيد دعائم الحق . وتبديد طاقات الضلال . ويرى المنصفون أن من ظلمنا لأنفسنا أن نتخلى عن البيان للمنحرفين الذين سوف يستقلون به ، ثم يستغلونه فى التمكين للانحراف .

ولقد عرف أعداؤنا كيف يسيطرون علينا بما اخترعوا من فنون الاغراء . ولم يكن هدفهم اخراجنا من الدين ، فان من يخرج من دينه لا خير فيه . انهم يريدونه صاحب دين ، ولكنه لا يفهم ذلك الدين ، واذا لم يفهمه ، فلن يتحمس فى الدفاع عنه يوما !

ولا نقصد بالبيان هنا : أن يكون الداعية آخذا بناصيته ، وانما نريد له فقها باللغة العربية ، ثم دراية بتصاريف القول ، ليتمكن من التعبير عن مكنون قلبه بالقول الثابت الواضح ، مع قدرة على فهم مرامى الكلام ، ليظل ممسكا بالزمام دائما .

ولقد بلغ اهتمام الأمة باللغة حدا حمل عمر رضى الله عنه على عزل « كاتب » لأنه نصب المرفوع ، ثم قال لعامله : « اعزله ، واضربه سوطا ! » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مخاطر الجهل باللغة :

مدحت ليلى الأخيلية الحجاج ، فقال :

يا غلام : اذهب الى « فلان » فقل له يقطع لسانها . فأمر المكلف بحجام ، فقالت ليلى :

ثكلتك أمك !! انما أمرك أن تقطع لساني بالصلة !

فلو لا تبصر « الأخيلية » بأنحاء الكلام ، ومذاهب العرب فى القول ، ولولا فقهها بمعانى الخطاب لوقع بها ما اراده ذلك الأحمق الجاهل بلغة القرآن ! وهكذا أحيا الله تعالى نفسا بسبب الوعى بقواعد اللغة وتصاريفها .

ولقد كان جهل المستشرقين بمرامى البيان العربى سببا فى أحكام جائرة أطلقوها بلا حساب.

جاء فى كتاب « العودة الى الاسلام(1) » ناعيا على من لم يفهم الفرق بين تدوين السنة .. وكتابتها فأوقعه الجهل فى شر اعماله :

« السنة لم تدون الا بعد تكامل الفقه الاسلامى . فهى تابعة — زعموا — للأحكام الفقهية . التى كانت اجتهادات للعلماء والتى اعتمدت على العرف . وهذا القول مؤسس على زعم من زعم أن تدوين السنة كان فى غضون القرن الثانى الهجرى ، مع أن المقصود بالتدوين « تدوين الحديث » كتابته مبوبا ومنسقا . وجمعه بين دفتين ، وهذا ما تأخر لأوائل القرن الثانى . أما تقييد الحديث . فقد كان على عهده صلى الله عليه وسلم ، باستثناء السنوات الأولى حيث منع منه مؤقتا . خشية التباسه بالقرآن ، حتى اذا برع الصحابة فى معرفة الفرق بين اسلوب القرآن . واسلوب الحديث . سمح لهم أن يكتبوا » .

وهنا تظهر خطورة من يتجرأ على استنباط أحكام بتراء بينما هو من اللغة فى المكان القصى .

قال احد المستشرقين للملك فيصل رحمه الله : لقد قرات القرآن . فلم اجد فيه ذلك الاعجاز الذى حدثتنا عنه .

فقال له الملك : انك قرأته بلغتك ، فكان ما كان .

فتعلم الرجل اللغة العربية ، ثم قرأ القرآن ، فتذوق ، وعرف ، ثم اعترف !!

ولا نكلف الدعاة من أمرهم عسرا حين تدعوهم الى اخذ انفسهم بجمال البيان ، فحسن التعبير داخل فى نسيج وظيفتهم ، ألم يقل الله تعالى :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن » .
النحل : ١٢٥

ومن الحكمة أن تقول الكلمة فى زمانها المناسب. ومن الحسن أن تكون اديبا ، جميل الأسلوب ، لتنسجم فى نفس الوقت مع هذا الجمال المنبث فى أرجاء الكون . الى جانب ما يثمره التبحر فى اللغة من قدرة على حسن التخلص وتلافى الحرج:

انشد بعض الخوارج :

ومنا أمير المؤمنين شبيب .. (ورفع أمير المؤمنين) فلما وصل الى البيت علم عبد الملك بن مروان . طلب قائله . وسأله :

أنت القائل .. ومنا أمير المؤمنين شبيب ؟ قال : لم أقل هكذا . ولكنى قلت :

ومنا أمير المؤمنين .. وفتح « أمير » فأعجب عبد الملك بفطنته . وأخلى سبيله .

ولا نقصد أيضا ذلك التقعر فى مسائل النحو.. على جهة الكلف بالجرى وراء الشروح ، والولع بالخلاف ، وانما مرادنا : القول الطيب :

وطيب الكلام : صدق فى النوايا ، وسلامة فى التعبير ، ورقه فى الأسلوب .

وهو بذلك صورة من أعلى صور الهداية . على ما يقول سبحانه :

« وهدوا الى الطيب من القول » .

---

(1) للدكتور محمد سعيد البوطى / ١٤٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شرف البيان :

ان الأمة تسير الى الحق عبر طريقين :

التشريع ، والبيان .

ان صناعة البيان أشرف صناعة تحلى بها جيد النوع الانسانى ، لاستمدادها من العقل ، وحركات النفوس ، ودلائل الوجود .

فالعقل الذى امتاز به الانسان وان كان له دخل فى كل شىء ، لكن صلته بالبيان أقوى : فقد تحيا الصناعة البارعة فى متوسط العقول . أما البيان الجيد فلا يحيا الا فى الأمم الراقية ، انه يستمد من الغيب أكثر مما يستمد من الشهادة .

وان كان بعض كبار الدعاة يستنكرون البيان ، ويعدونه شقشقة ، ويرمون صاحبه بالجهل : ولا يستحون اذا نطقوا بهذا الخزى ، ورموا لغة نبيهم بذلك وفيها سر كتابهم ، ونخار أئمتهم ، وعليها وحدها حياة دينهم ، تستدل به العقول على الله ، وترفع به الحجب عن الحق ، ويكشف عن وجه الصواب اذا أحاط به الباطل ، وتنشر الحكمة ، ويقام العدل .

ولكن ، من جهل شيئا عاداه ، ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين(١) .

ان البيان لازمه من لوازم الانسان على ما يقول سبحانه :

« خلق الانسان علمه البيان »

الرحمن : ٣ — ٤

فلم يعطف البيان على الانسان ، لأن العطف يقتضى التغاير ، والحال أن البيان والانسان وجهان لعملة واحدة ، وكأنما خلق الله تعالى الانسان يوم خلق البيان ، أو خلق البيان فى شخص الانسان ، فلا يفترقان .

وعن أثر الكلمة ودورها فى تحريك الارادة لتعمل ، يقول ابن الأثير : الا ترى أن حقيقة قولنا : « زيد أسد » هو قولنا : « زيد شجاع » لكن الفرق بين القولين فى التصوير والتخييل ، واثبات الغرض المقصود فى نفس السامع ! لأن قولنا : « زيد شجاع » لا يتخيل منه السامع سوى أنه رجل جرىء مقدام ، فاذا قلنا : « زيد أسد » يخيل عند ذلك صورة الأسد وهيئته ، وما عنده من البطش والقوة ودق الفرائس ، وهذا لا نزاع فيه . وأعجب ما فى العبارة المجازية ، أنها تنقل السامع عن خلقه الطبيعى فى بعض الأحوال حتى أنها ليسمح بها البخيل ، ويشجع بها الجبان ، ويحلم بها الطائش المتسرع ، ويجد المخاطب بها عند سماعها نشوة كنشوة الخمر ، حتى اذا قطع عنه ذلك الكلام أفاق وندم على ما كان منه من بذل مال ، أو ترك عقوبة ، أو اقدام على أمر مهول ، وهذا هو فحوى السحر الحلال ، المستغنى عن القاء العصا والحبال(٢) » .

وللمرحوم الدكتور محمد سعاد جلال رأى يرد به على بعض المفسرين الذين يغفلون، ما للتركيب الجميل من تأثير على النفوس ،شاغلين أنفسهم بالتخريجات النحوية العويصة ، غافلين عما فى الجملة القرآنية من بيان بأسر الانسان :

قلنا لكم ان الصيغ القرآنية التى تبدو مصادمة لقواعد النحو والتصريف . كقوله تعالى : « لنريك من آياتنا الكبرى » حيث وصف الجمع بلفظ المفرد . وكقوله تعالى : « فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى » فأفرد « تشقى » والأصل المستحق فى ترتيب الكلام : « فتشقيا » . . . مما لم يتعرض الأقدمون لبيان سره . وتأصيل قواعده ، حيث كان يتعين عليهم أن يتركوا مثل هذه الظواهر الموجودة فى القرآن — بل وفى بعض كلام العرب الأقحاح — بغير ان ينصبوا أنفسهم لتعمق درسها . وتحليلها وتأصيلها .

والذى نراه فى هذا الموضوع هو :

أن « الموسيقى » عنصر من عناصر بناء اللغة العربية فى تركيب جملها . ورعاية توافق اللحن بين الجملة والجملة .

---

(١) راجع هذا الموضوع : الدعوة والدعاة للمرحوم الشيخ على الزنكلونى .
(٢) المثل السائر لابن الأثير جـ ١ ص ١١١ تحقيق الحوفى وزميله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وان هـــذه الموسيقى هى تمام البلاغة فى وضع هذه اللغة . من حيث ان وظيفة البلاغة انمـــا هى التأثير فى نفس السامع تأثيرا يتأدى به الى اقتناع نفسه . وانقياد وجدانه بالحكم الـــذى وقع الـــكلام البليغ تعبيرا عنه .

وعنصر الموسيقى فى الـــكلام يشارك التعبير البليغ — حين يداخل تراكيب نظمه — هذا التأثير المقصود الأساسى بسوق الكلام ، واجرائه مجرى البلاغة .

و « الجمال » اقدر من « المنطق » فى تطويع النفوس لـــما يراد لها من المقاصد .

والموسيقى من اظهر وسائط الجمال . التى تتلقى الأنفس حكمها بالبشاشة والتسليم .

ومن ثم كانت عناية القرآن الفائقة المعجزة باقامة نظمـــه عـــلى رعاية توافـــق « اللحـــن الموسيقى » . وتغليب حكم « اللحن الموسيقى » عند التعارض مع احكام النحو والتصريف — وعلى تقديم حكم الموسيقى ، وعدم المبالاة بنداء النحو والصرف ، مادام المعنى يبدو واضحا للمخاطب ، وهو المقصود الأصلى الذى لا يحتمل الخلل . ومادام الخلاف وقع فى الوسيلة نحوا ، وصرفا ، أو موسيقى ، فيترجح منها على غيره ما كان اقرب لخدمة المعنى ، وهو الموسيقى . فلا بأس عندئذ من وصف الجمع بالمفرد . لأن المعنى — وهو الأصل — متضح .

ولا بأس بخطاب الواحد فى مقام الاثنين كذلك . اذا وفر ذلك التأليف عنصر الموسيقى للكلام » .

ثم انى وجدت بعض الكتب الاسلامية الحركية التـــربوية قد فصـــلت بلا مبـــرر بين النثـــر والشعر ، وحرمت المبين من اســـتعمال مئات الأبيات والقطع من شعر الرقائق ، أو شـــعر الحماسة ، أو شعر العقيدة والفكرة ، مما قاله ثقات الشعراء القدامى والمحدثين ، وشعراء هذه الدعوة المباركة . والمرء ربما « يســـمع المعنى نثرا ، فلا يهز له عطفا ، ولا يهيج له طربا ، فاذا حول نظما : فرح الحزين ، وحرك الرزين ، وقرب من الأمل البعيد »(١) .

و (ان من الشعر لحكمة) كما يقول النبى صلى الله عليه وسلم .

وانما الوزن من الـــكلام كزيادة اللحن على الصوت : يراد منه اضـــافة صـــناعة من طرب النفس الى صناعة من طرب الفكر(٢)) .

لهذا ملنا الى ايراد الأشعار ، والاستعانة بها فى هذه المواعظ ، قاصدين أن نضيف الى المعانى التى يستحسنها فكر الداعية نوعا من استحسان نفسه لها ، ليرسخ المعنى ، ويطول تأمله وتذكره.

وليس ادل على أهمية الشعر فى نصر العقائد وترويجها ما كان له من دور فى اسعاف اهل البدع وترويجها لدى العوام ، مضادة لمساعى ابن تيمية وتلامذته عنـــدما انبروا لتفنيدها ودمغها بحجج السنة الغراء .

« ولا ريب أن منطق ابن تيمية القوى أثر أثره ، ولكن جفاف المنطق لا يقوى على مقاومة نضرة الشعر وفتنته . كما يقول شاعر الاســـلام محمد اقبال(٣) » .

وهو كما قال ، فان الذى قلل من سريان كلام ابن تيمية فى أوساط العامة هو ما كان عليه أئمة الضلالة الداعين الى البدع من روعة البيان ، ورقة الشعر . وتمكنهم فيه ، حتى سحروا قلوب الناس بشعرهم من حيث لا يشعرون ، ولم يتهيأ لابن تيمية شاعر مبدع يسانده .

ان للشعر هذه القابلية فى اسعاف من يستعمله وتزيين الخطأ أو الصـــواب ، ونصرة الحق أو الباطل على حد سواء ، فى كل شـــئون الفكر وحقائق الحياة اذ النفس الانسانية تحب الجمال ،

---

(١) جريدة القصر / القسم العراقى ٢٠٢/١
(٢) وحى القلم للرافعى ٢٨٥/٣
(٣) كتاب محمد اقبال لعبد الوهاب عزام / ٥٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والشعر جمال كله .. وبامكانه ان يزيد الحق والصواب نضرة وزهاء ورونقا ووضوحا ، أو ان يخفى ما يشين صفحة الباطل والخطأ والوهم من خروق ونتوء واعوجاج ، فينطلى عيبه بالتزويق . ولا يتخلص من اسر الشعر وتأثيره الا قلب عامر بالايمان عمرانا كافيا .

ان هذه الظاهرة الشعرية هى التى دفعتنى الى الاستعانة بالشعر فى هذه المواعظ . ولئن كان يقلل من تذوق بعض الدعاة لهذا الشعر العربى الرصين الواضح الذى اخترته ، ما أصابهم من هذا الذى أصاب عموم الجيل العربى الجديد من ضعف الحاسة الأدبية ، فانى ارجو ان يكون عملى هذا محاولة للارتفاع بهذا الذوق لدى الدعاة . ولئن كان باعى فى الشعر قصيرا ، فان فى انتاج الثقات غنى وبركة ، ولئن كان أكثره منشورا من قبل ، فان فى هذا الانتقاء تقوية وحفظا وترويجا وبعثا جديدا له(١)) .

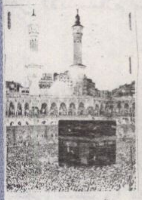

●● مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة تأخذ بيد القارىء إلى الثقافة القرآنية .

●● من يبغى الفوز عليه أن يعايش القرآن الكريم .

●● أسئلة المسابقة ننشرها فى عدد شهر رمضان المقبل « إن شاء الله » . والإجابة عنها ليست عسيرة .

(١) محمد الراشد . المنطلق من ص ٢٧ وما بعدها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث القرآن عن تحويل القبلة

بقلم الدكتور
محمد سيد طنطاوى

قال الله تعالى :

* سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي
كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ
إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ
الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا
عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ
اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ
فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾

سورة البقرة الآيات ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤

تحدث القرآن الكريم عن قصة تحويل القبلة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام فى تسع آيات واورد الشبهات التى آثارها المشركون واهل الكتاب — وعلى رأسهم اليهود — حول هذه المسألة ، ورد عليها بما يدحضها ويبطلها .

ونظرا لأهمية هذا الموضوع فسيكون كلامنا عنه على النحو التالى :

أولا : كيف كان المسلمون يتجهون فى صلاتهم قبل تحويل القبلة الى المسجد الحرام ؟

ثانيا : ما الشبهات التى آثارها اليهود بعد تحويل القبلة الى المسجد الحرام ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثالثا : كيف مهد القرآن الكريم لهذا التحويل ؟

رابعا : تفسير الآيات الكريمة التى نزلت بشأن القبلة ؟

خامسا : لماذا أطال القرآن الكريم حديثه عن تحويل القبلة مع أنها من الأمور الفرعية .

والى القراء الاجابة عن كل سؤال من هذه الأسئلة .

أولا : فرضت الصلاة على النبى (صلى الله عليه وسلم) فى مكة ليلة الاسراء والمعراج ، ويرى بعض العلماء أن النبى (صلى الله عليه وسلم)كان يستقبل فى صلاته وهو بمكة بيت المقدس الا أنه لم يكن يستدبر الكعبة ، بل كان يجعلها بينه وبين بيت المقدس ، وذلك بأن يقف بين الركنين الأسود واليمانى .

ويرى بعضهم أنه كان يستقبل فى صلاته وهو بمكة المسجد الحرام . وهذا الرأى هو الذى نرجحه ، لأن المسجدالحرام هو قبلة أبيه ابراهيم، ولأنه (صلى الله عليه وسلم) عربى ، وظهر بين قومه العرب ، ولا شك أن اعتزازهم بالمسجد الحرام ، أشد من اعتزازهم بأى مسجد آخر ، اذن فالمصلحة والحكمة تقضيان بأن يستقبل المسلمون فى صلاتهم بمكة الكعبة المشرفة .

ومهما يكن من خلاف بين العلماء فى الجهة التى كان النبى (صلى الله عليه وسلم) يستقبلها فى صلاته وهو بمكة ، فان الأمر الذى لا خلاف فيه، أنه بعد الهجرة الى المدينة لم يستقبل فى صلاته سوى بيت المقدس بأمر من الله تعالى . وقد وردت أحاديث صحيحة فى ذلك ، منها ما أخرجه البخارى فى صحيحه عن البراء بن عازب — رضى الله عنه — أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تعجبه أن تكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاها العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع النبى (صلى الله عليه وسلم) جهة مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان اليهود قد أعجبهم اذ كان يصلى قبل بيت المقدس فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك .

ومنها ما أخرجه عن ابن عمر — رضى الله عنهما — قال : بينما الناس بقباء فى صلاة الصبح، اذ جاءهم آت فقال : ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد انزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة .

وبذلك نرى أن النبى (صلى الله عليه وسلم) كان يتوجه فى صلاته وهو بالمدينة الى بيت المقدس، قبل أن يأمره الله — تعالى — بالتحول الى المسجد الحرام .

ثانيا : الشبهات التى أثارها اليهود بعد تحول المسلمين فى صلاتهم الى المسجد الحرام .

قلنا ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد هجرته الى المدينة استقبل فى صلاته بيت المقدس بأمر من الله — تعالى — تأليفا لقلوب اليهود لأن بيت المقدس قبلتهم ، ورمز وحدتهم ، وقد فرحوا لصلاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) والمسلمين اليه ، وكان أمل النبى أن يلبوا دعوته وأن يسارعوا الى الدخول فى الاسلام، ولكنهم عموا وصموا ، وأخذوا يشيعون بين الناس أن النبى (صلى الله عليه وسلم) وقد اتبع قبلتهم وعما قريب سيتبع ملتهم ، واعتبروا اتجاه المسلمين فى صلاتهم الى بيت المقدس نوعا من اقتباس الهدى منهم ، فتأثر الرسول (صلى الله عليه وسلم) من موقفهم الجحودى ، وانبثقت فى نفسه أمنية التحول الى الكعبة ، وأكثر من التضرع والابتهال الى الله كى يوجهه الى قبلة أبيه ابراهيم .

وقد أجاب الله تعالى رجاء نبيه (صلى الله عليه وسلم) فولاه القبلة التى يرضاها ، ففرح المؤمنون لذلك لأن فى توجههم الى البيت الحرام تأليفا لقلوبهم ، فهو مثابتهم ومركز تجمعهم ، وموطن أمنهم ومهوى أفئدتهم ، وجامع وحدتهم وقد استقبلوا هذا التحويل بالسمع والطاعة لله ولرسوله (صلى الله عليه وسلم) .

أما اليهود ومن على شاكلتهم ممن فى قلوبهم مرض ، فقد استقبلوه بالاستهزاء والجحود ، واثارة الشبهات ، لبلبلة الأفكار ، وتشكيك المسلمين فى عقيدتهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومما قاله المشركون فى ذلك : ان محمدا (صلى الله عليه وسلم) قد تحير فى دينه ، ويوشك ان يرجع الى ديننا كما رجع الى قبلتنا .

ومما قاله المنافقون : ما بال المسلمين كانوا على قبلة ثم تركوها ؟ .

ومما قاله اليهود — الذين تولوا كبر التشكيك فى صحة التوجه الى البيت الحرام — ان القبلة الأولى — وهى بيت المقدس — ان كانت على حق فقد تركتم أيها المسلمون الحق وان كانت على باطل فعبادتكم السابقة باطلة ، ولو كان محمد (صلى الله عليه وسلم) نبيا حقا ما ترك قبلة الأنبياء قبله وتحول الى غيرها وما فعل اليوم شيئا وخالفه غدا .

ومقصدهم الأول من وراء هذه المقالات الباطلة، الطعن فى شريعة الاسلام ، وفى نبوة النبى (عليه الصلاة والسلام) .

ثالثا : ولكن القرآن الكريم افسد عليهم خطتهم، واحبط مكرهم ، فأخبر الله — تعالى — نبيه (صلى الله عليه وسلم) بما سيقوله هؤلاء السفهاء جميعا قبل ان يصدر عنهم، ومهد لتحويل القبلة بما يطمئن النفوس ويثبت الايمان فىالقلوب ويهيىء الأفئدة لتقبل هذا الأمر العظيم ، فذكر الله فى الآيات السابقة على التحويل أنه اذا نسخ آية أتى بما هو خير منها أو مثلها ، لأنه القادر على كل شىء ، المالك للسموات والأرض تصرفا وتدبيرا ، وهو أعلم بما يتعبد به عباده وما فيه الخير لهم .

ثم ذكر — سبحانه — بعد ذلك ان له المشرق والمغرب . ففى اى مكان توجه المصلى فثم وجه الله ، ثم نبه — رسوله (صلى الله عليه وسلم) بأنه لن يرضى عنه اليهود ولا النصارى حتى يتبع ملتهم . اشارة الى ان المصلحة فى التوجه الى بيت المقدس قد انتهت ، وان الاستمرار على ذلك لن يكبح جماح نفوس لم تصبغ بهداية الله وتوفيقه .

ثم فصل القرآن بعد ذلك الحديث عن البيت الحرام وتعظيمه وشرفه،فذكر أن الله — تعالى — قد جعله مثابة ومرجعا للحجاج والعمار . يتفرقون عنه ثم يثوبون اليه على تعاقب الأعوام من جميع الأقطار وكلما ازدادوا له زيارة زاد شوقهم اليه. وجعله — أيضا — حرما آمنا لهم . بينما يتخطف الناس من حولهم .

واخبر — سبحانه — أنه قد عهد فى بنائه الى نبيين كريمين هما سيدنا ابراهيم وابنه اسماعيل — عليهما السلام — وامرهما بتطهيره من كل رجس للطائفين والقائمين والركع السجود.

وقد كانت الآيات الواردة فى شأن المسجد الحرام قبيل الأمر بتحويل القبلة كفيلة باعطاء صورة وافية لكل عاقل ، بأن بيتا له هذه القداسة جدير بأن يكون قبلة للناس فى صلاتهم ، ولكن اليهود ومن فى قلوبهم مرض ، لم يكن اعراضهم عن الحق لشبهة فى نفوسهم ينقصها الدليل ، وانما كان اعراضهم مرجعه العناد والمكابرة ، وكلاهما يعمى ويصم ، فلا غرابة أن نطقوا كفرا ، ولاكت ألسنتهم قبحا وسفها .

الا أن ما قالوه من شبهات حول تحويل القبلة ، لم يجد آذانا مصغية من المؤمنين لأن الله تعالى قد مهد للتحويل — كما قلنا — بما يطمئن النفوس ولقن نبيه (صلى الله عليه وسلم) الجواب على شبهاتهم قبل أن ينطقوا بها ليكون ذلك أقطع لحجتهم ، كما قالوا فى الأمثال : (قبل الرمى يراش السهم) .

رابعا : تفسير الآيات الكريمة التى نزلت فى شأن تحويل القبلة الى المسجد الحرام .

لقد أنزل الله تعالى آيات كريمة من سورة البقرة فى شأن صرف القبلة الى البيت الحرام ، لقن المؤمنين الاجابة على معارضات اليهود وغيرهم ، ونوه فيها بشأن الأمة الاسلامية ، وبشرها باجابة رجاء نبيها (صلى الله عليه وسلم) اذ ولاه القبلة التى يرضاها ، وأراحه من التطلع الى اهتداء اليهود وغيرهم من الجاحدين . ولو جاءهم بكل آية ، لأن اعراضهم عن دعوته ليس عن شبهة يزيلها الدليل ، ولكنه اعراض سببه الجحود والحقد ، والجاحد والحاقد لا ينفع معهما دليل أو برهان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد كرر القرآن الكريم الأمر بالتوجه الى الكعبة ثلاث مرات فى ثلاث آيات ، وعلق بكل أمر فائدة جديدة تناسبه ، لأن أهمية هذا الحادث تستلزم تكرارا فى الخطاب ليرسخ فى النفوس ، ويستقر فى المشاعر والقلوب .

هذا ، وبعد تلك المقدمة الموجزة لما اشتملت عليه آيات تحويل القبلة من مقاصد ، نحب أن نتعرض لتفسيرها بالتفصيل ، فنقول : قال الله تعالى :

﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (١٤٢)

البقرة : ١٤٢

لقد تضمنت هذه الآية الكريمة اعلام النبى (صلى الله عليه وسلم) والمؤمنين ان فريقا من الناس الذين خفت أحلامهم وضعفت عقولهم وعدلوا عما ينفعهم الى ما يضرهم ، سيقولون على سبيل الانكار عند تحويل القبلة الى المسجد الحرام ، ما صرفهم عن القبلة التى كانوا عليها ، وهى بيت المقدس .

قال صاحب الكشاف : « **فان قلت ، اى فائدة فى الاخبار بقولهم قبل وقوعه ؟ قلت :** فائدته ان مفاجأة المكروه أشد ، والعلم به قبل وقوعه ابعد من الاضطراب اذا وقع ، لما يتقدمه من توطين النفس ، وأن الجواب العتيد قبل الحاجة اليه أقطع للخصم وارد لشغبه » .

والمراد بالسفهاء اليهود الذين استنكروا تحويل القبلة ، ومن لف لفهم من المنافقين ومشركى العرب .

وانما سماهم الله تعالى سفهاء لأنهم سفهوا الحق ، وجحدوه ، **وانكروا نبوة النبى** (صلى الله عليه وسلم) . مع علمهم بصدقه فى رسالته .

وقد صرح البخارى — رحمه الله بأن المراد بالسفهاء هم اليهود ، فقد روى عن البراء بن عازب قال :

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحب ان يتوجه الى الكعبة ، فأنزل الله تعالى : **« قد نرى تقلب وجهك فى السماء » نتوجه نحو** الكعبة ، وقال السفهاء من الناس — وهم اليهود، **(ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها) .**

ثم لقن الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وسلم) الجواب الذى يخرس به ألسنة المعترضين من اليهود وغيرهم ، فقال تعالى :

« قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم » .

اى قل لهم يا محمد اذا اعترضوا على التحويل : ان الأمكنة كلها ملكا وتصرفا بالنسبة الى الله متساوية ، وله أن يخص بعضها بحكم دون بعض ، فاذا أمرنا باستقبال جهة فى الصلاة فلحكمة اقتضت الأمر وما على الناس الا أن يمتثلوا أمره ، والمؤمنون ما اتخذوا الكعبة قبلة لهم الا امتثالا لأمر ربهم ، لا ترجيحا لبعض الجهات من تلقاء أنفسهم فالله هو الذى يهدى من يشاء هدايته ، الى السبيل الحق ، فيوجه الى بيت المقدس مدة حيث اقتضت حكمته ذلك ، ثم الى الكعبة ، حيث يعلم المصلحة فيما أمر به .

وبذلك تكون هذه الآية والآيات الكريمة التى نزلت فى شأن تحويل القبلة الى المسجد الحرام قد ثبتت المؤمنين ، ودحضت كل شبهة أوردها اليهود وغيرهم فى هذه المسألة .

هذا وفى ختام هذا المبحث نحب أن نجيب عن السؤال الخامس ، وهو :

لماذا فصل القرآن الكريم الحديث عن تحويل القبلة فنقول :

لقد شرع الله تعالى تحويل القبلة الى الكعبة بعد أن صلى المسلمون الى بيت المقدس فترة من الزمان ، وكرر الأمر بتولية الوجوه الى المسجد الحرام عند الصلاة ، واقام الأدلة الساطعة على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان ذلك التحويل هو الحق ، وأتى بألوان من الوعيد لمن لم يتبع أوامره ، وساق وجوها من التأكيدات تدل على عناية بالغة بشأنها .

والمقتضى لهذه العناية وذلك التفصيل — مع أن التوجه اليها فرع من فروع الدين — هو أن التحويل من بيت المقدس الى المسجد الحرام . كان أول نسخ فى الاسلام — كما قال بذلك كثير من العلماء — والنسخ من مظان الفتنة والشبهة وتسويل الشيطان ، فاقتضى الأمر بسط الحديث فى مسألة القبلة ليزدادوا ايمانا على ايمانهم .

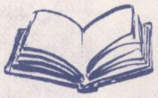

ولأن هذا التحويل أيضا جاء على خلاف رغبة اليهود ، فانهم كانوا يحرصون على استمرار المسلمين فى التوجه الى بيت المقدس ، لأنه قبلتهم ، فلما حصل التحويل الى المسجد الحرام ، اتخذوا منه مادة للطعن فى صحة النبوة ليفتنوا ضعفاء العقيدة ، وسلكوا لبلبلة أفكار المسلمين كل وسيلة .

فزعموا أن نسخ الحكم بعد شرعه مناف للحكمة ، ومباين للعقول ، فلا يقع فى الشرائع الالهية ، وساقوا من الشبهات والمفتريات ما بينا بعضه عند تفسيرنا للآيات الكريمة .

ويبدو أن شغبهم هذا ، كان له آثاره عند ذوى النفوس المريضة وضعاف الايمان ، فلهذا كله أخذت مسألة القبلة شأنا غير شأن بقية الأحكام الفرعية ، فكان مقتضى الحال أن يكون الحديث عنها مستفيضا ، ومدعما بالأدلة والبراهين ، وهذا ما راعاه القرآن الكريم عند حديثه عن مسألة القبلة ، فلقد كرر وقرر ، ووعد وتوعد ، ووضح وبين ، ليدفع كل شبهة ، وليجتث كل حجة ، ويزيد المؤمنين ايمانا على ايمانهم ، وينهض بضعفاء الايمان الى منزلة الراسخين فى العلم ، ويهوى باليهود ومن حذا حذوهم فى مكان سحيق ، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

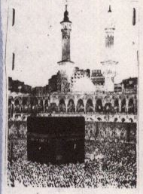

●● من سور القرآن أكثر من سورة يجمعها وصف واحد .

●● سنذكر لك الوصف فى أحد أسئلة المسابقة ، وعليك أن تذكر أسماء السور .

●● إقرأ تفاصيل المسابقة فى عدد شهر رمضان المقبل لتفوز بالحج أو العمرة « إن شاء الله » فى مسابقة مجلة منبر الإسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحدة التوجيه ، وطلائع النور فيك ياشـــــــهر شـــعـــبان

شعر : محمد عبد الرحمن صان الدين

ذكـــر نسى العقـــل يا شـــعبان　　بحقـــائق لم ينســـــها الوجـــدان
أنت الطليعـــة والبشـــير فـــانه　　يأتى وراءك مشـــرقا رمضـــان
فيهب لاســـتقباله فى بهجـــــة　　غافى القـــلوب ، فـــانه ظمـــآن(١)
يهفـــو الى نبـــع الصـــفاء ليرتوى　　ويفىء فيـــه الشـــارد الحيران(٢)
وترف أجنحـــة الملائك حـــوله　　ويفـــر من وجـــدانه الشـــيطان

* * *

شـــعبان أنت على الشـــهور مكرم　　يهنـــى المشـــاعر ظلك الفينـــان(٣)
تتطـــلع الأنظـــار فيـــك لليلـــة　　فيهـــا يفيث عبـــاده الرحمـــن
تتنـــزل الآلاء فيهـــا جمـــة　　الرزق والاســـعاد والغفـــران(٤)
والكعبة الفـــراء صـــارت قبـــلة　　للمســـلمين ، وان نأت أوطـــان(٥)
الله باركهـــا كأقـــدس وجهـــة　　تهفـــو لهـــا الأرواح والأبـــدان
لا تعبـــد الأحجـــار فى بنيانهـــا　　أبـــدا ، ولا الأســـتار والأركـــان
لكنـــه الله الذى فطـــر الوجـــو　　د ، فـــانه المتفـــرد الـــديان
والمســـلم الصـــديق يعـــرف ربه　　فطريقـــه قـــد ســـنها القـــرآن
يســـعى بهـــا مســـترزقا أو عابدا　　لا تســـتبد برشـــده الأوثـــان
لكنـــه الاســـلام الف أمـــة　　بعـــدت بها الأصـــقاع والألوان(٦)
فتخـــر ســـاجدة لـــرب واحـــد　　فى وحـــدة قد صـــاغها الايمـــان

* * *

يا شـــهر أقبـــل فى جـــلالك باسما　　واشرح صـــدور النـــاس يا شعبان
فالفجر يســـبق بالبشـــائر والصفا　　صـــبح الحيـــاة تزفـــه الألحـــان

المفردات اللغوية :

(١) غاف : نائم أو غافل .
(٢) يفىء : يرجع ويهتدى .
(٣) الفينان : الغامر .
(٤) الآلاء : النعم ، جمة : غزيرة .
(٥) نأت : بعدت .
(٦) الأصقاع : جمع صقع وهو الناحية والمراد بها الأوطان المتباعدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام　https://t.me/megallat/　Not-for-salle

القبـــلة . واليقـــظة

بقلم الدكتور

السيد رزق الطويل

يذكر عبد الملك بن هشام فى كتابه الذى توفر فيه على تناول سيرة المصطفى صلى الله عليه وسـلم ، وهو يتحدث عن حـوادث السنة الثانية من الهجرة أنه فى هذا العام ، وفى شهر شعبان تم تحويل القبـلة من بيت المقدس الى الكعبة البيت الحرام .

ثم واصـل حديثـه عن أحداث السيرة .

هذا الأمر الذى لم يستوقف كتاب التاريخ طويلا، ومروا به مرورا عابرا ، يعد من أخطر الأحـداث التى واجهت دولة الاسلام الناشئة بعد الهجرة ، وهو فى قيمتة ، وتأثيره فى **مسيرة الأمة المسلمة،** ودعم كيانها يعد تاليا للهجرة ، اذ به تحـددت ملامح الرسالة الخاتمة فى مواجهة من تصـوروا امرها تصورات خاطئة وضالة وهم بنو اسرائيل.

لقد فهموا أن الرسالة الخاتمة بما كانت تعاملهم به من ود كريم ، وتصطنع معهم ألوانا من السياسة البارة يتولاها صاحب الرسالة ، بخلقه الكريم ، ورحمته السابغة **انها ستكون تحت الوصاية ،** والدليل على ذلك أنه يتجه لبيت المقدس ، مثوى الانبياء من بنى اسرائيل .

على أن النبى الخاتم عليه الصلاة والسـلام كان بفطرة النبوة ، ينتظر فى شغف اذنا بالعودة الى القبلة الأولى ، وفى كل صلاة يقلب وجهه فى السماء ، مستشرفا هذه الغاية التى يرجـوها ، واستجاب له ربه ، وتم التحويل ، كما جاء فى الخبر الذى ساقه مؤرخ السـيرة ابن هشـام ، قال سبحانه :

قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ البقرة : ١٤٤

ولعل هذا المعنى الذى اشرت اليه حكمة وثمرة للتحويل يفسر لنا سر الغضب العارم الذى اجتاح قبائل بنى اسرائيل غداة التحويل ، حتى قالوا ، وأشاعوا ، وملأوا الدنيا بالأراجيف ، ووصفهم القرآن الكريم بالسفهاء ، اذ قال سبحانه :

۞ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾

البقرة : ١٤٢

لقد غضبوا ، لأن فكرة الوصاية قد ضاعت من أيديهم ، وتحولت مسيرة الوحى السماوى من بنى اسرائيل الى بنى اسماعيل .

هذه نقطة بالغة الأهمية تبرز قيمة هذا الحدث، وتضعه فى مصاف التحولات المؤثرة .

القبلة والصلاه :

اضف لذلك أمرا آخر :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فاختيار البيت الحرام بخاصة قبلة لعبادة الصلاة ، واتجاه المصلين اليه فى مشارق الأرض ومغاربها قضية تتطلب مزيدا من الفكر والتدبر .

وبادىء الأمر نقول : ان القبلة فى الأصل — كما جاء فى لسان العرب : الجهة ، التى يقبل عليها الانسان بوجهه ، ويقال : ليس لفلان قبلة اى جهة ، **ويقال : اين قبلتك ، ومن اين قبلتك ؟** اى جهتك . والقبلة ناحية الصلاة .

وقال اللحيانى — وهو من علماء اللغة — القبلة وجهة المسجد .

وللمسلمين وجهة ومتجه فى صلاتهم ، وقد اصطفى الله لهم الكعبة البيت الحرام ، وأهلها الله لهذه المهمة الى ان تقوم الساعة ، قال الله تعالى :

«جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس».

اى يقومون اليها ، ويتحرون جهتها عندما يريدون الصلاة . والمقيم فى مكة لابد له أن يتحرى عينها مادام مشاهدا لها ، ولغير المشاهد أن يتحرى الجهة ، وحسبه ذلك . ولا تصح صلاة لغير جهتها مادام المصلى قادرا على التوجه اليها.

ومن ابرز القيم التى نتعلمها من الصلاة . هو هذا الالتقاء الكريم والحميد فى هذه العبادة ذات الشأن العظيم نحو جهة معينة، الا ما أعجب هذا التوحد فى ظلال العبادة !! وما اسمى هذا التوحيد ... وجوه تتجه ، وقلوب تتحد ، ومشاعر تمتزج ، وكلهم فى كل صقع من أصقاع الأرض يرنون بالأبصار والبصائر الى بقعة مطهرة فى قلب مكة ، تحيطها جبالها الشم ، وشعابها الوعرة ، حيث يقوم بناء مبارك فى مركز الكرة الأرضية .

اى امكانات خلاقة تقدر على جمع البشر ، كما يحدث مع المصلين الى القبلة ؟ !!

انها صورة رائعة للوحدة فى ظلال امة التوحيد .

وهى تؤكد لهذه الأمة قضية ذات بال ، هى ان أمة التوحيد التى لا تعرف العبودية الا لله وحده ، وهى له سبحانه — بخاصة — راكعة وساجدة ، مخبتة وقانتة ، لابد أن وجهتها واحدة ، وهدفها واحد ، ومسعاها مشترك ، أليس ابناؤها فى كل مكان يسمون اهل القبلة !

وهذا التأكيد للعلاقة بين التوحيد والوحدة نلمحه فى قوله سبحانه :

إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾

وقوله سبحانه فى سورة المؤمنون :

وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾

ان القبلة تعنى دائما المتجه الى الخير والبر ، والقيم الفاضلة .

ومن هنا كان كل مكان يجد فيه الناس خيرا وبرا وهداية يعد قبلة ، يقول تبارك وتعالى موجها النصح الحكيم لموسى واخيه هارون :

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾

يونس : ٨٧

ان الله تبارك وتعالى يأمر موسى وهارون ان يتخذوا لقومهما بنى اسرائيل بيوتا بمصر ، ولتكن بيوتهم قبلة ، يجد فيها الناس ما يبتغون من الخير والصلاح ، كما نصحهم جميعا باقامة الصلاة ، واقامة الصلاة ملازمة للقبلة ، **فلا قبلة بدون صلاة ، ولا صلاة بدون قبلة .**

اختيار الله :

وتبقى أمامنا قضية الاختيار لهذا المكان .

ان هذا المكان الذى اقيم عليه هذا البناء الكريم اختيار الهى ، وله حكمة سيظل اهل الايمان يسعون الى معرفتها ، وقد يحصلون جانبا منها ، وقد تنقطع دونها السبل ، لكن الذى نؤكده أن رب العالمين هو الذى اختار :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾

فقال تبارك وتعالى :

« واذ بوانا لابراهيم مكان البيت » .

اى أن الله تبارك وتعالى عرفه بالمكان وهداه الى معالمه وحدوده .

ويشاء رب العالمين ان تقوم قبلة الاسلام فى اطار مرحلة من الاعداد الكريم لمن يبنون ، ولمن يقومون من حول هذا البناء .

فابراهيم عليه السلام ابو الانبياء جميعا من بعده ، هو رائد هذا البناء ، والمكلف به ، بعد أن ابتلاه الله بامتحانات صعاب ، فاجتازهن جميعا بصبر واحتساب ، وخرج منها متوجا بأشرف الألقاب ، اذ كان النبى الأمة والامام والخليل .

« ان ابراهيم كان أمة » .

« انى جاعلك للناس اماما » .

« واتخذ الله ابراهيم خليلا » .

ومما ابتلى به الهجرة الى هذا الوادى الجدب، ومعه بعض اهله : زوجه ووحيده اسماعيل تهيئة لاقامة البيت الحرام ، الذى سيكون مثابة للناس ، لا يملون التردد اليه ، أمنا لهم عندما يملأ الخوف أقطار الأرض .

واقامت الزوج والطفل فى هذا المكان الموحش، ويسر الله لهما فيه ما عز وجوده ، فنبع الماء ، وروى الطفل العطشان ، واقبل عليهما من آنس وحشتهما من العرب ، ليكونا فيما بعد من اهل البيت ورواده .

وشب الطفل عن الطوق ، وبلغ مع أبيه السعى ، وامتحن كلاهما امتحانا صعبا تمثلت فيه اعظم احداث الفداء فى هذا الوجود تلبية لنداء الايمان ، واذعانا لمطالب اليقين .

ثم جاء الأمر لهما بالبناء ، فشرعا فى اقامة اطهر كيان على وجه الأرض .

انه بيت لعبادة الله وحده ، ثم ليكون القبلة ومقصد الحجيج من كل مكان .

وارتفع البناء الطاهر ، تنوء بأعباء البناء ايد طاهرة ، تضع القواعد ، وترفع اللبنات وتنطلق من الأب الكريم ، والغلام الحليم الدعوات الضارعات :

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ البقرة : ١٢٧ ـ ١٢٩

وارتفع البناء شامخا ، واذن ابراهيم فى الناس بالحج ـ تنفيذا لأمر ربه ـ وأقبل الناس رجالا وركبانا من كل فج عميق ، مستجيبين للنداء الكريم .

التطلع الى المجد :

ان مما يضاعف من شأن هذا البناء ، ويسمو بقدره أن يعهد رب العالمين لنبييه الكريمين ، الأب ، والابن بأن يقوما على طهر هذا البيت وقداسته حتى تخلص العبودية فيه لله وحده ، اذ قال سبحانه :

وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾

وقام هذا البناء قبلة لمن حوله ، وظل قبلة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقبائل العرب على امتداد شبه الجزيرة يحجون اليه ، ويتجهون فى عباداتهم نحوه ، ويقيمون أسواقهم فى الموسم من حوله .

ثم صار مع الرسالة الخاتمة قبلة للعالمين جميعا .

فهو القبلة الأولى ، وهو القبلة الأخيرة ، ولا قبلة فى دين الله الا الكعبة البيت الحرام ، وما اتجه النبى صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس هذه الشهور المعدودة الا لحكمة أرادها الله ، وكشفت عنها الآية الكريمة التى يقول فيها رب العزة سبحانه :

﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾

البقرة : ١٤٣

والقبلة الباقية ...

واذا كانت امتنا المسلمة فى ظروفها الراهنة تواجهها تحديات صعبة ، أشدها شراسة ما يواجهها من داخلها من فرقة وهوان ، وراى شتيت ، وخصومات ، وتناحر ، وعداوة ، وبغضاء ، وقراءة رديئة لتاريخها المجيد ، تسترجع بها خلافات القرون الماضية ، فانها برغم ذلك يمكنها أن تواجه ما يلم بها ، وأن تتجاوز ما عسى أن يعصف بكيانها وحياتها ..

انها تملك القبلة ، وتملك البيت الحرام ، فهم أهل القبلة ، وهم أيضا أهل البيت ، يتجهون اليه فى صلاتهم خمس مرات فى اليوم والليلة فى يقين وأخبات ، اختلفت ألسنتهم ، وتباينت ألوانهم ، وتعددت أجناسهم ، ومع ذلك ترى القلوب مجتمعة مع الوجهة الواحدة ، اذ تلتقى على القبلة ، لتعيش لحظات من الشرف والكرامة فى رحاب ملك الملوك .

فما بالنا فى زحام مشاكلنا نذهل عن هذا المعنى الكريم ، ويغيب عن أذهاننا هذا الموروث الشريف ، الذى يحتفظ لأمة الاسلام بسر وحدتها ، وأساس قدراتها ، ومنطلق نهضتها لاسيما ونحن نعيش عصر التطلع الى عودة حميدة ، الى رحاب الدين الحق ، وشريعته الهادية ، وقيمه الرفيعة فى مجال الأخلاق والسلوك . ان القبلة تعنى اليقظة الى الحق .

●● بعض سور القرآن الكريم لها أكثر من إسم ، إجتهد لتعرف هذه الأسماء ؛ لتفوز فى مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة .

●● التفاصيل ننشرها للقارئ فى عدد رمضان القادم « إن شاء الله » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن ، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» «النحل ١٢٥»

«صدق الله العظيم»

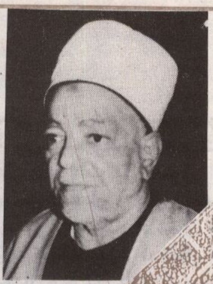

من فوق المنبر

بقلم فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد أحمد
وكيل وزارة الأوقاف

بشائر الخير فى شهر شعبان

الحمد لله الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو اراد شكورا . دبر الأقدار وقدر الأرزاق بحكمة فتعالى ربنا علوا كبيرا .

واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له حمد نفسه بما هو أهله ودعا عباده الى حمده فله الحمد حتى يرضى والحمد لله حمدا كثيرا .

واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله جمل الله خلقه وخلقه وصلى عليه فرفع فى العالمين قدره ، وشرح بالصلاة والسلام عليه صدره ، ودعانا نحن المؤمنين الى الصلاة والسلام عليه بشريف ندائه ((يايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)) .

اما بعد : فقد استودع الله فى كل لمحة من انفاسنا قبسة من نور ذكره ، ونفحة من نفحات بره ، أرضى بها الخلق ، واسعد العباد ، فمن تعرض لهذه النفحات تفتحت له مغاليق الحكمة ، وفاضت عليه فيوضا فى الرحمة ، وانس برضوان الله .

ولقد جعل الله لكل عبادة احراما يسبقها يثير فى النفوس الشوق اليها والحرص عليها : فاحرام الصلاة الوضوء ، واحرام قراءة القرآن الطهارة ، واحرام الدعاء الصلاة على الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم ، واحرام شهر رمضان اعداد النفس لشعيرة الصوم بالدعاء والرجاء ومع كثرة الصيام فى شهر شعبان .

وعلى مشارف شهر شعبان المبارك تتوجه الأرواح بنشيد التوبة الى المليك الفتاح تنشد رحمته ، وترجو عفوه ورضاه ، وتجدد العهد مع صدق الاقبال على الله بدوام المناجاة ، فالذاكرون لمولاهم مذكورون فى الملأ الأعلى عند ملك الملوك جل فى علاه ، يفرج بقربه كربهم ، ويحقق رجاءهم ، ويرفع دعاءهم الى ساحة الاجابة ، فلا يرد لهم دعاء ، ولا يخيب لهم رجاء ، وهو المحمود على كل حال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخوة الاسلام :

لقد كان الهادى البشير صلى الله عليه وسلم يحرص على تخصيص شهر شعبان بمزيد من العبادة بين قيام وصيام . وقد روى عن اسامة ابن زيد رضى الله عنه انه قال : « قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ! قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال الى رب العالمين ، فاحب أن يرفع عملى وانا صائم » ، وقد يعود احتمال غفلة الناس عن النشاط فى العبادة فى شهر شعبان وقوعه بين شهر رجب وهو من الأشهر الحرم وشهر رمضان وفيه أنزل القرآن فى ليلة القدر ، فقد تفتر الهمم عن مواصلة الجد فى الطاعات فى شهر شعبان ، فبادر النبى الحكيم عليه أفضل الصلوات واعز التسليم ببذل الجهد ومضاعفة العزم ليوجه الأنظار الى شرف الاقبال على الله بدوام ذكره ومتابعة طاعته بقيام ليله متهجدا وصيام نهاره متعبدا مستجيبا لأمر مولاه الرءوف الرحيم .

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾

الاسراء : ٧٩

ولا شك أن ايقاظ الهمة نحو شعائر الاسلام والناس نيام يضاعف الأجر ، ويبارك العمر ، ويرقى بالانسان الى أن يعصمه الله من الغفلة ، ويحصنه من التقصير ، ويصعده بأن يذكره الله فى الفردوس الأعلى مع السعداء المفلحين .

أخوة الاسلام :

لقد حفظ التاريخ لشهر شعبان امجادا يذكرها المسلمون فيعيشون فى انوارها ، ويسعدون بعاطر اريجها وطيبها ، فلقد ظل الرسول الكريم والمسلمون معه يتوجهون فى صلاتهم الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا وثلاثة أيام امتثالا لأمر ربهم، مستجيبين لحكمة التشريع التى حققت عالمية الاسلام ، وضمت تحت ظلها جهات التقديس التى قام عليها الأنبياء قبل الاسلام ليفوز المسلمون بالصلاة الى بيت المقدس كما صلى اليه الأنبياء والمرسلون ، واذ تحقق ذلك وجمع التشريع الاسلام بين القبلتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يتجه فى صلاته الى الكعبة المشرفة قبلة خليل الرحمن عليه السلام .

ودعا الرسول الكريم ربه ولزم باب التخشع فى شهر شعبان شهر اجابة الدعاء ، وتحقيق الرجاء وتحقيق غاية مايتمناه صلوات الله وسلامه عليه . وتلطف الرءوف الرحيم بعبده الصادق فى دعائه ، الملح فى رجائه ،وتخير القدر هذا الشهر الأغر شهر شعبان المبارك ليبارك فيه رب العالمين شوق نبيه الحبيب عليه السلام ، وليشير بذلك الى اجابة الدعاء لمن أخلص الى ربه ، وجمع قوله الى فعله ، وليبشر كل مضطر بتحقيق مأموله فى شهر شعبان ، كما حقق لمصطفاه ما كان يتمناه .

نعم ، ومن فضل الله على عبده أن يشغله مما قدر عليه وجرى به قلم الأقدار فى عالم الأزل .

وملك الشوق قلب الحبيب عليه السلام فى ان يصلى الى أول بيت وضع للناس لتتواكب أصالة هذا الدين مع عراقة البيت العتيق . ويستقر أمر الاسلام على قبلة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واحدة ، تجمع كل المسلمين على مقدور الله وعلى مراد رسول الله ، وحمل الروح الأمين الى النبى الكريم ، هــذا التكريم الذى تجاوبت فيه أحكام الاســلام مع مطلب المصطفى عليه السلام ، وانتظم القرآن المجيد مع قوله تعالى:

قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ البقرة : ١٤٤

ان هــذا الشرف الــذى أولاه المنعم الوهاب أمير الأنبيــاء وسـيد الأحباب عليه السلام بتحــويل القبلة الى بيت الله الحرام ليضيف علينا فضــلا ، ويزيد قدرا مستمدا من قدر نبينا العظيم . ويستوجبنا ذلك أن نلزم شريعته ، وأن نتعايش مع سننه ، تحقيقا لــما شرفه الله به من تحويل القبلة فى هــذا الشهر الأغر شهر شعبان المبارك .

اخوة الاسلام :

لقد كان أهل الكتاب من اليهود يحرصــون على أن يظل المســلمون متجهين فى صــلاتهم الى قبلتهم فى بيت المقدس ، ولــكن جاء شــهر شعبان يقطع على اليهــود أطماعهم ، ويحول المسلمين عن قبلتهم الى البيت الحرام — كانوا يقولون أن محمدا يخالف ملتنــا ويتبع قبلتنا ، ويغالطون بزعمهم هــذا ما ثبت فى كتبهم الصحيحة التى تقرأن الرسول صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين ، وانــه يبعث من أرض العرب ، وتكون قبلته الكعبة ، وانه يصلى الى القبلتين .

وكانوا يقــولون : لو أن محمــدا فعل ما نجده فى كتبنا لاتبعناه ، فكشف الله باطلهــم ، واثبت عليهــم أن ذلك مدون فى صــحيح كتبهم ، ولكنهم حرفوا وبدلوا ، وقرر القرآن الكريم ذلك فى محكم آياته :

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ البقرة : ١٤٤

كما أفصح القرآن الكريم عما سيقع منهم بعد تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة والذى تحقق فعلا بعد نزول هــذه الآيات قال تعالى :

* سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ البقرة : ١٤٢

وجاء الــرد الالهى مفحمــا لهم وملزما بالحجة فــوق رءوســهم ، وجــاء النص القرآنى :

قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ البقرة : ١٤٢

وتقولوا كاذبين : لقد ضاعت صــلاة المسلمين الى بيت المقدس بعد تحويل القبلة الى البيت الحرام فجاء القرار الالهى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾

البقرة : ١٤٣

أخوة الاسلام :

ان توجه المسلمين الى بيت المقدس فى الصلاة ، ومن قبل ذلك كان اسراء نبينا الكريم اليه وعروجه منه الى الملأ الأعلى يثير عزائم المسلمين نحو افتدائه من أسره ، وفك الأغلال والقيود عنه ، ورفع الأيدى الطاغية عن العبث به ، وتضافر الجهود نحو رده الى المقدسات التى يحرص الاسلام على رعايتها وتعظيمها ، وانه لأمل مرتجى ، ووعد محقق بعون الله ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

اخوة الاسلام :

ان ليلة النصف من شهر شعبان هى ليلة المغفرة والرحمة واجابة الدعاء ، احياها البشير النذير صلوات الله عليه وسلامه عليه ، وخصها بمزيد من التعبد والتهجد ، وحث أمته على احيائها مع غيرها من الأوقات التى تميزت بدنو السماء من الأرض ، وتحنن الحق على الخلق بافاضة الرضا والغفران على التائبين ، وليتجمل كل منا باخلاص القصد ، وصفاء القلب ، وصدق اليقين فى عطاء من بيده خزائن السموات والأرض ، وليتخذ كل داع من طيب مطعمه مطية لاجابة دعوته ، فكلما طاب لك المطعم وصح منك العزم واخلص فيك القلب تكفلت ملائكة الرحمة باجابة دعوة الداعى باذن من قال :

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

البقرة : ١٨٦

وكلما تخيرت للدعاء أوقات الصفاء توالى عليك فيض العطاء ، عقب الصلوات والسموات مفتحة تلبى كل داع ، وعند السحر حيث ينام الخلق ورب العباد لا يغفل ولا ينام ، وعند قراءة القرآن فالحق يسمعك ، والملائكة تقرأ معك ، والرحيم الودود قريب مجيب يقول لك : « لبيك عبدى لبيك ، انت السائل وانا المجيب ، وانا الغفور الرحيم » .

هيا أخوة الاسلام :

نحفز الهمم ، ونجدد العزم ، ونحيى شهر شعبان تأسيا بنبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام ، ولنقل جميعا : اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ، ونسألك اللهم العفو ، والعافية ، وحسن الخاتمة ، والأمن فى الحياتين ، والسعادة فى الدارين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولنطيب مجالسنا بسيد الاستغفار ، وأسألوا الله من فضله فان الله يحب أن يسأل ، ولنستقبل هذا الشهر الأغر بالتوبة فهى زاد المؤمن وحليته ودليله . ان التوبة اقبال بعد ادبار ، وعودة بعد شرود ، واقرار بعد انكار ، ومعبر الى رضوان الله الذى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه .

رضوان الله الذى يسعد الحياة ، ويبدد الهموم ، ويبدل السيئات حسنات ، قال تعالى بعد أن سرد صورا من الخطايا ثم أعقبها فاعلها بالندم والتوبة :

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾

الفرقان : ٧٠

فسبحانك ربنا لك الحمد حتى نصل بالحمد الى رضاك ، ونستغفرك من كل خطيئة حتى نحظى بفضلك ببرك وعفوك وجميل هداك . وفى رحاب قول الله تعالى :

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٨٢﴾

طه : ٨٢

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

●● من سور القرآن من فاضت لها دموع رجال غير مسلمين ، حاول أن تعرفها ، فهذا يسهل عليك الفوز فى مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة التى ننشر تفاصيلها فى عدد شهر رمضان المقبل « إن شاء الله » .

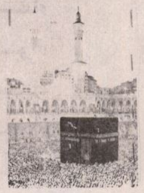

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع نسمات الدعاء في شعبان

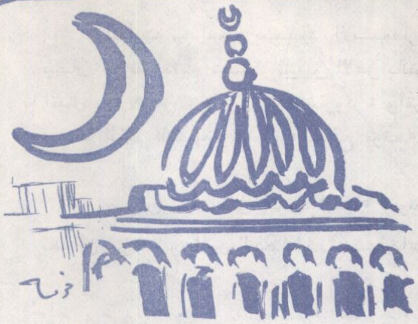

شعر
عسر عسران احمد طه

شاقنى الروح فانتشيت بروحى   ابتغى الرى فى رحاب السماء
وأرى الكون بسمة تتراءى   لشريد يلج فى الظلماء
قد نشدت الهدى وبت أناجى   ليلة النصف ضارعا بالدعاء
يالها ليلة تسنم فيها   سيد الخلق قمة الجوزاء
قد تجلى الرضا فيمم بيتا   صانه الله فى ذرا العلياء
أرجف الحاقدون ، ما ضر حقد   حطمته السماء فى ازراء
ما رأوا فى النبى الا ثباتا   وابتهاجا بتلكم النعماء
قبلة المسلمين عز بنوها   فوق هام الزمان والأعداء
جمعتهم لوحدة تتسامى   فى حمى الدين للعلا والرخاء
وحدة بوركت فكانت منارا   تجمع الناس من قريب وناء
وحشود الحجيج للبيت تسعى   فى ابتهال ونشوة ورجاء
فى رحاب سخية بالأمانى   وأريج معطر بالسناء

* * *

يا الهى بحق أحمد فاقبل   فى ظلال الرضا رفيق الشقاء
ينشد الحب فى القلوب ويهفو   لرياض ندية بالصفاء
امة المصطفى تناجيك فارحم   ما تعانى بشدة الأنواء
رب فانصر عروبتى ان نصرا   منك يجلى سحائب الباساء
ولتطهر نفوسنا من ذنوب   وشرور وفرقة وجفاء
كى يعود السلام للقبلة الأو   لى وارض النبوة الغراء
ونعيد الأمجاد للوطن الحر   ونبنيه فى غد وضاء
ثم نمضى على الطريق ونعلى   راية النور فى عظيم مضاء
انها ساحة الكريم لعلى   ابلغ القرب أو يجاب دعائى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تنظيم الوقت

عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم . قال كانت أمثالا كلها ، منها ، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات ، فساعة يناجى فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكر فيها فى صنع الله عز وجل ، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب .. رواه ابن حبان فى صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد ، (الترغيب والترهيب جـ ٣ ص ١٨٨) .

بقلم الشيخ
إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

فى هذا الحديث نرى كيف ان رسالات السماء جميعا قد استهدفت خير الانسان وحرصت على تزويده بكل ما ينفعه ودفع كل ما يؤذيه ويضره ، وبينت ان اغلى ما يملك الانسان فى هذه الحياة هو عمره ، الذى قدر له ان يحياه ، وانه الثروة الحقيقية التى اذا ضاع منها شىء لم يتعلق بعودته امل ، وان الأجل طال او قصر انما ياخذ قدره من مقدار ما انفقه فيه ، ومن أثر ذلك فى الفرد والمجتمع الذى يحيط به .

انه الامانة التى استودعه الله اياها ووكل اليه حفظها ، والنعمة المسداة له والتى طالبه بشكرها ، وحذره مغبة اساءة استخدامها او خيانتها .

والاسلام دين يعرف قيمة الوقت ، ويقدر خطورة الزمن ، ويؤكد الحكمة الغالية **« الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك »** .

كما يلفت نظر اللاهين الى ضرورة اغتنام الوقت فى اثراء الحياة بما يعود بالخير على الفرد والمجتمع قول هذا الشاعر الحكيم :

دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثوانى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

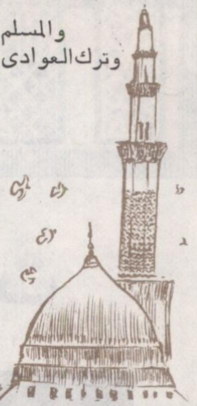

والمسلم الحقيقى يغالى بالوقت مغـالاة شديدة لأن الوقت عمره . فاذا سمح بضياعه وترك العوادى تلتهمه فهو عدو نفسه. ومصيره فى الهالكين .

ان الانســان ليسير حثيثا الى الله . وكل دورة للفلك تتمخض عن صـــباح جديد ليست الا مرحلة من مراحل الطريق الذى لا توقف فيه أبدا . ورحم الله الحسن البصرى اذ يقول **(ما من يوم ينشق فجره الا نادى مناد من قبل الحق : يا ابن آدم أنا خلق جديد ، وعلى عملك شـــهيد ، فتزود منى بعمل صالح فانى لا أعود الى يوم القيامة) .**

ومن منطـلق التـدريب على استخدام الوقت الاســتخدام الأمثل رأينا رب العزة تبارك وتعالى جعل اليوم الذى يقطعه المـرء من عمره قسمين : ليل ونهار ، وجعــل لكل منهما وظيفة محددة ، قال تعالى :

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ النبأ : ١٠ ، ١١

اى وجعلنا الليل الذى يقع فيه النــوم غالبا . لباسا يستركم بظلامه كما يســتركم اللباس ، وجعــل الله النهـار وقت التقلب والحركة فى تحصيل المعــاش ، وليس معنى ذلك أن يجعله الانســان وقفا على الكسب والعمل للدنيا ، فقد وزع الاســلام عباداته الكبرى على أجزاء اليوم وفصـول العــام ، فالصلوات الخمس تكتنف اليوم كله على مدار فصول العام وشهر الصـــوم من بين أشهر السنة ، ويوم الصوم متى يبدأ ومتى ينتهى ، وأشهر الحج متى تبـدأ ومتى تنتهى . كما كان ذلك فى الزكاة بأنواعها . وهكذا يقــول الله سبحانه :

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ الاسراء : ١٢

لقد جعل الله الليل والنهار آيتين دالتين على قدرته وبديع صنعه واحكام نظامه لما فيهما من الظلام الدامس والنور الساطع وما فيهما من تعاقب واختلاف .

وقوله : « **فمحونا آية الليــل** » . اى جعلناها ممحوة الضـــوء والحركة . لا أنهـا كانت مضيئة ثم محيت . وفى هذا اشارة الى هدوء الليل وسكونه . « **وجعلنا آية النهــار مبصرة** » يبصر فيها الرائى وينظر الى ما حوله فيحس به ويتحـرك ، وهكذا تنبعث الحياة والحركة ، ويولد النشــاط والعمل ، لتبتغوا بذلك فضلا من ربكم ورزقا . فالرزق بالسعى والحركة والعمل والله الموفق .

« **ولتعلموا عدد السنين والحساب** » فانه لو كان شىء من ذلك كله نسقا واحدا وأسلوبا متساويا لما عرف شىء من ذلك . **كما قــال تعالى :**

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾

القصص : ٧١

وقــال :

فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾

الأنعام : ٩٦

وقــال :

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ

يونس : ٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

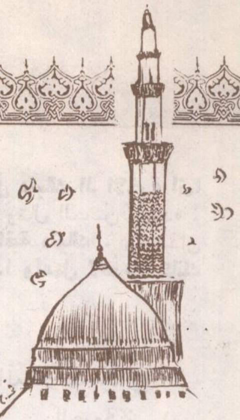

فضلا عن أن الله سبحانه وقد جعل الليل سكنا وسترا وراحة من معاناة العمل فى النهار فقد كان الوقت الذى اراده الله ليقضى المرء سحابته باعطاء الجسم من الراحة ما به ينشط للعمل نهاره ، وذلك بالنوم الذى جعله الله سبيلا يخلص المرء من التعب والألم ، قال تعالى :

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ النبأ : ٩

اذ السبات الموت والمراد جعلنا نومكم كالموت والمادة تدل على القطع فالنوم يقطع التعب والألم ، والموت يقطع الحياة ، اى جعلنا نومكم راحة لأبدانكم وانها لحكمة بالغة أن كان النوم ليلا حتى يأخذ المرء قسطا من الراحة ييسر له اغتنام فرصة يذكر فيها الله عز وجل حيث تحلو مناجاة الحق سبحانه **والمثول بين يديه وتلاوة كلامه — الأمر الذى قد لا يتوفر له فى النهار قال تعالى :**

إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ المزمل : ٧

اى عملا كثيرا سريعا . واصل السبح العوم على وجه الماء او سرعة الجرى ، ثم استعمل فى العمل السريع الكثير . قال تعالى : . . . .

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ المزمل : ٢٠

قال مقاتل : كان الرجل يصلى الليل كله مخافة الا يصيب مما امر به من قيام ما فرض عليه . فنزلت ، وعلى هذا النهج سار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يجعلون ليلهم بين عبادتهم وحاجتهم .

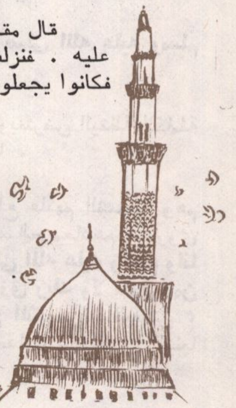

فعن أبى جحفة وهب بن عبد الله قال : **آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبى الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال ما شأنك ؟ فقالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة فى الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال له كل فانى صائم ، فقال له ما أنا بآكل حتى تأكل ، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال له نم فنام. ثم ذهب يقوم فقال له نم . فلما كان آخر الليل قال له سلمان قم الآن فصليا جميعا . فقال له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق سلمان .**

والمتأمل فى ذلك يرى كيف أن الاسلام بيسره وسماحته يلبى أشواق الروح ومطالب الجسد . فلم يطلب من المسلم أن ينقطع للعبادة ولا يمارس عملا للحياة ، كما لم يرض له أن يرتمى فى أحضان المادة ويجرفه تيارها دون تفكير فى أداء حق العبودية لمولاه ، قال تعالى :

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ القصص : ٧٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال ابن عباس : **(لا تضيع عمرك فى الا تعمل عملا صالحا فى دنياك اذ الآخرة انما يعمل لها ، فنصيب الانسان من دنياه عمره وعمله الصالح فيها)** ، وقال الحسن وقتاده : **لا تضيع حظك من دنياك فى تمتعك بالحلال وطلبك اياه ونظرك لعاقبة دنياك** . وهذان التأويلان قد جمعهما ابن عمر فى قوله : **احرث لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا** .

والى ذلك يشير قوله تعالى :

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾

الجمعة : ١٠

ويعنى ذلك انه اذا كان المرء فى شأن من شئون الحياة ونودى لأداء الصلاة فان تقديم حق الله هو ما يلزم الحرص عليه ، ثم يأتى بعد ذلك الانتشار فى الارض وابتغاء فضل الله من أى باب حلال من أبواب الكسب ، على الا ينسى العبد ربه الذى بيده مقاليد كل شيء وانه الرزاق ذو القوة المتين موقنا بأن ذلك وحده سبيل النجاح فى الدنيا والفوز برضوان الله يوم ينظر المرء ما قدمت يداه .

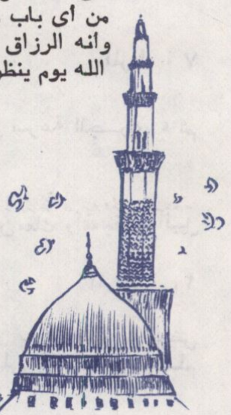

والرسول صلى الله عليه وسلم يأمرنا بأن نفتتم الساعات الأولى من النهار فى العمل لأنها مباركة فعن عائشة رضى الله عنها **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : باكروا فى طلب الرزق والحوائج فان الغدو بركة ونجاح)** .

الطبرانى فى الأوسط ، فيض القدير جـ ٣ ص ١٩٥ ، كنز العمال جـ ٤ ص ٢٧

وعن صخر بن وداعة العامرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اللهم بارك لأمتى فى بكورها) .

ونظام الحياة الاسلامية يجعل بدء اليوم من الفجر ويفترض اليقظة الكاملة قبل طلوع الشمس ويكره السهر الذى يؤخر صلاة الصبح عن وقتها .

وانه لمن الغفلة والحرمان أن يألف اقوام النوم حتى الضحى فتطلع عليهم الشمس وهم يغطون ، على حين تطلع على آخرين وهم منهمكون فى معاشهم ومصالح معادهم . وروى عن السيدة فاطمة رضى الله عنها قالت : **(مر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجعة متصبحة فحركنى برجله ثم قال : يا بنية قومى اشهدى رزق ربك ولا تكونى من الغافلين فان الله يقسم ارزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس)** البيهقى ، ولن يتساوى الجادون بالكسالى وانما يعطى كل أمرىء حسب استعداده من خيرى الدنيا والآخرة .

كما انه من المؤسف صنيع أولئك الذين لا يبالون باضاعة أوقاتهم سدى ويضمون الى هذه الجريمة السطو على أوقات غيرهم لاضاعتها دون فائدة فى مواقع عملهم ، بل انهم ليقتحمون على رجال الأعمال خلواتهم التى يشغلونها بالجاد من النافع ليشغلوهم بالشئون التافهة التى لا ثمرة لها الا ضياع الوقت فيما لا يعود على الفرد أو المجتمع بفائدة فضلا عن الخسارة التى تترتب على اضاعته ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)** البخارى ومسلم ويقول أيضا : **لن تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن علمه ما عمل به** .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن استغلال الاسلام للوقت بأفضل الوسائل حثه على مداومة العمل وان كان قليلا، وكراهيته للكثير المنقطع ، ذلك ان استدامة العمل القليل مع اطراد الزمن وسيره الموصول يجعل من التافه الضئيل زنة الجبال من حيث لا يشعر الانسان .

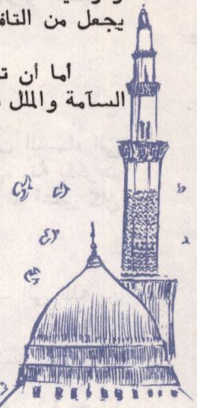

أما أن تهيج بالانسان الرغبة فى الاكثار من الطاعة ويسرف فى ذلك . ثم تغلب عليه السآمة والملل فينقطع فهذا ما يكرهه الاسلام.

قال صلى الله عليه وسلم :(**يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون ، فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا . وان أحب الأعمال الى الله مادام وان قل) وفى رواية (فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيئا من الدلجة ، والقصد القصد تبلغوا)مسلم .**

وعن عائشة رضى الله عنها :
(دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى امراة من بنى اسد فقال : من هذه ؟ قلت فلانة . لا تنام الليل فقال مه ، عليكم من الأعمال ما تطيقون ، وكان احب الدين اليه مادام عليه صاحبه) مسلم .

وعن أنس رضى الله عنه قال :
جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ــ يسألون عن عبادته ــ فلما اخبروا كانهم تقالوها ، وقالوا من نحن من النبى صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . قال أحدهم. أما أنا فاصلى الليل أبدا وقال الآخر . وأما أنا فأصوم الدهر أبدا ولا أفطر وقال الآخر وانا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا . والله انى لأخشاكم لله واتقاكم له لكنى اصوم وأفطر وأصلى وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى) البخارى ومسلم .

وعليه : فان من حق العامل الا تطول به ساعات العمل بحيث ترهقه سيما وان الله فرض على كل مسلم فرائض كالصلاة والوفاء بحقوق الأسرة وغير ذلك مما يتطلب الموازنة بين وقت العمل واداء الفرائض الواجبات .

وقد اشار ابو الحسن فى شرح الأزهار جـ ٣ ص ٢٧٨ الى هذا الحق بقوله : (يستثنى ــ من وقت العمل ــ ما جرت به العادة من الوضوء والصلاة وسننها والرواتب وقضاء الحاجة والاستراحة المعتادة) .

والى جانب ذلك فان عليه الا ينفق وقت العمل فيما لا ينفع ويضر بالعمل ، اذ العمل امانة والوقت المخصص له امانة هو مسئول عنها أمام الله عز وجل ، فضلا عن اثمه الذى يرتكبه بسبب ما يترتب على ذلك من آثار ضارة بالمجتمع كله .

وحتى لا يضيع الوقت هباء ، حيث تكون السلبيات التى تؤرق الانسان وتشغل منه الوقت الذى يجب أن يوجهه للعمل النافع بالقضاء عليها أو توقى وقوعها كان لا بد من ان توفر للعامل الجو الآمن على نفسه وماله وعرضه وعمله ، ومن أجل ذلك كان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وكانت الحسبة فى الاسلام ، وكانت العقوبات الرادعة لمن لا يرعوى أو تستهويه زهرة الحياة الدنيا وزينتها فيرتمى فى أحضان الرذيلة ، وثم توفر الوقت الذى يكرس المرء فيه طاقته للعمل ،ولا يذهب به تعقب الجريمة ومرتكبيها .

ومن عجب ان يشغل الانسان بما يجرى حوله من أحداث وينسى مجريها . ويذوق طعم السراء والضراء ويجهل من يذيقهم طعومها ، فاذا اشتد به الأمر وأعيته الحيل لعن الأيام وما يجرى فيها ، وجهل أن ذلك انما هو قدر الله فى عباده .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(قال الله عز وجل : يؤذينى ابن آدم ، يسب الدهر وأنا الدهر ، بيدى الأمر أقلب الليـل والنهار)** ابو داود ، وذلك يعنــى ان الزمن لا دخل له فى اى مما يحدث فى الوجود من خير أو شر ، وانما ذلك تقــدير العزيز العليم ، يسوق ذلك لحكم يفيد منها من يتدبرها فيزداد بالله ايمانا وبلقائه يقينا :

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ الرعد : ٢

أما من اســـتحوذت عليهم الشــياطين وأنستهم الله الذى يدبر الأمر من السماء الى الأرض فان ما يحيق بهم أو يصيبهم من نعمة أو نقمة ، فانهم لا ينتفعون بشىء منه يذكرهم بربهم وما مثلهم الا كما قال صلى الله عليه وسلم : **(ان المنافق اذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم يدر لم ارسلوه)** ابو داود .

وهل تعترض الآلام الناس الا ليتعـلم الجاهل ويصحـو الذاهل ويتوب الى الله من اعرض ونآى بجانبه ، يقول تعالى :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ .

فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ الأنعام : ٤٢ — ٤٣

ان من يتتبع آيات الله فى الآفــاق ويتدبر احوال الأمم كيف تقوم وكيف تنهــار جدير به ان يجعل منهــا المرآة التى يرى فيهــا القبيح فيتحاشاه والحسن فيثريه وينميه ، جدير به ان كانت له تجارب خاصة يستغلها فى تصحيح مســار حياته ودعم ايمانه ، والا فليستمع من غيره وليستفد من تجارب الآخرين ومعارفهم وربنا يقول :

أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ الحج — ٤٦

كما يقول سبحانه :

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ آل عمران ١٣٧ — ١٣٨

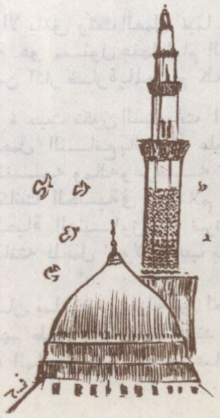

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشعر الدينى والاسترخاء على الشاطىء

بقلم الشاعر
صلاح الدين السباعى

يحتاج منا الى وقفة ما تعارفنا على تسميته بالشعر الدينى وهو الشعر الذى واكب الدعوة الاسلامية منذ اشرق نورها على العالم مدافعا عنها ، وداعيا للدين الجديد فى مواجهة المدافعين عن الوثنية ومحاربا مع جنود الاسلام فى عصر الفتوح ، وهو فى اثناء ذلك وحتى يومنا هـذا مادحا الرسول الكريم ، مزهوا بما يضيفه على المادحين من شرف وعزة .. وهذا هو امير الشعراء احمد شوقى يقول فى قصيدته « ذكرى المولد » :

ابا الزهـراء قد جاوزت قـدرى بمدحـك بيـد ان لـى انتسـابا
فمـا عـرف البلاغة ذو بيـان اذا لـم يتخـذك له كتـابا
مدحت المـالكين فـزدت قـدرا وحين مدحتـك اجتزت السـحابا

والشعر الدينى فضـلا عن ذلك هو المرآة التى انعكست عليهـا حركة الزهد والتصوف فى الاسـلام ، وهو الأفق الـذى يتردد فيه هتاف كل نفس بشرية منتصرة فى معركتها بين الدنيا والآخـرة ، بين العرض والجوهر ، بين الزيف والحقيقة ، بين الفناء والخلود .

ولعلنا لا نبتعد عن الصواب اذا قلنا ان الشعر الدينى فى جوهره هو ذلك الشعر الذى امتزجت به اشـعاعات العقيدة النقية الصافية ، أو امتزج بهـا امتزاجا نابعا من مصدر هـذه العقيدة وقيمها ومبادئها ، ومنبثقا من رموزها الجليلة السامقة ، ومتدفقا مع ذلك المجرى الهادر فى صمت يمتد بين الوهم الخادع فى دار الفناء والحقيقة المتألقة فى دار البقاء .

الدر الكامنة

ومما لا شك فيه أن شعرا هـذه طبيعته يحتم على كل من اضـاء الله نفسه ووهبه شاعرية تنير له دروبه ومسالكه الا يقف على ساحله غافلا عن الدرر الكامنة فى أعماقه ، مكتفيا بأن يستوحى خرير مياهه الرقراقة ، وبأن يتأمل أمواجه المتتابعة حتى تصـل اليه متكسرة على صخور الشاطىء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واذا كان الغوص فى الأعماق واستخراج الحكمة منها يعد من أهم سمات الشعر الرفيع بصفة عامة ، فان هـذه الحكمة ينبغى أن تكون فى الشعر الدينى اظهر سماته ، ولعل فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا » ما يؤكد ذلك ، اذ كيف يتصـور عدم وجود الحكمة فى شعر يحلق فى آفاق كل ما فيها ينطق بالحكم ويفيض بالمواعظ والعبر .

ان عظمـة المتنبى — اكبر شـعراء العربية — اذا كانت قد استندت الى اكثر من دعامة الا ان ركيزتها الأولى قد قامت على ما تضمنه شعره من حـكم عميقة ومن ذلك قوله :

وليس يصـح فى الافهـام شىء اذا احتـاج النهـار الى دليـل

وقوله :

على قـدر أهـل العـزم تأتى العزائم وتأتى على قـدر الـكرام المكارم
وتعظم فى عين الصـغير صـغارها وتصـغر فى عين العظيـم العظائم

وقوله :

ومن العـداوة ما ينـالك نفعـه ومـن الصـداقة ما يضر ويـؤلم

وغيرها كثير ، وكثير .

فالحكمة هى امضى اسلحة الشعر فى قهر الزمن ، وهى التى تضمن له الخلود . والشاعر الكبير هو الـذى يدرك ان هـذه الحكمة هى احد العناصر المؤثرة التى تنقل الكلام المـوزون من دائـرة النظم الى عالم الشعر ، وفى هـذا القول يقول شوقى :

والشـعر ما لم يـكن ذكرى وعاطفة أو حـكمة .. فهـو تقطيع واوزان

ان الحكمة هى جوهر الحقيقة ، وهذا الجوهر هو الـذى عبر عنه لبيـد الشاعر الجاهلى الذى ادرك الاسـلام ، واسلم ، وعاش ، بعد النبى عمرا طويلا عندما قال :

الا كل شىء ما خـلا الله باطـل وكـل نعيـم لا محالـة زائـل
وكل امـرىء يـوما سـيعلم سـعيه اذا كشفت عنـد الالـه المحـاصل

وعندما يرى الامام البوصيرى المكابرين الأغبياء يعرضون عن الدين الاسلامى بـكل ما يتدفق فيه من الخـير فانه يلتقط جوهر الموقف ويضع يده على الحقيقة وهى أن العيب فيهم وحدهم لا فى هـذا الدين الـذى غمر نوره الآفاق ، وهنا نراه يقول :

قد تنـكر العين ضوء الشمس من رمد وينـكر الفم طعم المـاء مـن سـقم

وشوقى عندما يتأمل الدنيا من حوله ويختبر مرها وحلوها فيكتشف انها ليست أكثر من بريق زائف فانه ينتهى من ذلك الى تلك الحكمة او تلك الحقيقة التى تطالعنا من خلال هذه الأبيات :

ومـن يغتـر بالدنيـا فـانى لبسـت بهـا فابليت الثيـابا
جنيـت بروضهـا وردا وشـوكا وذقت بـكاسها شـهدا وصـابا
فلم ار غـير حـكم اللـه حـكما ولـم ار دون بـاب الله بـابا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التركيز والتعبير المكثف

واذا كانت الحكمة من السمات الرئيسية فى الشعر الدينى فانه مما يزيده روعة أن يتسم بالتركيز والتعبير المكثف الـذى يدخل بك الى عالم الحقيقة من أقصر الدروب ، ومن منا لا يبهره هـذا التركيز الأخاذ الذى نجده فى قول شوقى :

والدينُ يسـر والخـلافة بيعـة ۝ والأمر شـورى والحقـوق قضـاء

هذه بلا شك سـمة لها قـدر كبير من التأثير لأنها تنطوى على شحنة مركزة تستولى علينا فى لحظـة ، ولنقف معـا أمام هذين البيتين المنسوبين لابن الفارض .. اذ يروى انه عندما قيل له انك لم تمدح النبى صلى الله عليه وسلم بشعرك قال :

ارى كل مـدح فى النبـى مقصـرا ۝ وان بالـغ المثنـى عليـه واكثـرا

اذ الله اثنـى بالـذى هـو اهلـه ۝ عليـه ، فمـا مقدار ما يمـدح الورى

لقد أثنى عليه الخالق ، واذن فكل مدح بشرى يتضاءل ازاء هـذا الثناء الالهى .

ونحن اذا تأملنا شعر ابن الفارض فاننا لا نستطيع أن نعثـر على قصـيدة يمـكن اعتبارها مدحا فى الرسـول الكريم ، ولكننا لا نملك الا الانبهار أمام ما يروى من أن ابن الفارض لـما نظم قوله :

وعـلى تفنن واصـفيه لحسـنه ۝ يفنـى الزمـان وفيـه ما لم يوصف

فرح بذلك فرحا شديدا وقال « لم يمدح بمثله النبى صـلى الله عليه وسلم » وقد امتدح كثير من النقاد هـذا البيت ،بل لقد اعلى بعضـهم من شأنه الى الحد الـذى جعلهم يقولون انه لو لم يكن لابن الفارض فى مدح الرسول الكريم غير هذا البيت لكفى .

ولك أن تضـع تحت هـذا البيت من وجوه الحسـن ومن المناقب ما عرف البشر وما لم يعرفوا . قل كل ما شئت من الصفات الرفيعة واضف الى قولك ما قاله السابقون، ولتقل الأجيال القادمة اروع ما عنـدها فى الرسول الكريم .. فسـوف ينقضى الزمان ويبقى من صفاته صـلى الله عليه وسلم ما لم يدركه المادحون !

وشبيه بقول ابن الفارض ما جاء فى بردة البوصيرى من تصوير لعجز اللغة عن تحديد فضل الرسول وذلك حين يقول :

فان فضـل رسـول الله ليس لـه ۝ حـد فيعـرب عنـه ناطق بفـم

واذا كان الحديث قد تطرق بنا الى ابن الفارض فلندخل معه الى عالم الصوفية الذى تتألق فيه قصائدهم النابضة بالوجد والحب الالهى .. ذلك الحب الذى استولى على ابن الفارض فجعله لا يسمع ولا يرى فى كل ما حوله الاجمال محبوبه .. يقول ابن الفارض :

تـراه ان غـاب عنـى كل جـارحة ۝ فى كـل معنـى لطيـف رائـق بهج

فى نغمـة العـود والنـاى الرخيـم اذا ۝ تالفـا بين الحـان مـن الهـزج

وفى مسـارح غـزلان الخمـائل فى ۝ بـرد الاصـائل والاصـباح فى البلج

وفى مسـاقط انـداء الغمـام عـلى ۝ بسـاط نـور من الأزهـار منتسـج

وفى مسـاحب اذيـال النسـيم اذا ۝ اهـدى الى سـحيرا اطيب الأرج

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وليس جديدا أن نقول ان ابن الفارض قد وهب حياته لهذا الحب الالهى فعلى محوره دارت كل أشعاره ، وهـذا ما خلع عليه لقب سلطان العاشقين . ولقد خلف لنا ابن الفارض وغيره من شعراء التصوف كثيرا من القصائد التى تشكل جانبا ثريا من الشعر الدينى فى تراثنا .

المعنى الجديد

والشاعر الموهـوب هو الذى تلتقط موهبته مما حوله شـيئا ينفذ من خلاله الى معنى جديد مبتكر كما فعل مثلا حسان بن ثابت شاعر الرسول ، فالمعروف أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يرد سائلا فكان يعطى من سأله اذا وجد والا وعـده بالعطاء ، ولكنه ما قال لسـائل أبدا « لا » والتقطت موهبة حسان هـذا الموقف وربط بينه وبين التشهد فقال فى مدح الرسول :

ما قـال لا قـط الا فى تشـــهده ... لـولا التشهـد لم تسمـع لـه لالا

وهذا محمود الوراق أحد شعراء الزهد فى العصر العباسي يلتقط من قصة خروج آدم من الجنة هـذه اللقطة الذكية لينبه من خلالها الغافلين عن طاعة الله فيقول :

يا غافـلا ترنـو بعينـى راقـد ... ومشـاهدا للأمـر غيـر مشـاهد
تصـل الذنـوب الى الذنـوب وترتجى ... درك الجنــان بهـا وفـوز العـابد
ونسـيت أن اللـه اخـرج آدما ... منهـا الـى الدنيـا بذنب واحـد

التعبير بالصورة

والشاعر الموهوب هو الـذى يحرص أيضا على العناية برسم صوره .. فالصورة هى أغنى عناصر الصياغة الشعرية وقد بلغ من اهميتها لـدى بعض النقاد انهم عرفوا الشعر بانه التعبير بالصورة ، لأن الصورة فى الشعر هى أقوى عناصر التأثير فى المتلقى. واذا كان التأثير من أهم أهـداف الشعر بصفة عامة فلا شك انه فى الشعر الدينى أكثر أهمية، وبخاصة فى الموضوعات التى تستهدف جعل القيم الانسانية والسلوك البشرى فى وئام مع مبادىء الدين وقيمه ، ومن هنـا يبرز مدى أهمية تشكيل الصورة فى الشعر الدينى .

فلنقرأ معا هذه الأبيات ولنتأمل ما فيها من صـور ، ولعله من الأفضل الا نعرض لتقييمها ، فان من شـأن هـذا التقييم أن يحول بينك وبين التفاعل المباشر معها ، ولذلك فاننى أترك للقارىء أن يعايشها ، وأن يقيمها وفقا لدرجة التفاعل بينه وبينهـا وللأسس والمعايير التى يطمئن اليها ، تقـول رابعة العدوية :

انــى جعلتك فى الفــؤاد محـدثى ... وأبحـت جسـمى مـن اراد جلوسى
فالجسـم مـنى للجليس مؤانـس ... ووجيب قلبـى فى الفـؤاد انيسى

ويقول شوقى فى الهمزية النبوية :

بك بشـر اللـه السـماء فزينت ... وتضـوعت مسـكا بك الغـبراء
وبـدا محيـاك الـذى قسـماته ... حـق ، وغرتـه هـدى وحيـاء
وعليـه مـن نـور النبـوة رونق ... ومـن الخليل وهديـه سـيماء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويقول محمود حسن اسماعيل :

كلما رفرف بالايمان صدرى
وسرت أشواقه الكبرى بثغرى
ثملت روحى من الحب ولاذت عند بابك
ورنا قلبى فشاهدت السنا خلف حجابك
قوتى منك ومنها تنهل الحمد شفاهى
وتغنى .. ربى سبحانك دوما ياالهى

ويقول مالك بن دينار :

أتيت القبور فناديتهن أين المعظم والمحتقر
وأين المدل بسلطانه وأين المزكى اذا ما افتخر
تفانوا جميعا فما مخبر وماتوا جميعا ، ومات الخبر

ويقول كاتب هذه السطور :

أتيتك من بعد اغتراب ، شفاعتى لديك عناق بين دمعى وتوبتى
ورعشة حب فى دمائى وخفقة من النور مازالت تضىء سريرتى
الهى أعننى فالضباب يلفنى ويفرق أيامى واصداء صرختى
أعنى .. فانياب الأعاصير مزقت شراعى .. وضلت يا الهى سفينتى

وربما يسأل البعض عن الداعى الى هذه الجولة الخاطفة ؟

واجيب بقولى اننى ماأردت لها ذلك ، ولكنها أفلتت من سيطرتى وانطلقت مع خواطرى ، لتعبر عن نفسها بنفسها كرد فعل تلقائى لبعض قصائد الشعر الدينى التى لا يريد ناظموها — أو ربما لا يستطيعون — رؤية الدرر الكامنة فى الأعماق تحت المياه الرقراقة قانعين باستيحاء الأمواج المتتابعة .. مستمتعين بالاسترخاء على الشاطىء .

●● إستعد للفوز فى مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة بمعايشة القرآن الكريم .
●● الأسئلة تدور حول أسماء وصفات سور منه وآيات .
●● إقرأ التفاصيل فى عدد رمضان القادم « إن شاء الله » .

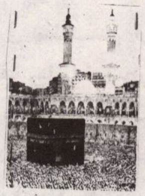

ورقة من مذكرات مدمن تائب

للشاعر السعودى
عبد الرحمن العشماوى

« صورة شعرية لحياة شاب كان مدمنا ثم من الله عليه بالشفاء .. انها رسالة الى كل شاب يريد لنفسه النجاة :

دمعى امـــام جـــدار الليـل ينسكب ... وجمــــرة فى حنـــــايا القلب تلتهب
وليلـة نجمهـــا يشـــكو تطـــاولها ... وبــــدرها ذابـــل العينين مـــكتئب
وصـــورة لضـــياع العمـــر قاتمـة ... تســـعى الــى ومـن عينـى تقتــرب
ووحشـــة فى فـــؤادى استريح لها ... كاننـــى بين اهـــل الـــدار مغتــرب
امـــى تخـاطب فى قلبـى امومتهـــا ... فمـــا تـرى غير جفـو ماله سـبب
يدور فى القلب طاحـــون الشـــقاء فما ... للنـــوم حينئـــذ فى مقلتــى ارب
وتشـــتكى كـــل اعضـــائى واوردتـــى ... فالـــروح مخنوقة والعقـــل مضـطرب
يا رحلة البـؤس لا ســـيارتى وصــلت ... ولا تـــورع عـــن ارهـــاقى التعــب
ارى لبـــاسى عبئـــا حين البســـه ... وابـــذل العهـــد مختـــارا وانقلب
أبيـع نفســـى لاشرى حبـة ســـكنت ... بالمـــوت ، فالقلب منهـــا منزل خـــرب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اري الحياة ظلاما لا يخالطه ... نور فلا فرح عندى ولا طرب
ويأكل الخدر المشؤوم أوردتى ... وفى خيالى رؤى تنأى وتقترب
أحبو على الأرض اعياء وأحسبنى ... أجرى ، وأكبو وظنى أننى أثب
طورا أثرثر حتى تشتكى شفتى ... وتارة فى مجال القول أقتضب
أبى يراقبنى والطرف منكسر ... امى تراقبنى والدمع ينسكب
ما عدت كالأمس اشراقا ولا أملا ... وكيف يشرق من فى قلبه لهب ؛
أبى .. يسائلنى عما بليت به ... وقد تمكن من وجدانه الغضب
متى ؟ وكيف جرى هذا ؟ أما نفعت ... فيك النصائح والتهذيب والأدب
نشرت يا ولدى فى جو أسرتنا ... حكاية فى مداها يكثر الشغب
مهلا أبى ، قصة المأساة دامية ... والليل أعمق مما تدرك الشهب
دوامة يا أبى تدمى حقيقتها ... قلب الغيور ولا يغنى لها العجب
كم حبة صغرت فى حجمها ، قتلت ... حرا ، وأرخص فى تهريبها الذهب
هذا سلاح من الأعداء غايته ... الا تعود الى أمجادها العرب
يا من سألتم عن الادمان قصته ... تدمى القلوب وفيها الخوف والرهب
لا تسألونى فحد السيف منصلت ... والخمر تحدث مالا يحدث العنب
لا تسألونى فان النار موقدة ... وان عقلى ووجدانى لها حطب
لا تحسبوا أننى جمدت عاطفتى ... انى لأبكى على حالى وأنتحب
لست الغريب ديارا عن بنى وطنى ... ولا الى ساقط الأقوام أنتسب
لكنهم رفقة السوء الذين قضوا ... أيامهم لعبا ما مثله لعب
رافقتهم آكلا من جنس ما اكلوا ... وقد شربت من الكاس التى شربوا
يا قاتل الله من باعوا ضمائرهم ... وألبسونى لباس الخوف وانسحبوا
كانوا معى اخوة حتى اذا علموا ... أنى فقدت معانى همتى ذهبوا
شعاهرم كسب أموال وان فنيت ... أجيال أمتهم أو نالها عطب
كم ثروة كسبوها من تجارتهم ... وأهدروها كأن القوم ما كسبوا
من يحمل العبء ؟ وحدى ؟ لا فان أبى ... له نصيب ، واخوانى لهم سبب
لولا مس البيت أحلامى وصاحبنى ... أخ ، وشاركنى فيما أريد أب
لما هربت ، ولا امتدت الى يد ... من رفقة السوء خلف البذل تحتجب
انى أنادى وقد شاهدت يا ابتى ... أن الموازين عند الناس تنقلب
يا اخوتى ياشباب المسلمين قفوا ... على تعاليم دين الله واحتسبوا
هى النجاة ، اذا ما النفس راودها ... شيطان أهوائها ينزو ويغتصب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صحوة إسلامية فى معرض الكتاب :

محمد خضر
نزار قنديل

الشيخ الغزالى :

الاستبداد السياسى غول يأكل المجتمعات .
الإسلام فيه أكثر من الاشتراكية .
لا قداسة ولا عصمة لعصر من العصور .

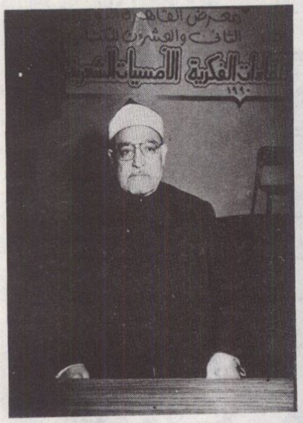

مضيلة الشيخ محمد الغزالى

دليل جديد على وجود الصحوة الاسلامية .. كشفت عنه الندوات الفكرية بمعرض القاهرة الدولى للكتاب الثانى والعشرين ، هو هذا الاقبال الهائل من الجماهير على حضور الندوتين اليتيمتين المخصصتين لناقشة كتابين من أهم الكتب المعنية بالظاهرة نفسها — ظاهرة الصحوة الاسلامية — هما ((سر تخلف العرب والمسلمين)) لفضيلة الشيخ محمد الغزالى ، و ((حوار لا مواجهة)) للدكتور أحمد كمال أبو المجد .

د. أحمد كمال أبو المجد

الندوتان أكدتا أكثر من حقيقة فى مجال العمل الاسلامى ، من بينها ان شباب المسلمين — على عكس ما يشاع — تشغلهم هموم أمتهم ويلتمسون وسيلة للخروج من الأزمة عن طريق علمائنا الكبار .

أكدتا أيضا أن الفكر الفاسد — وعكس ما يشاع أيضا — فى انحسار مستمر يستوى فى ذلك الفساد الذى يرفع رايات يزعم أنها اسلامية ، والفكر الذى يأخذ شكل العداء السافر للاسلام والمسلمين .

الندوتان أكدتا أيضا حقيقة ينبغى أن ندركها جيدا — وهى أهم ما كشفت عنه — وتتمثل فى أننا مازلنا نعانى نواحى تخلف وقصورا كثيرا رغم أننا قد نكون بدأنا طريقنا للصحوة !!

نرجوكم .. انصرفوا !!

فى الندوة الأولى وكما توقعنا أستطعنا أن نجد مكانا لنا لنقف فيه رغم حرصنا على الذهاب مبكرا قبل موعدها بساعة كاملة ، وهو ما كشفت عنه نسبة الحضور فى الندوة السابقة لها حيث امتلأت القاعة عن آخرها بالحضور ، وظن المحاضرون فيها أنهم حضروا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليسمعوا منهم ، لكنهم اكتشفوا أنهم جاءوا للاستماع الى الشيخ الغزالى واحتلوا أماكنهم فى وقت مبكر قبل غيرهم ، وفوجىء المحاضرون السابقون على الشيخ الغزالى بالحاضرين يطلبون منهم الاختصار فى الحديث لتبدأ ندوة الشيخ الغزالى التى جاءوا من أجلها . حيث كانت الندوات متصلة ببعضها « أشبه بالعرض المستمر فى السينما » .

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ، ينفون عنه تحريف الضالين وانتحال المبطلين) ... هكذا قال المفكر الاسلامى الدكتور محمد عمارة فى بداية مناقشته للشيخ الغزالى ، وهكذا لا أجد تقديما له أفضل مما قال .

فى بداية الندوة كشف فضيلة الشيخ محمد الغزالى عن سر التخلف كما أوضحه فى كتابه وتساءل : نحن نعلم ان الكتاب والسنة معصومان ، لكن هل كان تصرفنا فى الفهم أو الحكم سليما ؟ !

الشيخ الغزالى والى جواره الدكتور جمال محمود

تشخيص المرض

واستطرد فضيلته : ذلك ما أجبت عنه فى كتابى ، وقلت: ان أخطاء قد وقعت وهى من نوع الأخطاء يشبه الأمراض التى تستشرى فى الجسد حتى تتركه جثة هامدة .

واضاف ان تشخيص المرض هو نصف الدواء ، والتشخيص هو ان هناك اضطرابات سياسية وثقافية واجتماعية وتربوية وأخلاقية حدثت ، منها الاستبداد السياسى .

وهو يشبه الغول الذى يأكل المجتمعات ويضيع الأخلاق والقيم .

ويتساءل فضيلة الشيخ الغزالى : كيف تغيرت النظرة الى الحكم من مفهوم تلاميذ الرسول صلى الله عليه وسلم الذين قال أحدهم : (وليت عليكم ولست بخيركم ... وان رأيتم خيرا فأعينونى ، وان رأيتم شرا فقومونى) — الى ملك عضوض والى فرعنة ؟!

ويجيب : اننى بينت فى كتابى ان هذا ليس من الاسلام ، وان الأمة عندما تصل الى مرحلة الشيخوخة تظهر فيها كل انواع البلاء ، وهو مايجب أن يعرفه المسلمون ويتحدثوا عنه.

وقال : ان كل فرعون يظهر فى الوجود « يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود » .

« واذ يتحاجون فى النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا : انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شىء ؟ قالوا :

لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا أم صبرنا » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الظلم لا يحدث الثورات !

ونبه فضيلته الى حقيقة مهمة وهى أن الظلم وحده لا يحدث الثورات ، ولكن الشعور بالظلم هو الذى يحدثها ، والشاعر يقول :

قد يوقظ الطبل النيام اذا غفوا فمن لك بالطبل الذى يوقظ الموتى ؟ !

واشار الشيخ الغزالى الى أن الاسلام قد سبق كل النظم الوضعية فى الأمور المالية والاقتصادية التى تحقق العدالة الاجتماعية ، واذا كان الشرق يتباهى بالاشتراكية ، فعندنا ما هو اكثر ، وهو الايثار الذى يتضح فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (من كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له ، ومن كان عنده فضل ظهر فليعد بظهره على من لا ظهر له) .

والظهر هنا ما يركبه الانسان فى الانتقال .

ليست فراش لحيوان

وانتقل الى جانب آخر لعظمة الاسلام هو نظرته للمرأة وقال انه ليس من الاسلام الا يوجد للمرأة اثر فى ثقافة ، أو تربية ، أو توجيه ، وليس من الاسلام أن تعامل كأنها فراش لحيوان .

وقال فضيلته : ان المرأة المسلمة بايعت فى بيعة العقبة ، وبايعت فى بيعة الرضوان — وكانت مبايعة على الموت وعلى عدم الفرار .. لقد قتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى المسجد بينما امرأته تصلى فيه .

واضاف : انه لا بد من العودة الى اساس الدين وهو التربية التى تجعل الانسان يقلق اذا اكل لقمة من سحت ، لانه يعلم أن كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به .

أما الآن فتوجد ضمائر ماتت تبلع شعبا كاملا وتهضمه وكأن شيئا لم يحدث !!

ولخص فضيلة الشيخ محمد الغزالى المشكلة الكبرى للمسلمين وهى الخلل الواضح بين نظرة المبادىء والأصول الاسلامية كما تقررت ، ونظرة التطبيقات كما وقعت على امتداد العصور .

ونبه الى الأهم من ذلك وهو انه لا قداسة ولا عصمة لعصر او لخطأ .

د . محمد عمارة : الغزالى صاحب مشروع فكرى للنهضة

نفس هذه الحقيقة أكدها فضيلة الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية فقال: ان السياسة الاسلامية شىء والتاريخ السياسى للاسلام شىء آخر .

وأكد أننا حين نتحدث عن سر تأخرنا يجب أن تكون أصالة الاسلام واضحة امامنا ، وهى بالنسبة لنا ليست تراثا نرجع اليه ، ولكنها تعنى أصل الدين وأصل المنهج الذى ينبثق منه الطابع المميز والثابت للمجتمع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خطيئة النظم الوضعية

واشـار الدكتور جمال الدين محمود الى حقيقة أخرى وهى أن المجتمع الاسلامى يتجنب الوقوع فى خطيئتين وقعت فيهما النظم الوضعية وهى انه : لا يمكن لمسلم أن يعادى الدين وعلماء الدين ، وفى الوقت نفسه لا يعادى الحكم لمجرد أنه صاحب سلطان ، لكنه يوجه كراهيته له حين يكون هناك استبداد .

واكد أن الاستبداد السياسى سبب ونتيجة معا للتخلف .

مشروع حضارى

وكانت لمحة ذكية من المفكر الاسلامى د. محمد عمارة الذى قرأ فى عيون الحاضرين أنهم جاءوا ــ بالدرجة الأولى ــ ليستمعوا للشيخ الغزالى ، وقال : انه سيكتفى بعدة نقاط محددة حول الكاتب والكتاب .

●● ان الشيخ الغزالى صاحب مشروع فكرى يصوغ دليل عمل لترقى هذه الأمة ، ويجب على قرائه أن ينظروا الى كل عمل من أعماله فى اطار المشروع الفكرى الذى يفهم من مؤلفاته جميعا ، وليس كل كتاب من كتبه عملا مفردا يقرأ على حدة .

واضاف أن الشيخ الغزالى يحارب فى جبهتين هما فى ميدان واحد ، يحارب ضد التخلف الموروث ، وضد الوافد الذى يحاول استلاب استقلالنا الحضارى .

واشار الى أن فضيلة الشيخ الغزالى رغم قسوته على نواحى التخلف ، الا انه اكد أن علماء المسلمين قد أبدعوا فى الحضارة الاسلامية ، وليس صحيحا ذلك التصوير الذى يحسبه البعض من أن تاريخنا كله كان ظلاما دامسا .

خلال الندوة تكدس كم هائل من الأسئلة أمام مديرها لمعى المطيعى ، فاختار عددا منها وفقا لما يسمح به وقت الندوة .

فى سؤال عن علاقته بالجماعات الدينية قال فضيلة الشيخ الغزالى اجابة عنه : اننى أخاف الآن من الجماعات التى لا تدرس كتاب الله بعقل ، ولا تعرف السيرة النبوية بدقة ولا تدرى عن التاريخ الاسلامى شيئا يشرف الاسلام .

واضاف : أنا أعجب فى هذا العصر الذى تنهار فيه حضارات مادية ويوشك أن يقع فى الكون تغيير جذرى ، ثم يأتى واحد ليسألنى : أيهما أفضل الحجاب أم النقاب ؟ !

اسئلة اخرى قليلة وردت اجاباتها فى الحديث الاول للشيخ محمد الغزالى ، لكن وقت الندوة ــ وهو شحيح الزمن ــ حرم الكثيرين من أن يستمعوا الى اجابات الشيخ عنها ، ومنها بالقطع ما هو مهم أو مثير لقضايا جديدة كان أصحابها يحبون أن يقول الشيخ رأيه فيها اثناء الندوة . لكنه حمل هذه الأسئلة كلها فى حقيبة كبيرة الى منزله ، وهو بالقطع سيقرأها كما هى عادته مع الخطابات الكثيرة التى يتلقاها من المسلمين كل يوم ويجيب عنها اما فى كتب جديدة أو فى رسائل خاصة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خيط مشترك وخمسة محاور

د. ابو المجد فى اقصى اليمين ، والى جـواره لمعى المطيعى مدير النـدوة و د. محمد سليم العوا والمستشار طارق البشرى المشاركون فى الندوة

بين ندوتى الشـيخ الغـزالى و د. احمد كمال ابو المجد كان هناك خيط مشترك يربطهما ، هذا الخيط المشترك هو الهم الاسـلامى الذى يحمله كلاهما ويحاولان كل بطريقته ازاحته عن كاهل أمتنا الاسلامية .

قسم الدكتور ابو المجـد حديثه فى كتابه وفى الندوة الى خمسة محاور رئيسية هى :

أولا : ان الأمة الاسلامية مسبوقة بغـيرها ، وان احوال كل دولهـا لا ترضينا ، ولا ينبغى ان نضحك على انفسنا فنقول ان كل شيء على مايرام ، فالواجب هو المصارحة بالحقائق .

ثانيا : هنـاك ثنائيـات مغلوطة يجب تصفيتها منها مقـابلة العروبة بالاسـلام ، والأصالة بالمعاصرة ، لأنه لا تناقض بينها .

ثالثا : كل دعوة الى المحلية وكل انكفاء على الذات ، سواء كانت هذه الذات فردية ، او ثقافية هى دعوة للانتحار الحضارى مهما حملت من الأسماء .

رابعا : نحن أمة منكفئة على المـاضى تحت شعارات براقة بينما المـاضى مسئولية الماضيين ، والحاضر والمستقبل هما مسئوليتنا نحن ، وهذه الأمة تحتاج الى من يلوى أعناقها فى غير هوادة لتعيش حاضرها وتتعلم صناعة التعامل مع المستقبل .

خامسا : قضية الحرية ، حيث لا أمل فى شيء اذا ظل الحكم فى العالم العربى والاسلامى مركزيا ، واذا ظل الناس ينظرون الى الحرية على أنها شر لابد منه .

حضارة وهنت

واكد الدكتور ابو المجد ان الحضـارة الصناعية المتقدمة قد وهنت ، لأنها لا تعيش فى كنف القيم الروحية ، وموجة التدين قادمة .. قادمة ، من الغرب ، ومن الشرق ، ومن الجنوب ، لأنها تحمل بكل موضـوعية علاجا لأزمات مجتمع الثورات الصناعية المتعاقبة .

واضاف : نحن نتطلع الى حضارة تقوم على الايمان بالله ، والايمان بكرامة الانسان ، وعلى ممارسة الناس لحرياتهم وعلى افساحهم الحريات للآخرين ، وتقوم قبل ذلك ومعه على العلم والعمل والتوجه للمستقبل .

اجتهاد عقلى

.. ثم بدا المستشار طارق البشرى **تعقيبـه على الكتاب مؤكدا انه تركز حول التجديد** والجمود .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د . كمال أبو المجد

نحن نقع فى ثنائيات مغلوطة

وقال ان الشريعة الاسلامية فى القرن التاسع عشر سلبت معانيها فى كل المجالات المتعلقة بالعبادات والتنظيمات السياسية ، وحين نطالع خمسة عشر جزءا صدرت عن دار الافتاء خلال القرن كله منذ عهد الشيخ حسونة النواوى نجد أنها كلها قضايا أحوال شخصية ، ووقف ، وعبادات . وهو ما كان يسأل عنه الناس .

وأشار الى ما قاله المرحوم الشيخ عبد الوهاب خلاف « وعين الماء اذا لم يردها الواردون غاض ماؤها ، والأسلحة اذا لم تستعمل علاها الصدأ » .

وأكد المستشار البشرى أن فرض أحكام الاسلام الآن يحتاج الى اجتهاد عقلى كبير ، وتحقيق ذلك يقتضى المزج بين الأصالة والتجديد اعتمادا على الأصول الفقهية والفكرية لمجتمعاتنا لتنهض أمتنا .

موجة التدين قادمة من كل الجهات

الحوار مع الحرية

وأوضح الدكتور محمد سليم العوا أننا نحتاج فى الفترة الحالية الى مزيد من الحوار ، خاصة ونحن نتمتع بمدى واسع فى حرية القول والعمل فى بلادنا وغيرها من البلاد .

وقال : ان فائدة هذا الحوار يحتاج اليها — بالدرجة الأولى — أبناؤنا الذين تطرح القضايا عليهم من منظور واحد وهم يتقبلونها عادة بهذا المنظور ويكررونها ، فلا تتقدم الصحوة الاسلامية خطوة واحدة الى الامام فى عشر سنين أو عشرين سنة .

جانب من الحاضرين لندوة الشيخ الغزالى .

ثلاث قضايا للحوار

وأضاف الدكتور العوا : اننا نحتاج الى هذا الحوار فى ثلاث قضايا مهمة :

الأولى : هى نظام الحكم الذى يزعم البعض أن النظام الوحيد الذى يقوم على الاسلام هو نظام الخلافة بالصورة التى عرفها الصدر الأول .
وقال انه يجب على المجتهدين المسلمين أن يجدوا نظما تصلح لأوضاعهم الجديدة .

والثانية : هى قضية الديمقراطية أو الشورى وهى محسومة فى أنها واجب على الأمة وحق لها ، ولا أحد يملك الاستبداد بهذا الحق ، والحوار فيها يجب أن يكون فى صورتها .

الثالثة : هى قضية السد الذى يحاول عدد من المفكرين المسلمين اقامته بين لبنات الصحوة الاسلامية ، وبين ما يسمونه مؤثرات البيئة التى يصفونها بأنها فاسدة ، ولا يعقل أن يقام سد بين عشرة من الشباب وبين الدنيا من حولهم ! .

الجهاد الأصعب

.. فى نهاية الندوة رد الدكتور احمد كمال أبو المجد على سؤالين من فيض الأسئلة الكثيرة التى وجهت اليه ، لأن وقت الندوة قاربت نهايته :

الأول : عن المشاركة فى العمل الحكومى فى المناصب الكبرى رغم الاعتراض على نظام الحكم فى مجمله أو بعض جزئياته ؟ !

قال : اننا لو أخذنا بمنطق انك لا تقبل العمل فى دولة لأن بعض أوضاعها لا تعجبك ، أو لا تشارك فى حكم لأن بعض نظمه لا تروق لك ، فمعنى هذا أن يعرض كل قادر وكل مستقيم وكل راغب فى الاصلاح عن الحكم ونترك الدنيا حتى تصير خرابا .

وأضاف : لقد قابلنى شخص لا أعرفه فسألنى : كيف تقبل أن تظهر فى برنامج « نور على نور » — عندما كان يذاع — فى تليفزيون هذه الدولة الكافرة ؟ .

قلت له : وأنت كيف تجلس على مقهى فى شارع تملكه هذه الدولة الكافرة ؟ !!

ان الجهاد الأصعب أن تخوض بقدميك فى أوحال الواقع .. هذا هو الطوفان وهذا هو الطريق الذى اخترناه ، من استطاع أن يسير فيه فليسر ، ومن لم يعجبه ذلك فيلزم بيته ومسجده ، ولا يشغب على الذين يحاولون الاصلاح .

« حمار شغل »

السؤال الثانى كان عن المفارقة الواضحة بين أوضاعنا المادية وبين عدد السيارات الفارهة الموجودة عندنا ؟

قال : نحن أمة نستورد الغذاء ، والكساء ، والدواء ، والسلاح ، ورغم ذلك فعندنا طاقات بشرية هائلة .

وأضاف : نحن أمة لا تعمل ، ولا نزال نسخر من الذى يعمل كثيرا فنقول عنه انه « حمار شغل » استخفافا به ، وهذا خلل يحتاج الى علاج .

ونحن أيضا أمة لا تريد أن تتقن عملها ، وهذه عادة قومية تحتاج أيضا الى علاج ، وفى الحديث الشريف يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه) .

فى ختام الندوة قال الدكتور أبو المجد: نحن نعيش عصرا تتحرك فيه الأمور بسرعة والخيارات المطروحة هى : البقاء أو الفناء .

ليت كل المصلحين يدركون اننا فى معركة حقيقية ينبغى ان يكون لها ايقاع سريع مع هذا العصر ، والا فان الله ليس بينه وبين أحد نسبا وقد تميل أمة اذا لم تسرع الخطا ، واذا لم ترفع الصوت ، واذا لم تجود الانتاج .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علامات على الطريق

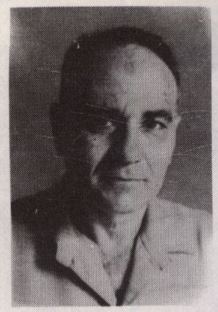

عبد العظيم ملوك

ان الأمم تحرص على العناية والاهتمام بالشباب وتبذل فى سبيل رعايتهم والعناية بهم الشيء الكثير من جهدها ومالها ونشاطها ذلك لأن الشباب هم الجوهرة الثمينة فى جيد الأمة ، والنجم الساطع فى سمائها ، وهم مناط الأمل وركيزة التفوق والسبيل للعمل على رفعة الأمة .

فواجب الدولة ان توجد الأرض الخصبة والعناية المستمرة لتربية الشباب على منوال المدرسة المحمدية التى رعت شباب الاسلام الأول والذين عرفوا مكانتهم فى العقيدة ، ومايحثهم عليه دينهم ، وماتفرض شرائعه عليهم ، فامتثلوا لذلك منهجا وسلوكا ، وطبقوه عملا بطواعية ، وبدون تكلف ، وقدموا مصلحة الأمة وما تمليه العقيدة على نزعاتهم الشخصية ومطالبهم الذاتية فكان هدفهم الأسمى السعى فيما يخدم المجتمع والعمل على رفعة شأن أمتهم .

ومن واجبنا أن نقدم لشبابنا أمثلة من النماذج الحية بأعمالهم ونضالهم وكفاحهم فى سبيل بناء أمتهم ونصحهم لمجتمعهم ، وذلك لأنهم التزموا الطريق الصحيح ، والسلوك السليم ، والمنهج القويم ، عن اقتناع وصدق واخلاص لا يمكن أن ينحرف عن الجادة ، أو يحيد عن طريق الايمان ، لأنهم تشربوا تلك التعاليم ، واستوعبوها وتربوا عليها .

ومن مصابيح الهدى ومعدن العلم العاملون بالقرآن الكريم المستجابة دعواتهم ، الذين رضوا عن الله فرضى الله عنهم « العباس بن عبد المطلب » عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل عام الفيل بثلاث سنوات ، وكان قبل البعثة رئيسا فى قريش ، واليه كانت عمارة المسجد . وبعد اسلامه كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعظمه ويكرمه ، وكان وصولا لأرحام قريش ، محسنا اليهم ، ذا رأى رشيد ، وعقل راجح .

قال النبى صلى الله عليه وسلم :

« هذا العباس بن عبد المطلب ، أجود قريش كفا ، وأوصلها ، هذا بقية آبائى » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه عرف منزلة العباس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه وصنو أبيه ، فقد توسل به فى حاجته وحاجة المسلمين ، ففى عام الرمادة رئى عمر متبدلا ، متضرعا ، وعن يمينه العباس بن عبد المطلب ، خرج للاستسقاء ، فدعا يومئذ وهو مستقبل القبلة رافعا يديه الى السماء يقول :

اللهم انا كنا اذا قحطنا توسلنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فتسقينا ، وانا نتوسل اليك بعم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونستشفع به اليك فاسقنا .

وقال العباس :

اللهم انه لم ينزل بلاء من السماء الا بذنب ، ولا كشف الا بتوبة ، وقد توجه بى القوم اليك لمكانى من نبيك . وهذه ايدينا اليك بالذنوب ، ونواصينا بالتوبة ، وانت الراعى لا تهمل الضالة ، ولا تدع الكسير بذلة وضيعة ، فقد ضرع الصغير ، ورق الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وانت تعلم السر واخفى ، اللهم فاغثهم بغياثك قبل ان يقنطوا فيهلكوا ، فانه لا ييأس من رحمتك الا القوم الكافرون » .

فما ان أتم دعاءه حتى هطل المطر .

ان منزلة العباس عند رسول الله عظيمة ، وكيف لا ، وهو صنو أبيه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله اتخذنى خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ، ومنزلى ومنزل ابراهيم تجاهين فى الجنة ، ومنزل العباس بن عبد المطلب بيننا مؤمن بين خليلين .

شهد العباس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة لما بايعه الأنصار ليشدد له العقد .

والعباس كان يعالج بغى قريش بالعظة والدهاء ، ولم يعلن اسلامه الا بعد فتح مكة ، وهناك روايات بأنه كان من المسلمين الأول الا أنه لم يعلن عن اسلامه بل كان يكتمه ، يدل على ذلك موقفه العظيم ووقوفه بجانب الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بيعة العقبة .

ويقع أسيرا فى أيدى المسلمين يوم بدر وقد خرج مكرها ويفك أسره الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن دفع الفدية برغم حبه له ، فهذا الحب لا يعنى أن يميزه عن الناس الذين وقعوا فى الأسر ، ولما قفل العباس عائدا الى مكة ، وبعد حين جمع ماله وحمل متاعه، وادرك الرسول صلى الله عليه وسلم بخيبر، لياخذ مكانه بين الأبطال ، وصار موضع حب وتقدير من المسلمين .

ويوم حنين تظهر شجاعته وقوة ايمانه كان بجوار الرسول صلى الله عليه وسلم بين قدميه آخذا بخطام بغلته يتحدى الموت والخطر .

هؤلاء الرجال آمنوا بعقيدتهم ، وزرعوا اعمدة من نور نستضىء بها فى حياتنا، ولنهتدى بها فى ظلمات الحياة ، وتكون لنا نبراسا نسير على هداه .

ومات العباس سنة اثنتين وثلاثين للهجرة وخرج الناس لتشييعه فى موكب مهيب وصلى عليه خليفة المسلمين يومئذ عثمان بن عفان رضى الله عنهم اجمعين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مجلة الدعوة السعودية تشيد بخطة وزارة الأوقاف المصرية لإعداد الدعاة

أشادت مجلة الدعوة التى تصدر فى المملكة العربية السعودية بخطة وزارة الأوقاف لاعداد الدعاة وتدريبهم والرقى بمستوياتهم، كما أشادت بجهود الوزير الدكتور محمد على محجوب فى هذا الشأن . وقالت : انه بدأ اعداد جيل جديد من الدعاة فى مصر على أيدى عدد من كبار العلماء والأساتذة المتخصصين فى كثير من الوان المعرفة اللازمة لثقافة الداعية . وجاء ذلك فى تقرير واف نشرته المجلة فى عددها ١٢٢٠ الصادر يوم ١٦ من جمادى الأولى ١٤١٠هـ .

قالت المجلة فى تقريرها :

لقد بدأت اجهزة وادارات وزارة الأوقاف المصرية برنامجا علميا مكثفا لوضع الخطط التنفيذية للمشروع الطموح الذى طالب بتنفيذه وزير الأوقاف المصرى الدكتور محمد على محجوب .. وهذا هو مشروع اعداد الدعاة المدربين على الدعوة وأساليبها تدريبا عصريا وكذلك اعادة تأهيل الدعاة الموجودين بالفعل ويمارسون عملهم .. وقد أعطى الوزير تصوراته عن هذا المشروع بشكل دقيق واوضح الهدف الأساسى منه وبين لرؤساء الأجهزة والادارات أنه يعتبر نجاح المشروع مسالة حيوية بالنسبة له ولسياساته فى الوزارة وللمرة الأولى يقرر حوافز للدعاة الناجحين وعقابا للذين لا يجتازون الامتحانات .

وزير الأوقاف يتحدث فى المؤتمر العام لجمعيات الشبان المسلمين

وتحقيقا لهذا الغرض فقد دعا الوزير جميع مديرى المديريات الاقليمية ومديرى الدعوة بها فى جميع المحافظات الى الاجتماع به كما دعا قيادات الوزارة والمسئولين فيها عن الدعوة .. وكذلك عددا من الأئمة للحضور حتى يشرح لهم الخطوط العامة لخطته .. وليرد على اى استفسار حتى تصبح الأمور واضحة بالنسبة لمن سيساهمون فى تنفيذ الخطة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تدريب الدعاة

وأضافت المجلة : ان الوزير اوضح ان هناك خطة تم اعدادها على اساليب جديدة وحديثة لتدريب الأئمة والدعاة وتمكينهم من استيعاب مختلف الدراسات الشرعية والعلمية بكل ما يتفرع عنها من علوم سياسية واجتماعية واقتصادية وفكرية ولكل المشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى حتى يستطيع الداعية الالمام بها ومعرفة جوانبها المختلفة ورأى الاسلام فيها .. ثم ينقل كل ذلك الى الناس .

ولا يمكن — حسب رأى الوزير — أن يقوم الداعية بهذا الدور ما لم يتم تدريبه عمليا عليه بتحصينه بالعلوم الفقهية وتلقيه دراسات مكثفة .. وتنظيم دورات تدريبية مستمرة لتزويده أولا بأول بكل علوم وقضايا العصر والمجتمع وما يستجد فيها .

وهذه الخطة يستحيل تنفيذها ما لم يشارك فيها كبار الفقهاء الذين أمضوا خدمة طويلة والمشهود لهم بالكفاءة والمتميزين علميا واجتماعيا وقياديا كذلك الذين يشغلون مساجد كبرى .

ثم قالت مجلة الدعوة :

لقد أعطى الوزير بعض التفاصيل عن خطته فقال : ان عملية تدريب الأئمة ستتم فى البيئة الطبيعية لعمل الامام وهى المساجد .. وستستمر الدورة من ٤ الى ٦ أشهر على ان يكون التدريب خلال يوم العمل على امام المسجد ..أى أن يلازم المتدرب الامام .. ويخصص الوقت بين العصر والمغرب لتوجيه المتدربين فى العلوم المختلفة وكيفية البحث والاطلاع .. والوقت بين المغرب والعشاء ويخصص لسماع الدرس حتى يستطيع المتدرب سماع ومراقبة الامام وهو يمارس عمله .. او ان يقوم المتدرب بالقاء الدرس تحت اشراف الامام المدرب .

وتشمل خطة التدريب حفظ أجزاء من القرآن الكريم وتفسيره وعددا من الأحاديث مع شرحها وتحليلها وتفسيرها .. بجانب دراسات أخرى فى الفقه والسيرة والأخلاق والتاريخ الاسلامى والتوحيد.. مع اعطاء اهمية خاصة للتدريب على الخطابة والفتوى فى قضايا الساعة — حسب قول الدكتور محجوب — وحدد الوزير عدد الدارسين فى أول دورة توجيهية بانهم سيبلغون ألفا وخمسمائة امام دارس .. يقوم بتدريبهم مائة وثلاثة وسبعون مدربا من اكفأ الأئمة القدامى اصحاب الخبرات الواسعة فى هذا الميدان .. فى مائة وثلاثة وسبعين مسجدا فى مختلف محافظات مصر .

مزايا للدعاة

وأضافت المجلة قائلة :

انه تأكيدا على جدية الخطة والأهمية التى يعلقها الوزير عليها فانه أوضح ان هناك مزايا ستمنح للدارسين .. من بينها مجموعة الكتب التى تسلم للدارس ويعتمد عليها فى البرنامج التدريبى .. وتحمل الوزارة للنفقات التى يصرفها المتدرب .. ومنح مكافآت مالية للناجحين .. وتصعيدهم الى دورات أخرى تخصصية وراقية .. مع منحهم تقرير صلاحية للوظيفة .

وأما غير الناجحين فسيتحملون نفقات الكتب التى استلموها وسيحرمون من البدلات النقدية ومن تقرير الصلاحية .

واذا كان الدكتور محمد على محجوب يتحرك بحماس فى موضوع اعداد الدعاة على اسس جديدة بطريقة مبتكرة.. وتوفير الامكانيات المالية التى يتطلبها مثل هذا المشروع .. وغيره من المشاريع الأخرى التى يعد لتنفيذها سواء بواسطة وزارة الأوقاف وحدها أو بالتعاون مع وزارات أخرى .. مثل وزارة التربيةوالتعليم.

اقول ان حماس الوزير لا يعكس اهتمامه الشخصى فقط بالموضوع ، وانما يعكس كذلك اهتمام الدولة به .. واستعدادها لوضع امكاناتها تحت تصرفه لمساعدته فى انجاح خططه الطموحة .. والدولة تدرك ان هناك مشاكل حقيقية تواجه الدعاة المعتمدين من قبل وزارة الأوقاف .. منها ضعف المستوى العلمى لكثيرين منهم.. وانقطاعهم عن التواصل مع قضايا المجتمع ومشاكله .. وعدم حماسهم فى القيام بأعباء مهماتهم لاحساسهم بفقدان الرقابة المستمرة عليهم من جانب المهتمين بالدعوة .. وعدم قدرتهم على الاجابة الشافية عن تساؤلات المصلين سواء فى طلب الفتوى فى موضوع معين أو طلب الرأى فى مشكلة عامة يعانى منها الناس ويودون سماع الرأى الشرعى فيها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدعاة الأهليون

واضافت مجلة الدعوة السعودية :

لقد أدى ذلك الى انصراف المصلين عن هؤلاء الدعاة الى نوع آخر من الدعاة يعملون بشكل تطوعي وبحماس كبير في المساجد الأهلية .. مما خلق مشكلة عويصة أمام الوزارة . وهي حسب تقييمها — ترى ان هذا الصنف من الدعاة غير مؤهل علميا او فقهيا.للفتوى أو للدعوة .. ولهذا فان مشروع الدكتور محمد علي محجوب لاعداد الدعاة على أسس علمية وفقهية راقية ووضعهم في البيئة الطبيعية — وهي المسجد — للتدريب ، ووضع مبدأ الثواب والعقاب وتوفير الامكانات المالية .. الخ .. هو في الحقيقة سحب البساط من تحت اقدام الصنف الآخر من الدعاة غير المؤهلين الذين يقومون بأمور الدعوة وهم على غير علم بها .

والسؤال الآن :

هل سينجح الوزير في مهمته .. ؟

والاجابة :

ان الوزير لا ينقصه الحماس ولا تشل يديه الامكانيات ومع ذلك فان المعركة الجديدة التي يخوضها الآن ويشرف بنفسه عليها ليست سهلة لأنها تحتاج الى استمرار الحماس طوال مدة تنفيذ المشروع .. بنفس المستوى الذي سيكون عليه عند البداية ويشترط ان يكون الحماس شاملا الجميع .. وليس للوزير فقط .

هجرة اليهود السوفيت لفلسطين بيانات إسلامية .. ومعونات أمريكية

الكويت واشنطن — وكالات الأنباء :

أصدرت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بيانا الى العالم اجمع تهيب بشرفائه الوقوف في وجه الهجرة اليهودية الى فلسطين لاقامة اسرائيل الكبرى .

وقال البيان ان خطة اسرائيل تهدف لزرع مليون ونصف مليون مهاجر يهودي في الأراضي العربية المحتلة بهدف تغيير الموازين السكانية ليس في فلسطين وحدها بل وفي البلاد العربية المجاورة كافة .

وذكر البيان ان تدفق هؤلاء من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين معناه مساعدة اسرائيل على مواصلة التوسع والعدوان والعبث بتاريخ وجغرافية المنطقة وتهديد السلام والأمن العالميين .

واوضح البيان ان مساندة القوتين الكبيرتين لهذه الهجرة يجعل اسرائيل تتمادى في سياستها الشرسة ضد اصحاب الحق ، وتضرب عرض الحائط بأماني الشعب الفلسطيني في كفاحه المشروع لتحرير أرضه وتطهير المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفيين .

وعلى صعيد آخر يقوم السيناتور الأمريكي دانيال اينوي باعداد مسودة مشروع قانون معونة طارئة ضخمة لتوطين اليهود السوفيت في اسرائيل وهو ما يهدد بعواقب دولية وخيمة كما تقول صحيفة واشنطن بوست .

اضافت الصحيفة : ان اينوي وهو من اقطاب مؤيدي اسرائيل في مجلس الشيوخ يعمل في صمت مع جماعة ضغط هائلة وهي اللجنة الأمريكية الاسرائيلية للشئون العامة .

وتقدر مصادر مجلس الشيوخ ان الصفقة الجديدة تتراوح بين ٥٠٠ مليون دولار والف مليون دولار علاوة على المعونة الأمريكية الحالية لاسرائيل البالغة ثلاثة الاف مليون دولار سنويا .

ونظرا لحصانة اسرائيل ضد قيود الميزانية فان الرئيس الأمريكي بوش يعلم ان مشروع القانون سيمر عبر الكونجرس بسرعة القطار التوربيني وهو يشتبه في ان الأموال ستستخدم لتوطين اليهود السوفيت فيما يدعوها شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي باسرائيل الكبرى التي تضم الضفة الغربية المحتلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكريم حفظة القرآن المصريين بمكة المكرمة

أسرة مصرية حافظة تؤدى العمرة على نفقة الأوقاف

شهدت ارض المملكة العربية السعودية فى الأيام القليلة الماضية مهرجانا دينيا كبيرا لتكريم حفظة القرآن الكريم من أبناء العالم الاسلامى بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة .

حيث زار المملكة وفدان مصريان من أهل القرآن :

الأول : وكان فى ضيافة رب الأرباب وذلك لينالوا جائزتهم الكبرى تكريما لهم على حفظهم لآيات القرآن الكريم كاملة ، والأحاديث النبوية الشريفة واهتماماتهم بالتوجيهات والمبادىء التى أرساها الشرع الحنيف فى مختلف مناحى الحياة .

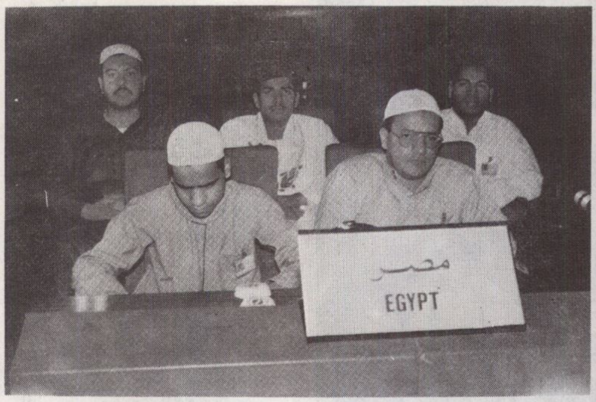

فرسان مصر الخمسة فى المسابقة الدولية لتحفيظ القرآن بمكة المكرمة

الثانى : كان فى ضيافة وزارة الأوقاف والحج بالمملكة العربية السعودية للاشتراك فى المسابقة الدولية للقرآن الكريم بمكة المكرمة وكلا الوفدين قد نال التكريم .

وفد غير عادى

الوفد الأول : وكان يضم (٢٥٠ فائزا) فى المسابقات الدينية التى أجرتها وزارة الأوقاف فى العام الماضى .. وكان هذا الوفد رغم كثرة عدده فريدا ومتميزا ، حيث ضم عناصر اجتماعية ومستويات علمية وثقافية مختلفة تكاد تمثل الشرائح المختلفة للمجتمع المصرى وتعكس فى نفس الوقت لدى قرب وتعلق الجميع برسالة السماء ومنهج القرآن ، وحرصهم الأكيد على ضرورة الارتباط الوثيق بهذه الشريعة السمحاء قلبا وقالبا .

فقد جمع الى جانب الطفل الصغير ابن السنوات العشر الذى يحفظ القرآن الكريم كاملا أستاذ الجامعة والطبيب والمهندس ، ورجال التجارة والاقتصاد ، ووكلاء النيابة والمحامين والمدرسين ، ورجال القوات المسلحة على اختلاف رتبهم العسكرية من الجندى حتى اللواء ، وأعضاء فى مجلسى الشعب والشورى ، وقيادات العمل التنفيذى بالمحافظات !! . وعلى رأس كل هؤلاء أسرة مصرية كاملة الأب والأم والأولاد بنين وبنات ، من قرية شبرابخوم بمحافظة المنوفية .. يحفظون القرآن كاملا !! .

وهؤلاء قضوا قرابة العشرين يوما فى رحاب المدينة المنورة ومكة البلد الحرام .. وبرفقتهم عبد الله أحمد عبد الله وكيل وزارة الأوقاف رئيسا للبعثة ، وفضيلة الشيخ محمد عبدالواحد أحمد وكيل الوزارة لشئون الدعوة مرشدا وداعيا .

رافقت « منبر الاسلام » ضيوف الرحمن فى رحلة العمرة ، وكانت هذه اللقاءات :

● أسرة محمود محمد الشرقاوى ، ويعمل وكيلا لمدرسة شبرابخوم الثانوية التجارية ، ويرافقه فى الرحلة : زوجته وابنتاه « نجوى » بكالوريوس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تجارة بجامعة المنوفية ، وقد اتمت حفظ القرآن الكريم كاملا فى سن التاسعة .. « وشهيرة » بالصف الثالث الاعدادى بمدرسة شبرابخوم واتمت حفظ القرآن فى سن العاشرة ، والابن الصغير « حمدى » بالصف الأول الاعدادى واتم الحفظ هذا العام .

أما ابنه الأكبر « أحمد » وهو طالب بالمعهد الفنى للقوات المسلحة .. وهو يحفظ القرآن كاملا أيضا الا أنه لم يتمكن من السفر لأداء العمرة لارتباطه بامتحانات منتصف العام فى نفس الموعد !! .

الأب والأم لعبا الدور الرئيسى فى تحفيظ الأولاد ومتابعتهم وربطهم الدائم بالقرآن ، أما الكتاب فكان له الفضل فى وضع اللبنات الأولى .

يؤكد الوالد .. أن حفظ القرآن مسألة سهلة جدا ، ولكنها تحتاج الى عزيمة وصبر ونية صادقة ، والقدرة على اقناع الأولاد بضرورة الحفظ فى هذا الزمان .

وعن شعوره وهم يؤدون العمرة جميعا .. قال : هذا من فضل الله علينا وواحدة من بركات القرآن الكريم ، ونحن جميعا نشعر بسعادة وفرح غامر .

واوضح أن اذاعة خبر سفر أسرته للعمرة على نفقة الوزارة كان له وقع طيب فى نفوس الناس جميعا ، بل واشعل نار الحماس فى قلوب الكثيرين والاتجاه بأولادهم نحو تحفيظ القرآن الكريم .

قلت له : وماذا بعد أن اتم الأولاد حفظ القرآن كاملا ؟

قال : سنبدأ فى تعليم أحكام التجويد ، والقراءات .. وبالفعل بدأت فى شرح المبادىء الأولية فى علوم القراءات للأولاد .

من الجدير بالذكر : أن رب الأسرة برغم أنه مدرس مواد تجارية . الا أنه يعرف جيدا أحكام التجويد والقراءات المختلفة ويحفظها عن ظهر قلب .

● ناصف رزق الله عطية .. وكيل أول النيابة الادارية بدمنهور .. وفاز فى مسابقة حفظ

أسرة محمود محمد الشرقاوى ــ شبرا نجوم ــ تؤدى العمرة على نفقة وزارة الأوقاف

مائة حديث نبوى .. يؤكد أن المسابقة أفادته كثيرا فى البحث والتنقيب فى كتب التراث المهمة الى جانب تأكيد الحفظ للأحاديث السابقة .

● فضيلة الشيخ عبد الغنى ابراهيم غنيم مدير دار المعلمين بطهطا .

رشحته محافظة سوهاج لأداء العمرة لجهده المميز فى مجال الدعوة فى قرى سوهاج ، ونشاطه الملموس فى دار المعلمين ورعايته للطلاب .

● مصطفى عمرو الحسينى : طالب بالصف الثالث الثانوى علمى علوم ، بمدرسة المعادى الثانوية .. أعجب وزير الأوقاف د. محمد على محجوب وفضيلة المفتى د. محمد سيد طنطاوى بقراءته للقرآن الكريم فى المؤتمر الدينى بمدينة أسوان ، وكان صوته جميلا وجذابا ، فقرر وزير الأوقاف مكافأته بأداء العمرة .

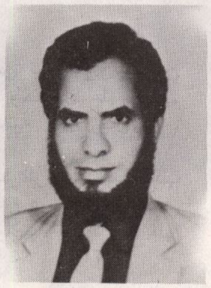

الأستاذ ناصف رزق الله عطيه
وكيل أول النيابة الادارية بدمنهور

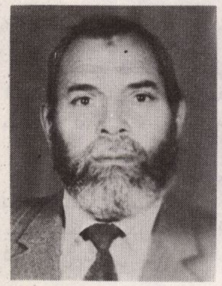

الشيخ عبد الغنى ابراهيم غنيم
مدير دار المعلمين بطهطا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الدكتور على فرج .. الأستاذ المساعد بكلية طب جامعة الأزهر — قسم المسالك البولية : أعد بحثا قيما عن المخدرات وتأثيراتها على الانسان من مختلف الجوانب مع التركيز على الناحية الصحية .

ثم الاستعانة بكافة المراجع العلمية وخاصة الأجنبية التى عرضت لأضرار ومضار المخدرات والادمان .. ثم قدم بعض الوسائل الكفيلة بحماية الانسان من أخطار هذه السموم والوقاية منها .

الفائزون بالمال

أما الوفد الثانى والذى اشترك فى المسابقة الدولية للقرآن الكريم بمكة المكرمة من بين ٢٠٦ متسابقين من ٤٢ دولة اسلامية وأكثر من مائة اتحاد ومنظمة اسلامية فقد حقق فيه ثلاثة منهم الفوز فى ثلاثة مراكز متقدمة فى أفرع المسابقة وحصلوا على جوائز مالية قيمتها ١٢٩ الف ريال سعودى بعد أن لفتوا انظار أعضاء لجنة التحكيم الدولية فى المسابقة . كما فاز الاثنان الآخران على شهادتى تقدير .

● **الفائزون هم :**

● عبد الرحيم محمد عبد الوهاب طالب بكلية الدعوة الاسلامية بالأزهر من قرية صفط العرفاء مركز الفشن ببنى سويف وجائزته ٧٢ الف ريال .

● أنور خميس زكى طالب بكلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة الاسكندرية وجائزته ٤٩ الف ريال .

● سمير حسين غنيمى من قرية نوى بشبين القناطر محافظة القليوبية ، وحاصل على دبلوم صناعة ١٩٨٥ ، وجائزته ثمانية آلاف ريال .

كما حصل كل من علاء عبد الرحيم سيد طالب بكلية الدعوة بأسيوط ، وحسن عيسى المصراوى طالب بكلية الدراسات الاسلامية والعربية على شهادتى تقدير .

رأس وفد مصر فى هذه المسابقة الشيخ محمد الشيمى مدير شئون القرآن بوزارة الأوقاف وشارك الشيخ محمد أمين طنطاوى عضو لجنة اختبار قراء القرآن الكريم بالاذاعة .. عضوا فى لجنة التحكيم .

عقيد كمال بكير

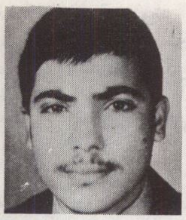

احمد محمود الشرقاوى

عفت عبد الستار أحمد

● عقيد كمال بكير : ضابط بالقوات المسلحة .. وفاز فى بحثه عن موقف الأديان السماوية من المخدرات .. وتعرض فى بحثه لجوانب مهمة منها علاقة العسكريين بالمخدرات وعلاقاتهم بها .

اكدت نتائج بحثه على ان طبيعة العمل العسكرى وما به من التزام بالأوامر والنواهى تساعد على خلق شخصية قوية . ويقظة مستمرة وهذا يجعلها بعيدة عن حتى مجرد التفكير فى تعاطى هذه السموم .

● عفت عبد الستار ربيع : طالب بنهائى كلية الطب بجامعة المنصورة :

وفاز ببحثه عن : « وسطية الاسلام » .. أوضح فيه اثر هذا المنهج الوسطى على كل من الفرد والمجتمع ، وكيف أن الفهم الصحيح للدين الاسلامى الحنيف يريح كل من الفرد والجماعة .

واثبت عفت ربيع فى بحثه ان العنف ظاهرة عارضة على ارض مصر وليس له جذور تاريخية وأن الاسلام ينبذ العنف بشتى صوره وأشكاله .

استعان عفت فى البحث بمكتبة المسجد وكتب العالمين الجليلين محمد الغزالى ويوسف القرضاوى .

● نفس الموضوع تعرض له بالبحث العقيد عبد الله أحمد عبد الله طعيمة .. بالقوات المسلحة وعرض فيه للوسطية كعقيدة معالجا الجوانب المختلفة للوسطية من النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ومن خلال ثنايا الموضوع اكد العقيد طعيمة على المفهوم الصحيح للتطرف ، وأنه يجب معالجة التطرف فى الجانب غير الدينى قبل التطرف فى الناحية الدينية ، أو على الأقل يكون هناك توازن فى النظرة للمتطرفين على الجانبين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أذربيجان . . بعد المذبحة

الأعلام السوداء ترتفع على المنازل
حزن المسلمين هناك ينذر بتوتر جديد
حرية جورباتشوف ذات وجهين

يخيم التوتر على جمهورية أذربيجان السوفيتية رغم ما أعلنته السلطات السوفيتية الرسمية عن استقرار الأمور فى أذربيجان بعد المذبحة البشرية التى ارتكبها الجيش الأحمر فى باكو عاصمة أذربيجان وأسفرت عن مصرع وإصابة الآلاف من المسلمين .

مواطنو أذربيجان يشيعون ضحاياهم فى بلدة جياتذا فى الأحداث المأسوية التى وقعت بالبلدة يوم السبت الماضى

مازالت الأعلام السوداء ترتفع على المنازل وفى كل مكان فى أذربيجان حدادا على شهداء المذبحة التى ارتكبها الجيش الأحمر والذين تم تشييع جثثهم فى مشاهد مهيبة الى مقبرة الحرية فى باكو تخليدا لذكراهم .

وقعت المذبحة البشرية بعد مطالبة جمهورية أذربيجان بحقها فى الحكم الذاتى وتسوية نزاعها مع جمهورية أرمينيا المجاورة لها ، ومع تصاعد الموقف بين الأذربيجان والأرمن فى مناطق ناجورنو كارباخ وناخيشيفان أعلن الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف حالة الطوارىء فى جمهورية أذربيجان مبررا قراره بانه ليس لديه حل آخر فى مواجهة محاولة الجبهة الشعبية الأذربيجانية السيطرة على السلطة بالقوة .

لقد دفعت السلطات السوفيتية ٣٤ الف جندى بمعداتهم ودباباتهم الى العاصمة الأذربيجانية « باكو » ليقتحموها ، وأسفر ذلك عن سقوط الآلاف من الأذربيجانيين ما بين قتيل وجريح . كانت الطلائع منهم أطفالهم .

انتقد شيخ الاسلام شكر الله باشازاده مفتى أذربيجان قرار ميخائيل جورباتشوف بارسال قوات سوفيتية الى أذربيجان ووصفه بانه قرار خاطىء ومتسرع .

واعرب شكر الله باشازاده عن أمله فى أن يتفهم الأخوة الارمن بأن الأزمة الحالية ليست حربا بين المسلمين والمسيحيين وان تصويرها بهذه الصورة ليس فى صالح أحد .

وتساءل مفتى أذربيجان المسلمة :

لماذا ذهب جورباتشوف بنفسه الى ليتوانيا ليطلع على الأوضاع فيها بينما اكتفى بايفاد مندوبين عنه الى أرذبيجان لتفقد الوضع فيها فنصحوه بالتدخل العسكرى الذى أقره على الفور ، وأرسل قواته لترتكب المذبحة ضد المسلمين، وبدا الأمر وكأنه دعم بلا حدود لأرمينيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان جورباتشوف بهذا القرار يفصح عن أن الحرية التى ينادى بها ذات وجهين !

وفى الوقت الذى جرصت فيه وكالات الأنباء على ابراز الأذربيجان فى صورة وحشية نجد أنها لا تلقى بالا لما يقوم به الأرمن من حوادث اعتداء على أهل اذربيجان .

فقد ذكرت وكالة تاس السوفيتية نفسها أن ١٢ شخصا لقوا مصرعهم برصاص الميليشيات الأرمنية التى هاجمت القرى والمزارع فى منطقة سيدين بجمهورية ناخيتشبفان .

وقد وجه تليفزيون جمهورية ناخيتشفان التى تحيط بها جمهورية أرمينيا نداء بثمان لغات الى المجتمع الدولى بعد ان اصبحت المنطقة تحت نيران الأرمن المجهزين بالأسلحة السوفيتية الثقيلة .

وقد تجمعمئات الأذربيجانيين فى مبنى بعثتهم الدبلوماسية فى موسكو ليدينوا قرار الرئيس السوفيتى بتدخل الجيش الاحمر فى بلادهم .

قال قاسم محمد أسعد زاده النائب السابق لدى مدينة جياندزى : ان جورباتشوف يقول انه يبنى مستقبلا مشرقا. فهل سيبنيه على جثث شعبنا. وقال خليفة زادة اوغلى وهو طبيب اذربيجانى شاب : أن جورباتشوف قد ارتكب عملا مرعبا اصابنا بالمرارة ، وهو ليس ضدنا فحسب بل ضد الشعب الروسى كله .

واعلن صلاح على الأستاذ بالأكاديمية السوفيتية للعلوم : ان الجبهة الشعبية فى أذربيجان تسعى للحصول على السلطة بالوسائل السياسية البحتة .

وانتقدت ليلى جاقيفا أستاذ التاريخ الأذربيجانية وسائل الاعلام السوفيتية والأجنبية فى معالجتها للأحداث والنزاع بين أرمينيا وأذربيجان حول « ناجورنو كارباخ » .

وقالت ان وسائل الاعلام تركز فقط على الأرمن ويتجنبون احراج جورباتشوف .

وطالبت وسائل الاعلام بمحاولة تفهم مشكلة الشعب الأذربيجانى ومعاناته .

الأردن تتوسع فى التعليم الشرعى

عمان — وكالة الأنباء الاسلامية :

تقوم وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية فى الأردن بتنفيذ خطة تهدف الى التوسع فى التعليم الشرعى وتأهيل الوعاظ والأئمة من خلال فتح وانشاء كليات ومدارس ثانوية شرعية .

وتنوى الوزارة تطبيق هذه الخطة على مراحل من خلال انشاء كلية الدعوة والأكاديمية الاسلامية وكلية للشريعة فى جامعة اليرموك اضافة الى الكلية المقامة حاليا .

كتاب ضد الإسلام وفلسطين يدرس لأبناء المسلمين بأمريكا

هيوستن — وكالات الأنباء :

أثار كتاب « العالم ماض وحاضر » لمؤلفته اليهودية استفانى ابراهيم هيرشيك غضب واحتجاج مسلمى أمريكا لما تضمنه من أكاذيب وافتراءات على الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم والمسلمين فى الماضى والحاضر وعن القضية الفلسطينية .

وقد زاد من استياء المسلمين ان الكتاب يدرس لأبناء المسلمين الذين يتعلمون فى مدارس الحكومة بولاية تكساس نظرا لأن ضرر الكتاب لا يقتصر على تشويه صورة الاسلام لدى المواطن الأمريكى فحسب وانما يهدف الى زعزعة ايمان ابناء المسلمين وتشكيكهم فى دينهم .

وطالبت المنظمات الاسلامية فى أمريكا بالغاء تدريس هذا الكتاب وأمثاله المليئة بالأكاذيب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سلمان رشدى جديد اسمه : يوسف صديق

جدة ــ تونس ــ وكالات الأنباء :

استنكرت منظمة المؤتمر الاسلامى ما أقدم عليه يوسف صديق أستاذ الفلسفة التونسي والصحفى المقيم بباريس من نشر بعض قصص القرآن الكريم مجسمة فى رسوم وصور . وصفت المنظمة العمل بأنه عبث وتحريف وتلاعب بآيات كتاب الله الكريم .

أعلن الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى فى بيان المنظمة أن ما قام به يوسف صديق يمس قدسية القرآن الكريم ، ويجعل منه صاحب بدعة حقيقية أساءت الى الاسلام والمسلمين .

وأشار البيان الى أن الاسلام يشجع على البحث ونشر المعرفة من أجل تقدم الانسان والانسانية .. وأن البعد الخلاق لكل عمل يقاس بمدى احترامه للقيم الأصيلة الخاصة بكل مجتمع مؤكدا أن العمل الذى قام به يوسف صديق قد شذ عن هذه القاعدة .

وأعرب الدكتور الغابد عن تنديد المنظمة واستنكارها لنشر هذه المجموعة والترويج لها ، وناشد جميع الدول الأعضاء بالمنظمة والهيئات والجمعيات الاسلامية ملازمة اليقظة تجاه هذه الأعمال المدسوسة التى يقصد من ورائها الاساءة للاسلام .

وكان يوسف صديق قد أعد مجموعة مصورة مستوحاه من قصص القرآن الكريم مع تجسيد صور الأنبياء بالرسوم المتحركة تحت عنوان « لو أن القرآن انزل على » وتم نشرها فى سويسرا وبلجيكا وفرنسا مما أثار استياء الدول الاسلامية .

أعلن المجلس الأعلى للشئون الاسلامية فى تونس أن تصوير القرآن الكريم وتجسيد صور الأنبياء أمر غير مسموح به فى رأى جمهور فقهاء المسلمين .

وطالب المجلس بمنع نشر ما قام به يوسف صديق .

طالبات بلجيكا المسلمات يرتدين الحجاب

بروكسل ــ وكالات الأنباء :

تبذل سبع جمعيات اسلامية فى بلجيكا محاولاتها لاستصدار قانون يعطى للطالبات المسلمات الحق فى ارتداء الحجاب بمدارسهن .

كانت الجمعيات قد نجحت فى انتزاع حكم قضائى بهذا الحق من خلال رفع دعوى بالمحاكم .

يذكر أن عدد المسلمين فى بلجيكا يبلغ ٣٠٠ الف مسلم يمثلون ٥٪ من اجمالى السكان، حيث يمثل الاسلام الدين الثانى هناك .

ويزيد عدد المساجد بالمدن البلجيكية على ٨٠ مسجدا .

٦٠ شخصا بجامبيا يشهرون إسلامهم

برفوت ــ جامبيا ــ وكالة الأنباء الاسلامية :

أشهر ستون شخصا بجامبيا اسلامهم فى الشهر الماضى ، وهم جميعا من قرية برفوت وتقع على ساحل المحيط الأطلنطى .

وقد قامت منظمة الدعوة الاسلامية باعداد برنامج تثقيفي اسبوعى لهم تشرف عليه بعثة المنظمة بجامبيا لتمكينهم من معرفة وفهم الاسلام والمحافظة على عقيدتهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هموم الفتاة المسلمة وقضاياها المعاصرة في مهرجان الشعر بكلية البنات الإسلامية

نظمت كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر مؤخرا مهرجانا للشعر الاسلامى .. شارك فيه الشعراء الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى ، وعليه الجمار ، والشيخ أحمد عبد الخالق امام مسجد السبتية برمسيس .

الشاعر الشيخ أحمد عبد الخالق يلقى قصيدته فى مهرجان الشعر بكلية البنات الاسلامية ، ويجلس على المنصة من اليسار د. محمد رشدى ، د. محمد خفاجى ، وعليه الجمار ، و د. النبوى ، وطالبات الكلية يتابعن باهتمام شديد

اشرف على المهرجان الدكتورة سعاد صالح وأستاذ ورئيس قسم الفقه والأصول بالكلية والدكتور النبوى اسماعيل رئيس قسم الأدب بالكلية . وحضره الدكتور محمد رشدى اسماعيل عميد الكلية ورئيس اتحاد الطلبة بها .

جاء معظم قصائد الطالبات وأيضا الضيوف معبرة عن حقيقة أوضاع الفتاة المسلمة، وأيضا عبرت الطالبات بالأزهر عن همومها وما تتمناه الطالبات فى المستقبل ، موضحة الفروق بينها وبين الفتيات المتبرجات الأخريات ، وكيف أن التزامها بالمنهج الذى رسمه لها الاسلام هو الذى يضمن لها السعادة فى الدنيا والآخرة .

ألقى الدكتور النبوى فى بداية المهرجان كلمة وضح فيها موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من الشعر والشعراء ، وكذلك موقف الصحابة رضوان الله عليهم ، وكيف كان للشعر وقفات تنسى الناس الأحقاد ، وتزيد مودتهم ، ومحبتهم ، وترقق قلوبهم ، وتسخى بخيلهم .

وقبل أن تلقى الشاعرة عليه الجمار قصيدتها : « ابنة الاسلام » اكدت أن الشعر كان سلاحا قويا من أسلحة الدعوة، وأنها وهبت أو نذرت شعرها للدعوة الى الله .

ثم ألقت الطالبات : زينب تركى ، وأحلام يسرى، وميرفت سعد الدين ، وأمل أحمد بهجت قصائدهن .

وألقى د. محمد عبد المنعم خفاجى قصيدة حول الاسراء والمعراج .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د . محجوب :

وكيلان للوزارة و ٢٠ مديراً للأوقاف بالمحافظات

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن الجهاز المركزى وافق مؤخرا على اعتماد عشرين درجة مدير عام للدعاة بجميع المحافظات بعد أن تم تحويل مديريات الأوقاف الى مديريات عامة ، بالاضافة الى درجتى وكيل وزارة للأوقاف بالمحافظات احداهما للوجه البحرى والأخرى للوجه القبلى .

جاء ذلك فى حفل تخريج الدفعة الثانية للدعاة من معهد التدريب الراقى والذى ضمت ٤٠ داعية من ١٨ محافظة بالوجهين القبلى والبحرى .

حضر الحفل فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، والدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية والشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية ووكلاء وزارة الأوقاف .

وطالب وزير الأوقاف الدعاة أن يعيشوا هموم العصر وأن يعالجوها بفكر واع مستنير .. وأن يركزوا فى دعوتهم الى الله على الرفق واللين والقدوة الحسنة .

وحذر وزير الأوقاف من محاولات الغمز واللمز التى يثيرها بعض المتآمرين على الشباب والدعوة الصحيحة ، وذلك ليشوهوا جهود العلماء والدعاة وقوافل التوعية الدينية التى تجوب المحافظات .. وأكد الدكتور محجوب فى هذا الصدد أن علماء الوزارة لن يتاخروا لحظة واحدة عن أداء رسالتهم فى أى وقت من الأوقات ، ووصف الوزير هؤلاء بانهم متآمرون على الدين والشباب .

وأكد وزير الأوقاف على ضرورة تنقية أجواء الدعوة من كل هؤلاء .

وقال : ان الداعية الحق لا يمكن أن يكون معطلا لمسيرة التدين أو محاربا للمتدينين :

وفى نهاية الحفل قام وزير الأوقاف بتوزيع الجوائز والكتب على الدعاة المشاركين فى الدورة .. كما أهدى فضيلة المفتى كل من شاركوا فى هذه الدورة نسخة من كتابه « صفوة التفاسير » والذى يقع فى خمسة عشر مجلدا .

إشترك فى تحرير هذا الباب :

مجاهد خلف من مكة المكرمة - احمد شحاته - على الملاح - منير بيومى

تصوير : مصطفى حامد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتي يجيب

الشيخ **عطية صقر**

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

وهبت نفسي لك
هل ينعقد بها الزواج ؟!

السؤال من القارىء / عبد الكريم احمد عبد الغنى من مركز ابنوب الحمام بمحافظة اسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى زواج الهبة ؟ واذا كان جائزا فما هى شروطه والصورة التى يتم بها ؟

الجواب :

لو قالت المرأة للرجل : وهبتك نفسى فان عقد الزواج بهذا اللفظ — مع استيفاء جميع ما يشترط فى النكاح من ولى وشهود وغير ذلك من الشروط — فاما ان يذكر معه صداق او لا يذكر ، فان ذكر الصداق فان الشافعى يحكم ببطلانه ، لأن الفاظ العقد عنده محصورة فى الزواج والنكاح ، بل انه لم يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم خصوصية فى ذلك ، فهو كباقى أفراد أمته ، وأما آية « ان وهبت نفسها للنبى » فيجاب عنها بأن المراد بالهبة اسقاط المهر . وممن وافق الشافعى على هذا — الثورى وابو ثور وكثيرون من اصحاب مالك . واجازه بعض فقهاء الشافعية للنبى خاصة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال ابو حنيفة : ينعقد النكاح بكل لفظ يدل على التمليك المؤبد ، ومنه الهبة ، لأن هذا اللفظ ورد فى القرآن، وهو مجاز مشهور لا تخفى فيه القرينة .

وفى رواية عن مالك انه ينعقــد بلفظ الهبة والصدقة والبيع اذا قصد به النكاح ، سواء ذكرا الصداق أم لا ، وفى رواية لا بد من ذكر المهر .

وقال احمد بانعقاد الزواج بلفظ الهبة .

أما اذا لم يذكر صداق واريد بلفظ « الهبة » اسقاطه فهــذا الاسقاط لا يعتبر ، بل يجب مهر المثل .

وقال بعض العلماء : ذلك فى غير النبى ،أما هو فلا يجب عليه مهر .

هذا فى الهبة التى تدل على التمليك المؤبد، أما اذا اريد بها تمليك المنفعة الوقتية فلا ينعقد بها الزواج .

واذا أرادت المرأة بلفظ : « وهبت نفسى لك » ــ أنها ملّك الرّجل لا تريد منه صــداقا ولا تحتاج الى ولى ولا شهود .. وذلك لتبسيط الاجراءات بسبب شدة الرغبة فيــه وسرعة اتمامه أو تأكيد كتمانه ، فهو باطل باتفاق .

الأذانان للفجــر

السؤال من القارىء دسوقى السعدنى من كوم حماده .. يقول :

هل يؤذن للفجر اذان واحد أم اذانان ، وما وقت كل منهما اذا كانا اذانين ؟

الجواب :

روى الجماعة (البخارى ومسلم وأحمد وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه) الا الترمذى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا يمنعن أحدكم اذان بلال من سحوره ، فانه يؤذن ــ أو قال ينادى ــ بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم » وروى البخارى ومسلم واحمد « ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم » وجاء فى رواية مسلم : ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا .

ما جاء فى هذه الروايات يفيد ان الفجر كان له أذانان ، ولكل منهما مؤذن ، الأول يقوم به بلال ، والثانى يقوم به عبد الله بن أم مكتوم ، وكان الأول للاستعداد للصــيام بالسحور أو لصلاة الفجر بالتطهر ، والثانى للاعلام بدخول الوقت حتى يكون بدء الصيام وصلاة الفجر ، كما يفيد أن ما بين الأذانين كان وقتا قصيرا بمقــدار ما ينزل بلال من المكان المرتفع الذى يؤذن عليه ، ويصــعد ابن أم مكتوم الى هذا المكان .

وتثار هنا عدة استفهامات :

١ ــ هل هذان الأذانان للفجر فقط أو لكل الأوقات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٢ — وهل هما لرمضان فقط أو لكل الشهور .

٣ — وما هو مبدأ الأذان الأول ؟

٤ — وهل الفاظ الاذانين واحدة ، او ان للأول الفاظا خاصة ؟

٥ — وهل يجوز اتخاذ اكثر من مؤذن للمسجد الواحد ؟

وللاجابة عن ذلك نقول :

١ — الجمهور على ان الاذانين هما للفجر خاصة ، ولا يجوز ان يكون هناك اذان سابق على دخول الوقت فى غير الفجر .

٢ — والجمهور ايضا على ان الاذانين للفجر لا تختص مشروعيتهما بشهر رمضان ، فكما يكون الأول للسحور يكون للاستعداد لصلاة الفجر ، اوتنظيم قيام الليل .

٣ — وبدء الاذان الأول مختلف فيه ، فقيل يشرع وقت السحر ، ورجحه جماعة من اصحاب الشافعى ، وقيل يشرع من النصف الاخير ، ورجحه النووى وتأول القول الذى يخالفه . وقيل يشرع للسبع الأخير فى الشتاء، أما فى الصيف فلنصف السبع ، وقيل وقته الليل جميعه ، وقيل بعد آخر وقت الاختيار للعشاء .

لكن قد يؤخذ تعيين مبدئه من رواية النسائى والطحاوى من حديث عائشة : انه لم يكن بين أذان بلال وابن أم مكتوم الا أن يرقى هذا وينزل هذا ، وكانا يؤذنان فى بيت مرتفع كما اخرجه ابو داود . فيكون الأذان الأول قبل الفجر بقليل ، لكن جاء فى شرح النووى لصحيح مسلم : قال العلماء : معناه ان بلالا كان يؤذن قبل الفجر ويتربص بعد اذانه للدعاء ونحوه ، ثم يرقب الفجر فاذا قارب طلوعه نزل فأخبر ابن أم مكتوم فيتأهب ابن أم مكتوم بالطهارة وغيرها ثم يرقى ويشرع فى الأذان مع أول طلوع الفجر . اه

وهذا يدل على ان الاذان الأول كان قبل الوقت بوقت طويل لا يمكن تحديده .

٤ — والفاظ الاذانين واحدة عند الجمهور ، وقال بعض الحنفية : ان النداء الأول لم يكن بألفاظ الأذان المعروفة ، وانما كان تذكيرا كما يقع للناس اليوم ، ورده الجمهور بأن التذكير محدث قطعا ولم يكن أيام النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد تضافرت الأحاديث على التعبير بلفظ الأذان قطعا ، فحمله الجمهور على معناه الشرعى ، ولأن الأذان الأول لو كان بألفاظ مخصوصة لما التبس على السامعين ولما قال لهم الرسول « لا يغرنكم من سحوركم اذان بلال » كما رواه مسلم .

هذا ، وأما التواشيح المعتادة اليوم فقد نتعرض لحكمها عند أول مناسبة .

٥ — الحديث يدل على جواز اتخاذ مؤذنين فى مسجد واحد ، أما الزيادة عليهما فليس فى الحديث تعرض لها ، ونقل عن بعض أصحاب الشافعى أنه يكره الزيادة على اربعة، لأن عثمان بن عفان رضى الله عنه اتخذ اربعة، ولم تنقل الزيادة عن أحد من الخلفاء الراشدين ، وجوزه بعضهم من غير كراهة ، لأن الزيادة اذا جازت لعثمان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم جازت لغيره . قال أبو عمر بن عبد البر : واذا جاز اتخاذ مؤذنين جاز أكثر من هذا العدد الا أن يمنع من ذلك ما يجب التسليم له . « يعنى نص أو خبر يعتمد عليه » . والمستحب أن يتعاقبوا واحدا بعد واحد كما اقتضاه الحديث ان اتسع الوقت لذلك كصلاة الفجر ، فان تنازعوا فيمن يبدأ منهم أقرع بينهم . (ملخص من نيل الأوطار ج ٢ ص ٥١ — ٥٣) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زفاف العروسين بالموسيقى والرقص

السؤال من القارىء / سعد عبد الله بيومى من الروضة الخليلية بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى زفاف العروسين بالموسيقى والرقص؟

الجواب :

قبل كل شىء نقول : ان زفاف العروسين فى جمع من الرجال والنساء بالأوضاع الموجودة الآن حرام .

أما الموسيقى والغناء فقد كثرت الاجابة عنهما ، وخلاصتها عدم الحرمة فى الأصل والحرمة عارضة لسوء الكلام أو سوء الالقاء أو للاختلاط المحرم او التأثر الخطأ أو اللهو عن واجب .

والرقص ان كان من النساء أمام الأجانب فهو حرام لا شك فى ذلك .

وقد كانت العروس تزف فى العهود الأولى بين نساء ليس فيهن رجل أجنبى ، ولا يراها الا زوجها عندما تزف اليه .

والغناء كان من نسوة لخاصة النساء ، وكان بألفاظ عفيفة والقاء غير مسترذل .

والرسول سمعه وهو يهنىء الربيع بنت معوذ بالزفاف من مغنيات وغيرلهن كلمات غير صحيحة « وفينا نبى يعلم ما فى غد » . وفى الحديث انه قال لعائشة التى أخبرته أنها كانت فى زفاف عروس « هلا بعثتم معها من يقول : أتيناكم أتيناكم، فحيونا نحييكم ، ولولا الحنطة السمراء ، ما جئنا بواديكم ».

وقال « ان الانصار يحبون الغناء » .

فالخلاصة ان اى شىء فيه فتنة وخروج على الآداب الشرعية وهى معروفة حرام .

الطب النفسى والطب الإلهى

السؤال من القارىء ج ن ز من محافظة دمياط. يقول :

كيف اتخلص من مرض نفسى أصبت به منذ صغرى وهو عدم القدرة على محادثة الناس مما جعلنى فى عزلة عن الناس ؟

الجواب :

علاجك عند طبيب نفسى وهو الذى يستطيع ان يقرر ان كان علاجك ممكنا او لا ، ومهما يكن من شىء فان يئسنا من الطب النفسى فلا ملجأ الا الى الطب الالهى عن طريق الدعاء النابع من الطاعة والاخلاص ، والله على كل شىء قدير ، ولابد بعد عمل كل ذلك من الرضا بقضاء الله.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حرمان الإبن العاق من الميراث

السؤال من القارىء / م. ش. ع — من محافظة السويس يقول :

ما حكم الدين فى اب يريد ان يحرم ابنه من الميراث نظرا لانه ابن عاق يعامل والديه معاملة سيئة ، ولا يعمل بنصيحتيهما ، وكثيرا ما يعتدى عليهما بالاهانة .. ويوصى ايضا بمنع هذا الابن من تشييع جنازة والده فى حالة الوفاة ؟

الجواب :

اذا مات الانسان وقد اوصى بحرمان ابنه او بعض ورثته من الميراث ، فلا اثر لهذه الوصية ، لأن توزيع الميراث شرع الله لا يجوز لأحد ان يتدخل فيه ، وقد تكون الصورة التى وردت فى السؤال هى عن بيع أو هبة الشخص ما يملكه فى حال حياته الى بعض الأولاد وحرمان البعض الآخر .

وكلنا أو اكثرنا يعرف حديث النعمان بن بشير الذى جاء فيه النهى ، عن تفضيل بعض الأولاد على بعض بهدية من غير مقابل ، ولم يشهد النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال : « انه جور » ، ونصح الآباء ان يسووا بين الأولاد ليكونوا له فى البر سواء .

وان علماء الحديث والفقه نظروا الى هذا الحديث واختلفت احكامهم على هذا التصرف ، فقال جمهورهم — وهم ابو حنيفة ومالك والشافعى — انه مكروه وليس حراما ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال لبشير والد النعمان « أشهد على هذا غيرى » ولو كان حراما ما اجاز ان يشهد عليهما احد ، واما احمد بن حنبل فقال ان هذا التفضيل حرام ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال له « لا اشهد على جور » اى ظلم .

لكنهم جميعا قالوا : محل الكراهة او الحرمة فى التفضيل اذا لم يكن هناك سبب مشروع ، فلو كان احدهم مريضا أو عاجزا أو مدينا دينا كبيرا لا يستطيع كسبه الوفاء به ، او كان صغيرا يحتاج فى مستقبل حياته الى رعاية ، فلا مانع من ان اباه يساعده بشىء مراعاة لحاله ، واستدلوا على ذلك بما حدث من الصحابة ، فقد فضل ابو بكر رضى الله عنه عائشة على غيرها من أولاده ، وفضل عمر رضى الله عنه ولده عاصما بشىء ، كما فضل عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بعض أولاده على بعض . نصت على ذلك كتب الفقه كالاقناع للخطيب الشافعى ، والمغنى لابن قدامة الحنبلى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذا واضح فى المفاضلة فى العطية ، أما حرمان بعضهم فان الحديث وان كان يدل عليه فقد نص عليه مذهب الحنابلة بما جاء فى المغنى لابن قدامة (المعجم طبعة الكويت ص ٧٢٠) من قوله : وان خص بعض اولاده بعطية لمعنى يقتضى التخصيص كزمانة او كثرة عائله او انشغاله بعلم ، أو صرف عطيته عن بعضهم لفسقه او بدعته ، او لاستعانته بذلك على معصية جاز ذلك . وقيل : لا بد من التسوية ويمنع التفاضل والأول أصح . أ.هـ .

وبناء على ذلك فلا مانع من حرمان الولد العاق من البيع او الهبة له كباقى اخوته .

هذا ، وأما الوصية بمنع هذا الولد من تشييع جنازة والده فهى غير لازمة التنفيذ . وانما هى مظهر من مظاهر كراهية الوالد لهذا الولد .

● الرميصاء : من هى ؟
● الحكم على الحجاج

السؤال من القارىء .. على محمد محمد الصغير من الأشراف الغربية ــ النوابعة ــ محافظة قنا .. يقول :

هناك درس فى كتاب التربية الاسلامية للصف الخامس الابتدائى يتحدث عن الرميصاء .. فلماذا سميت بهذا الاسم ؟

وفى كتاب الأيام للدكتور طه حسين ذكر أن الحجاج بن يوسف قد اساء الأدب فهل يعتبر كافرا أم أنه أساء الأدب فقط ؟

الجواب :

١ ــ الرميصاء بالصاد وليس بالسين كما ورد بالسؤال ، وان كانت وردت فى الكتاب بالسين فالسؤال يوجه الى مؤلفى الكتاب ووزارة التعليم ، ويقال لها : الغميصاء ، هى أم أنس بن مالك الصحابى ، وقيل هى صحابية شكت زوجها الى النبى صلى الله عليه وسلم كما أخرجه الامام أحمد فى مسنده .

والرمص هو الوسخ الذى يجتمع فى موق العين (العماص) فان سال فهو غمص

ولعل هذه السيدة كان بعينها هذا الوسخ فلقبت بذلك .

٢ ــ والحجاج بن يوسف الثقفى أسندت اليه كتب التاريخ أعمالا سيئة ، والحكم على انسان بحسب رواية تاريخية حكم ظنى ــ لأن الروايات المقبولة التى يكون عليها التشريع والحكم لها منهج علمى خاص بينه علم مصطلح الحديث ــ وكتابة التاريخ دخلتها أغراض ، وقد يكون فيها افتراء على الحقيقة ، فلا ينبغى أن نجزم بحكم يصدر على شخص أو تصرف من التصرفات بما كتبه التاريخ ، ولنقدم حسن الظن حتى يثبت بيقين خلاف ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التعويض عن التالف

السؤال من القارىء/حمدى أحمد شرباصى من المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

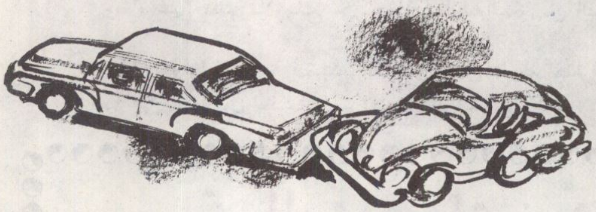

هل من الحديث ما يقال : « من اتلف شيئا فعليه اصلاحه » .

وما حكم الدين فيمن يقبل التعويض فى حالة وقوع تلف لممتلكاته سواء كان الخطا نتيجة اهمال أو غير متعمد من المتسبب ؟

الجواب :

يقول الله تعالى : فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ

البقرة : ١٩٤

ويقول : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾

النحل : ١٢٦

ويقول : وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾

الشورى ٣٩ — ٤١

ويقول النبى صلى الله عليه وسلم : (لا ضرر ولا ضرار) .

ان الحفاظ على الحقوق واجب دينى واجتماعى ، والتعدى عليها أو الاهمال فى الحفاظ عليها يوجب العقوبة من الله سبحانه ان كان عن عمد وقصد ، وترفع هذه العقوبة ان كان عن خطأ ، كما فى الحديث « رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » .

ولكن مع ذلك لا بد من ازالة الضرر الذى وقع ، ومن تعويض التلف الذى حدث ، وهذا أمر مقرر فى جميع الأديان ، وأقره الاسلام تحقيقا لمبدأ العدل والانصاف . وهذا التعويض

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قد يكون بالمثل وقد يكون بالقيمة ، وهو حق ثابت لمن وقع عليه الضرر ، ان شاء استوفاه وان شاء تنازل عنه ، وقد حبب الدين فى العفو عنه كما فى النصوص السابقة .

وفى حكم داود وسليمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم تقرير لمبدأ التعويض عن التلف حتى لو كان بطريق غير مباشر ، فكيف لو وقع التلف بطريق مباشر من الانسان نفسه ؟ ان النبى صلى الله عليه وسلم طبق هذا المبدأ فى حياته وطبقه المسلمون من بعده ، فعندما غرس شخص نخلا فى أرض آخر وتخاصما اليه قضى لصاحب الأرض بأرضه ، وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله ، ازالة للضرر الواقع على صاحب الأرض كما رواه ابو داود والدارقطنى ، وقرر تعويض التلف حين أرسلت بعض زوجاته اليه طعاما وهو فى بيت زوجته الأخرى فغضبت هذه الزوجة واكفأت قصعة الطعام فانكسرت ، فعوض النبى صلى الله عليه وسلم صاحبتها باناء بدل الاناء ، وبطعام بدل الطعام ، وهذه الحادثة رواها البخارى وأصحاب السنن ، كما حكم بضمان ما أفسدته ناقة البراء بن عازب من زرع فى بستان مملوك لآخرين ، كما رواه احمد وابو داود وابن ماجه « نيل الأوطار ج ٥ ص ٣٤ » .

فالخلاصة أن مبدأ التعويض من تلف مشروع ، ومن حق المعتدى عليه أن يأخذه أو يتنازل عنه طوعا ، يدخر ثوابه عند الله سبحانه « فمن عفا وأصلح فأجره على الله » .

هذا الرضاع

السؤال من القارىء و.ا.م من دكرنس بمحافظة الدقهلية يقول :

هل يصح لى الزواج من ابنة عمى وقد رضعت أختى مع أخيها الأكبر ؟

ملحوظة : لم يوضح القارىء هل رضعا من امه أم من أم المراد التزوج بها ؟

الجواب :

الظاهر من هذا السؤال ان أخت السائل رضعت من زوجة عمه ، وكان لها بنت وولد اكبر منها وأخت السائل رضعت مع هذا الأخ الأكبر ، فهل يصح للسائل أن يتزوج من هذه البنت ؟

مادمت أنت لم ترضع من زوجة عمك خمس رضعات مشبعات، ومادامت بنت عمك لم ترضع من أمك كذلك ، ومادمتما لم تجتمعا معا على ثدى واحد فيجوز لك أن تتزوج منها ، ولا يضر أن اختك رضعت من زوجة عمك ، فأختك هى التى صارت بنتا لها تحرم على ولدها الذى رضعت معه وكذلك الذى لم ترضع معه .

والخلاصة أنه يجوز لك أن تتزوج من بنت عمك بالقيود المذكورة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعدد اللغات

السؤال من القارىء / محمد عبد الحى عبدالحميد من قرية البلقينا — المحلة الكبرى — محافظة الغربية .. يقول :

ما سبب تعدد لغات البشر فى العالم بالرغم من انتسابهم الى اب واحد وهو آدم عليه السلام ؟

الجواب :

ليس هناك دليل يعتمد عليه فى معرفة اللغة التى كان يتكلم بها سيدنا آدم عليه السلام ، ولا فى أنها كانت اللغة العربية، وما ينسب اليه من شعر عربى قاله عند قتل ولده لأخيه لا دليل على صحته .

واختلاف اللغات أساسه أنها مواضعات بين جماعة من الناس اصطلحوا عليها للتعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم وقضاء مصالحهم وتعاونهم ، ولتقليد أصوات الحيوانات والطيور والقوى الأخرى دخل كبير فى تأثر اللغة بالبيئة والظروف التى تعيشها كل جماعة . وآراء الباحثين فى هذا الموضوع كثيرة .

ونرجو الاهتمام بلغة القرآن الكريم لتصحيح العقيدة والسلوك وتقويم اللسان وزيادة الأجر .

القرآن .. والحديث القدسى

السؤال من القارىء / محمد عبد الحى عبد الحميد من قرية بلقينا المحلة الكبرى — محافظة الغربية .. يقول :

ما الفرق بين الحديث القدسى والقرآن الكريم ، ولماذا لم تذكر هذه الأحاديث القدسية فى القرآن الكريم ؟

الجواب :

القرآن الكريم كلام الله الذى أوحاه اليه بلفظه ومعناه، المعجز المنقول الينا بالتواتر ، والمتعبد بتلاوته .

والحديث القدسى كلام الله الذى أوحاه الى النبى صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه أو بمعناه فقط — على خلاف بين العلماء فى ذلك — وليس بمعجز ولا يتعبد بتلاوته .

وخلاصة الفرق بينهما :

١ — القرآن معجز تحدى الرسول به الناس فعجزوا فكان دليلا على صدق رسالته، والحديث القدسى غير معجز فيمكن أن يؤتى بمثله فى البلاغة .

٢ — القرآن لفظه ومعناه من الله ، والحديث القدسى لفظه من عند النبى صلى الله عليه وسلم على أحد الآراء .

٣ — القرآن يقرأ فى الصلاة، والحديث القدسى لا يقرأ فيها .

٤ — القرآن يتعبد بتلاوته ، بمعنى أن قراءته عبادة يثاب عليها ، الحرف بعشر حسنات، بخلاف الحديث القدسى .

٥ — القرآن نزل به جبريل، والحديث القدسى قد يكون الهاما دون وساطة جبريل .

٦ — القرآن لا يروى بالمعنى ويحرم تبديل حرف منه ، والحديث القدسى تمكن روايته بالمعنى .

٧ — القرآن تحرم قراءته على الجنب بخلاف الحديث القدسى ، وكذلك حمل المصحف ومسه حرام على الجنب والمحدث حدثا أصغر على خلاف للفقهاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٩ ــ القرآن يمكن الحلف به لأنه كلام الله وصفة من صفاته، والحديث القدسى لا يحلف به .

١٠ ــ القرآن منقول الينا بالتواتر ، والحديث القدسى قد يكون منقول بغير تواتر مثله مثل الحديث النبوى .

١١ ــ القرآن يكفر من يجحد أنه من عند الله ، والحديث القدسى لا يكفر جاحده .

١٢ ــ القرآن محفوظ من التغيير والتبديل ، والحديث القدسى ليست له هذه الميزة .

١٣ ــ القرآن فيه تبيان كل شىء من العقائد والأحكام والقصص ، والحديث القدسى اكثره مواعظ .

١٤ ــ القرآن الكريم بيعه (المصاحف) حرام أو مكروه ، والحديث القدسى كأى كتاب يجوز بيعه .

١٥ ــ القرآن يروى بعبارة « قال الله » والحديث القدسى يروى بأحدى عبارتين : قال الله فيما يرويه الرسول ، أو قال الرسول فيما يرويه عن ربه .

ولم يكتب الحديث القدسى مع القرآن حتى لا يختلط به وحتى لا يعتقد أنه قرآن له احكامه ، وقد جمع القرآن كله فى المصاحف اخيرا على عهد عثمان رضى الله عنه ، وأمر باحراق المصاحف الأخرى التى كانت فيها شروح وغير مرتبة السور .

تفسير القرآن فى قراءة الصلاة !

السؤال من القارىء .. مصطفى أحمد عبد العال من دير مواس بمحافظة المنيا .. يقول :

ما حكم الدين فى صلاة الجماعة مع قراءة تفسير القرآن فقط وليس نص الآيات ، مع أن المصلين يفهمون التفسير ولا يفهمون النص ؟

الجواب :

لا تجوز قراءة تفسير القرآن فى الصلاة بدلا من قراءة القرآن ، بل تبطل الصلاة بذلك .

وقراءة السورة فى الصلاة ليست ركنا ولا شرطا بل هى سنة ، من تركها حتى لو كان عمدا لا تبطل صلاته ، والواجب هو قراءة الفاتحة فقط ، فلا حاجة بعدها لقراءة تفسير القرآن .

خطابات العظات

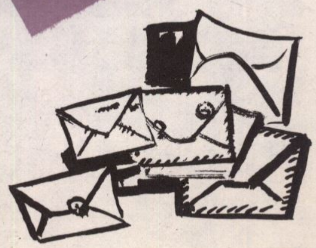

السؤال من القارىء .. المتولى المتولى عبد الباقى من كفر الشنهاب بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى الخطابات التى تصل الى كثير من الناس بها بعض الآيات والعظة لنشرها بين الناس عن طريق المراسلة .. وبها اشارة الى أن من يهتم بها مستجلب له الرزق ومن يهملها فسيتعرض للأخطار والمصائب ؟

الجواب :

نبهنا كثيرا على أن أسلوب الدعوة الى الخير يجب ان يكون حكيما وبمعرفة المختصين فى المسائل الدقيقة بالذات ، والأوراق التى ترسل الى مجموعة من الناس فيها بعض الآيات ، وفيها الحث على ارسال نسخ منها الى الغير ، رجاء بما جاء الخير واتقاء للشر ، ليس لها سند دينى خاص ، ولا يجب الالتزام بما جاء فيها من وجوب نشرها ، ولو حافظ عليها الانسان من اجل القرآن الذى فيها ووضعها فى مكان لائق أو احرقها ان خاف عليها الاهانة فلا مانع من ذلك ابدا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى كل مهتم بحديث الذبابة

السؤال من القارىء/السيد مرسى محمد قاسم من المنشاة بمحافظة سوهاج ..يقول:

هل من الحديث ما يقال : « اذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه ، ثم لينزعه فان فى احد جناحيه داء وفى الآخر شفاء » .

الجواب :

هذا الحديث رواه البخارى ومسلم ، وقامت معركة كبيرة بين الأطباء أنفسهم فى السنوات القريبة حوله ، وأدلى كل فريق بوجهة نظره، وتبين من كلامهم — وهم أهل الذكر فى هذا المقام — أن الطب فيه أسرار لم يصل العلم اليها حتى الآن ، وقام بعض أصحاب التحاليل ببحوث أثبت فيها أن الذباب — وبخاصة النوع الذى يعرف بالزنبور — فى جسمه سم وترياق ، أو مرض ودواء ، ومعروف لدى الجميع ان سم العقرب يعالج من سم العقرب بعد اجراءات خاصة . والتحصين من بعض الأمراض يكون بمسبب هذه الأمراض بعد ترويض الميكروبات أو الفيروسات بعمليات معينة .

واكد علماؤنا الأجلاء أن الحديث مادام قد ثبت بطريق صحيح فلا ينبغى أن نسارع بتكذيبه اذا خالف شيئا مألوفا لم يصل الى درجة الحقيقة القاطعة ، ولا أن نسارع بتأويله ليناسب ما عهدناه ، الا اذا ثبت بالقطع الذى لا يعتريه شك ، فهنا يكون التأويل ، ووجوهه كثيرة ، والتعارض بين النص والحقيقة هو تعارض فى مظاهر النص ، لأن الحقيقتين لا تتعارضان أبدا ، فهما من صنع الله الحكيم.

ومن العلماء المرموقين فى التوفيق بين الروايات التى يتعارض بعضها مع بعض — ابن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦هـ واشار الى حديث الذباب فى كتابه «تأويل مختلف الحديث» واورد كلام الاطباء فى منافع الحيات والعقارب والذباب .

والمرحوم الشيخ يوسف الدجوى أجاب عن هذا الحديث بما لا يخرج عما تقدم ، وأيده بمحاضرة ألقاها السيد / ابراهيم مصطفى عبده — معيد فن الصيدلة وتركيب العقاقير الطبية — فى جمعية الهداية الاسلامية بتاريخ ١٩٣١/٣/١٩م ونشر ذلك بمجلة الاسلام فى ١٩٣٣/١٢/٣٠ أيدها بتجارب ونقول عن كبار الأطباء العالميين ، كما نشر بمجلة الأزهر عدد رجب ١٣٧٨هـ ، ما كان هذا الحديث ضمن الرسالة التى تقدمها المرحوم الشيخ محمد محمد أبو شهبة لنيل درجة الأستاذية سنة ١٩٤٦م وفيه نقول طبية عن كبار الأطباء، ويمكن الرجوع فى هذا الموضوع الى كتابه « دفاع عن السنة » ص ١٩٩

وجاء فى محاضرة الأستاذ ابراهيم مصطفى أن الذباب يقع على العفونات وما فيها من جراثيم ، ويتحول ما يأكله فى داخل جسمه الى ما سماه علماء الطب « البكتريوناج » الذى ينتصر على كثير من الجراثيم ، واثبت ذلك بما نقله عن مجلة التجارب الطبية الانجليزية (عدد ١٠٣٧ عام ١٩٢٧م) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبرهن على ذلك أيضا الدكتور (دريل) مندوب الصحة البحرية فى الهند للبحث عن ظهور الكوليرا منها ، وقدم تقريرا عن بحوثه فى ديسمبر ١٩٢٧م ، وأكد فاعلية البكتريوناج، الذى ينقله الذباب من براز الناقهين الى آبار الماء فيشربه الأهالى فسرعان ما تخف عنهم وطأة الكوليرا ثم تزول ، وأجريت مثل تجارب الدكتور (دريل) فى البرازيل عن الدوسنطاريا الحادة ، واستعمل البكتريوناج فى علاج الحمى التيفودية ، وضد جراثيم أخرى .

ويقول الأستاذ ابراهيم مصطفى : اطلعت على تفصيل قوة البكتريوناج فى مقاومة وابادة الجراثيم فى كتاب باللغة الانجليزية اسمه (تمهيد البكتريولوجى العملى) الذى يدرس فى كلية الطب المصرية يكاد يذكر أنها غير محدودة .

ثم يقول الشيخ يوسف الدجوى بعد استشهاده بهذه المحاضرة : ومع ذلك نقول بالاحتياط من الذباب . وغاية ما يريده الحديث أنك اذا فرطت فى الوقاية فلا تفرط فى العلاج بغمس الذبابة كلها .

الذين يعبدون الله على حرف

السؤال من القارىء .. حسن التميمى القيعى من المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ارجو تفسير قوله تعالى :

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ سورة الحج ١١

الجواب :

هؤلاء صنف من الناس لم يدخل الايمان قلوبهم ، وانما أسلموا ظاهرا من أجل الانتفاع بذلك ، فان رأى خيرا من اسلامه وعبادته استمر على ذلك ، وان لم يجد ما كان يتمناه ، أو امتحنه الله ببعض ما يكرهه رفض الايمان والعبادة وارتد عن الدين وانقلب على وجهه ، أى غير سلوكه وعاد الى ما كان عليه ، وهو بهذا خسر الدنيا لأنه سيعامل معاملة الكفار المرتدين أو المنافقين ، كما خسر الآخرة بالعذاب الأكبر، وهذا خسران واضح وكبير .

فالمؤمن الصادق فى ايمانه يشكر لله على نعمه ، ويصبر على بلائه ، كما صح فى الحديث « عجبا لأمر المؤمن ، ان أمره كله خير وليس ذلك لأحد الا للمؤمن ، ان أصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له » .

« وجاء فى سبب نزول هذه الآية أقوال كثيرة لا تخرج عن هذا المعنى بصرف النظر عن يقين هؤلاء الذين نزلت فيهم .

الرضاع المحرم للزواج

السؤال من القارىء / س. ع.ح — من سمالوط بمحافظة المنيا .. يقول :

هل يجوز لى الزواج من فتاة رضعت من والدتى ، وليس هناك عدد مؤكد من الرضعات ؟

الجواب :

على مذهب الامام الشافعى لا يكون الرضاع محرما للزواج الا اذا كان خمس مرات مشبعات فان كان أقل فلا تحريم ، وان كان هناك شك فى أنه خمس او اقل فلا تحريم أيضا ، وان كان الأفضل عدم الزواج ، مراعاة لخلاف من قال ان التحريم يكون بأقل من خمس رضعات .

وانبه الى التأكد من عدد الرضعات ومراقبة الله فى ذلك، فان بعض النساء يتهاون فى ذلك عند الرغبة فى الزواج ، وقد يتغير رأيهن عند عدم الرضا عن هذا الزواج .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ملابس النساء بألوان الفتنة

السؤال من القارىء / محمود محمد سليمان اليماني من مدينة القنطرة غرب شارع التحرير .. يقول :

ما حكم الدين في ارتداء النساء والفتيات للملابس ذات الألوان اللافتة للنظر داخل المنزل وخارجه ؟

الجواب :

الاسلام بنصوصه فى القرآن والسنة ينهى عن كل ما يثير الفتنة ، وبخاصة بين الرجال والنساء ، ومن ذلك نهيه المراة عن لبس الملابس اللافتة للأنظار اذا خرجت بها ، او تعرضت لرؤية رجال اجانب، حتى لو كانت هذه الملابس سابغة غير شفافة ولا محددة لأجزاء الجسم . روى ابن ماجه باسناد حسن عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : (من لبس ثوب شهرة فى الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ، ثم الهب فيه نارا) . وان كان هذا الحديث يدل بطريق مباشر على النهى عن الكبر والفخر والغرور بالملابس التى تلفت انظار الناس اليها ، فالمراة التى تلبس ما يلفت النظر تقع فى خطأين :

الأول : اثارة الفتنة .

والثانى : الفخر والعجب .

وفى مجال النهى عن اثارة الفتنة قال الله تعالى عن النساء :

وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ

النور : ٣١

وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه النسائى وأبو داود والترمذى وقال حسن صحيح (أيما امراة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهى زانية ، وكل عين زانية) .

هذا كله فى خارج المنزل ، اما فى داخله ولزوجها ومحارمها فلا بأس بذلك ، والممنوع ان تظهر بها امام الرجال الأجانب فى المنزل وخارجه .

رضاع لايحرم الزواج

السؤال من القارىء .. س.م.ع من بسنديلة — بلقاس محافظة المنصورة يقول :

ما حكم الدين فى زواجي من ابنة عمى مع العلم بان امها ارضعت اخوتى ، واخواتها رضعوا من امى؟

الجواب :

مادامت بنت عمك لم ترضع من أمك كما رضعت أخواتها ومادامت أمها لم ترضعك انت كما أرضعت اخوتك ، فيجوز لك أن تتزوجها ، لعدم اجتماعكما على ثدى واحد ، من أمها أو أمك أو امراة أخرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحلال والحرام فى التجميل

السؤال من القارئة / ابتسام على — من القاهرة — الشرابية .. تقول :

ما حكم الدين فى عمليات التجميل التى تجرى لاصلاح عيب خلقى نتج عن حادث او مرض او لغرض الانجاب ؟

الجواب :

عمليات التجميل نوعان ، نوع يغلب عليه الطابع العلاجى كاصلاح خلل طارىء ونوع يغلب عليه الطابع الجمالى الذى فيه تحسين وضع قائم .

فالتجميل العلاجى لا يشك أحد فى مشروعيته وليس فى الدين ما يمنعه ، بل ان نصوصه وروحه العامة تطلبه وقد ترقى به الى درجة الوجوب ، كجبر عظم او خياطة جرح خطير ، ذلك انقاذا للنفس من التهلكة ومعونة على الخير ، وليس فى هذا النوع تغيير لخلق الله، هو ازالة للتشويه العارض على خلق الله، ومنه ما جاء فى السؤال من اصلاح عيب نتج حادث أو مرض أو لغرض الانجاب ، ومنه قص الأصبع الزائدة التى تؤذى صاحبها ، كما ذكره ابن حجر فى فتح البارى (جـ ١٢ ص ٥٠٠) .

أما التجميل لتحسين الوضع القائم فيعرف حكمه من الاجابة عن تفسير الحديث الشريف الذى ورد فى سؤال للقارئة نفسها وهو (لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله) .

وكيف يغير الانسان خلق الله ؟

الجواب :

روى مسلم عن عبد الله بن مسعود أنه قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله .

وخلاصة ما جاء فى شرح هذا الحديث وله عدة روايات ، ان الوشم والتنميص وانواع التجميل الأخرى ، ان عملت بقصد التدليس والتغرير أو الفتنة والاغراء فهى حرام ، أما اذا لم يكن عملها من اجل ذلك بأن كانت باذن الزوج وله لا لغيره من الأجانب ، أو كان اثرها بارزا دائما لا يحصل منه تدليس فليس فيه حرمة كما قال المحققون ونقله السفارينى عن ابن الجوزى (غذاء الألباب جـ ١ ص ٣٧٣) .

أما معنى تغيير خلق الله ، فيظهر فى عمل يدوم أثره كالوشم الذى يصبغ الجلد بعد اخراج الدم ، وكالوشر الذى ينظم الأسنان ويجعل بينها فرجا ومسافات لتبدو جميلة ، كما ظهر فى تجميل الأنف أو الشفتين مثلا .

وقد قال بعض العلماء بتحريم كل هذه الأمور لأن فيها تغييرا لخلق الله مستدلين بقوله تعالى على لسان الشيطان

﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾

النســاء : ١١٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لكنى لا أرى فى هذه الآية دليلا قاطعا على حرمة التجميل عامة ، فهى ليست نصا فى الموضوع ، فمن السياق يعرف أنها فى الحيوانات التى حرمها الجاهليون من بحيرة وسائبة ووصيلة وحام وغيرها ، فانهم كانوا يفقؤون عين الفحل ــ وهو الحامي ــ ويشقون آذان بعض الحيوانات الأخرى ، وذلك هو معنى الفقرة السابقة على الفقرة المذكورة . قال تعالى :

﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ النساء : ١١٩

والمقصود ــ والله اعلم ــ هو تغيير الدين أخذا من قوله تعالى فى آية أخرى .

﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾ الروم : ٣٠

فتحريم الوشم ليس لتغيير خلق الله ، بل لتشويه الجسم وتنجيسه بالدم عند الشافعية ، وايلام للناس بغير ضرورة .

والموضوع مفصل بأدلة فى الجزء الثالث من موسوعة الاسرة تحت رعاية الاسلام (ص ٣٠٠ وما بعدها) .

والتجميل الذى يدوم أثره ولا يوجد فيه تدليس ولا فتنة فلا حرمة فيه بشروطه وهى كون التجميل باذن الزوج وله لا لغيره .

التصوير المحرم

السؤال من القارىء سيد محمد فرغلى من القوصية ــ قرية الحرانية بمحافظة اسيوط .. يقول:

هل من الحديث ما يقال: « كل مصور فى النار ، يجعل له بكل صورة صورها نفسا تعذبه فى جهنم » .

الجواب :

سبقت الاجابة عن حكم التصوير ، والأحاديث الواردة فى حرمته كثيرة ، وحملها شراح الحديث على نحت الجسم الكامل الذى لا يوجد له مبرر معقول ، ويكون من مادة تبقى مدة طويلة كالحجر والمعدن والخشب ، وذكرنا أن التمثال النصفى غير حرام وان كان مكروها ، وأن التماثيل لغرض التعليم كوسائل ايضاح لا حرمة فيها قياسا على عرائس السيدة عائشة والخيول التى كانت تلعب بها وجعلت لها أجنحة ، ومثل ذلك ما يصنع من الحلوى والعجين فان قصد التعظيم والعبادة منه غير موجود .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أذان الجمعة

السؤال من القارىء م.ط.ا من سيدى بشر قبلى بمحافظة الاسكندرية .. يقول :

ما مدى صحة قصر الأذان لصلاة الجمعة والامام فوق المنبر ؟

الجواب :

كان الصحابة فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وبعده بقليل يبكرون بالذهاب لصلاة الجمعة لنيل الثواب العظيم ، وعند زوال الشمس أى دخول وقت الظهر كان بلال يعلم الرسول بذلك فيخرج ويرتقى المنبر ، ويرفع الأذان بين يديه ، واستمر الأمر على هذا الوضع حتى جاء عهد عثمان رضى الله عنه وكثر الناس وتفرقت أنشطتهم ، فأراد أن يعلمهم بدخول وقت صلاة الجمعة ليتركوا أعمالهم بناء على قول الله تعالى .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ

الجمعة : ٩

فأمر بأن يؤذن فى السوق فى مكان يسمى الزوراء، وبعد أن يحضروا الى المسجد يصعد الامام على المنبر ويؤذن ثانيا بين يديه على ما هو المتبع ، والمسلمون اقروا سيدنا عثمان على ذلك وعملت به كل الأمصار .

كان الأذان للصلوات الأخرى على مكان مرتفع ليبلغ الصوت أبعد مكان ممكن فيجتمع المسلمون لصلاة الجماعة ، ولم يكونوا يحضرون بكثرة الى المسجد قبل دخول الوقت انتظارا للأذان والصلاة ، فالنداء كان للحضور لصلاة الجماعة فى المسجد ولتنبيه الناس الى دخول وقت الصلاة ، وكان ذلك متبعا فى كل وقت . اما صلاة الجمعة فكانوا يبكرون لحضورها كما سبق ذكره ، وكان الأذان داخل المسجد بين يدى الخطيب .

يأجوج ومأجوج

السؤال من القارىء .. سامح ممدوح على حسن من محافظة كفر الشيخ ــ مركز الحامول ــ الزعفران يقول :

أرجو تفسير الآيات ٩٢ الى ٩٥ من سورة الكهف ؟

الجواب :

هذه الآيات هى تتحدث عن ذى القرنين عندما وصل الى قوم يصعب التفاهم معهم ، فاستغاثوا به من قوم طاغين يطلق عليهم يأجوج ومأجوج ، وطلبوا ان يجعل بينهم وبينه حاجزا يمنع اغارتهم عليهم ، وهذه المنطقة التى كانت شبه مجهولة أيام ذى القرنين عرفت ودخلتها الحضارة ولها احداثها الحاضرة ، ولكن اين هى ؟ ذلك فيه كلام طويل للمفسرين والمؤرخين ، ويمكن من كلامهم استنتاج ان يأجوج ومأجوج من بنى آدم لحديث الصحيحين فى ذلك ، وليس لأشكالهم ولا لحياتهم الاجتماعيةدليل صحيح يحددها ، لكنهم مفسدون بنص القرآن ، ولتحذير الرسول من قرب خروجهم ، ونوع الافساد لم يرد به خبر صحيح ، وان هناك سدا مبنيا يحول دون افسادهم كما نص القرآن ، وهو بين جبلين ومبنى من حديد ومواد صلبة ، وهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يحاولون نقبه للافساد فى زمن الرسول ، وسيفتح السد قرب قيام الساعة .

قال بعض المفسرين هؤلاء المفسدون خرجوا ، وهم المغول والتتار الذين زحفوا من أواسط أسيا وأسقطوا خلافة بغداد ، وقال بعضهم :سيكون خروجهم قرب الساعة ، لأنه لم يعرف أن المغول كانوا خلف سد منيع منذ ذى القرنين ثم صار دكاء فى القرن السابع الهجرى حين زحفوا الى غربى أسيا .

وقال القرطبى : فى صحيح مسلم أن الرسول وصف الترك كما وصف يأجوج ومأجوج ، وقد خرج منهم ناس أقوياء كأنهم هم أو مقدمتهم (ج ٧ ص ٥٨) .

وهذا السد لم يعرف مكانه الحقيقى الى الآن ، فقيل هو سور الصين العظيم ، لكن سور الصين ليس بين جبلين، وطوله كبير وليس مبنيا بالحديد . وقيل هو مكان ممر خيبر فى الجبال التى تفصل بين الهند وباكستان وبين وسط أسيا ، لكن لم يقل المكتشفون ان هناك أثارا حديدية للمادة التى بنى منها ، فهل هو مجهول الى الآن على الرغم من كثرة الكشوف العلمية والمغامرات التىجعلت الرواد يتسلقون الهملايا ويركبون الأخطار لاكتشاف الكهوف والمجهولات ؟ ان الذى ادعى للنبى أنه رآه وصدقه ليس سند يعتمد عليه وان كان ممكنا ، لكن الم ينتشر الخبر ويعرف الناس مكانه ليزوره كما زاره هو ؟

وهناك أبحاث كثيرة قديمة وحديثة لا يتسع المجال لذكرها . ويمكن أن يرجع الى مقال (نور الحق تنوير) بمجلة الأزهر المجلد ٣١ ص ١٧٣ ، ومقال (عمر الطيبى) بمجلة الأزهر المجلد ٣١ ص ٤٤٢ الذى فيه تأييد « أبو الكلام أزاد الوزير الهندى » لكلام (تنوير الحق) وذلك فى مقالات بمجلة ثقافة الهند سنة ١٩٥٠م ومقال (د. سعد الدين الجيزاوى) بمجلة الأزهر المجلد ٣٤ ص ٦٩٥ .

آيات من سورة النجم

السؤال من القارىء .. هشام محمد سيد أبو راس من محافظة كفر الشيخ .. مركز دسوق قرية محلة أبو على .. يقول :

ارجو تفسير الآيات من ٢٧ الى ٣١ من سورة النجم ؟

الجواب :

الآيات هى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ
إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ
شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ
إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ
ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ
لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟
بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾

النجم : ٢٧ — ٣١

هذه الآيات تتحدث عن الكفار الذين لا يؤمنون بالله ولا يخافون المساءلة يوم القيامة ، فيسمون الملائكة بنات الله ، وذلك دون علم حقيقى بهذا ، وكل ما يقولونه بخصوص ذلك ظن ، والظن لا تبنى عليه حقائق ، وتنصح الآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعراض عن هؤلاء الكفار بعد أن بلغهم دعوة الحق فكذبوا ، انهم لا يهتمون الا بدنياهم ولايؤمنون بالبعث والحساب . وما قالوه هو مبلغهم من العلم ، وهو علم ظنى نسبوا به الى الله ما لايليق ، والله هو الأعلم علما حقيقيا بالناس ، من اهتدى منهم ومن ضل ، وهو وحده الذى سيحاسبهم ، لأنه سبحانه مالك الملك كله لايشركه أحد فيه ، وسيساق الجميع اليه يوم القيامة ، ليجزى الكفار والعاصين بما عملوه ، وذلك بادخالهم النار، وليجزى المؤمنين الطائعين بما عملوه وذلك بالجزاء الأحسن .

وكتب التفسير ميسرة لمن أراد الزيادة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالة سيدنا يوسف

السؤال من القارىء / جابر محمود امين من جرجا محافظة سوهاج .. يقول:
ما الرسالة التى نزل بها سيدنا يوسف عليه السلام وكيف نفهمها من القرآن الكريم ؟

الجواب :

كل الرسل جاءت تؤكد الدعوة الى توحيد الله سبحانه والايمان بالبعث بعد الموت :

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾

الأنبياء : ٢٥

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ

النحل : ٣٦

وذلك الى جانب النهى عن المنكرات التى يرتكبها الناس، وبيان السلوك السوى واحكام الشريعة .

وسيدنا يوسف عليه السلام كان كذلك ، فقد امر صاحبى السجن بعبادة الله وحده وتنزيهه عن الشركاء ، كما قال تعالى :

يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾

يوسف : ٣٩ ، ٤٠

وذلك بعد ان قال لهما :

إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾

يوسف : ٣٧ ، ٣٨

ذلك الى جانب ما قرره من عزوفه عن ارتكاب الفاحشة، ومن عدم خيانة من رباه وكفله واحسن اليه ، ومن الارشاد الى التخطيط وعمل الاحتياطات للمفاجآت بتاويل الرؤيا وتخزين المحصول للطوارىء ، وغير ذلك مما جاء فى الآيات فى هذه السورة ، وهى كلها فروع فى التشريع بعد الدعوة الى توحيد الله سبحانه .

ألفاظ تمس الدين فى الفكاهة والمرح

السؤال من القارىء / صبرى فرحات ابراهيم - من بلقاس بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى قيام من يسمون بالمنولوجست باستخدام الفاظ تمس الدين فى الفكاهة والمرح ؟

الجواب :

اى قول او عمل يمس الدين بسوء فى عقيدته وشريعته فهو محرم ، وقد يصل الى حد الردة والكفر ان قصد به الاستهزاء ، بصرف النظر عن الوسيلة التى استخدمت فى ذلك من غناء او تمثيل او محاضرة او محاورة او رسم وتصوير او غير ذلك .

والواجب على من يسمعون ان ينكروا على هذا الشخص، وعلى كل المسئولين ان يحترموا الدين والقيم ، فالسكوت على الباطل حرام ، والتربية الدينية فى البيت والمدرسة من خير ما يساعد على احترام القيم ، والراى العام له دخل كبير فى ذلك قال تعالى :

« والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر »

التوبة : ٧١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغناء والموسيقى أداء واستماعاً

السؤال من القارىء .. ناصر رمضان عبد المعتمد من مركز ديروط بمحافظة اسيوط يقول :

ما حكم الدين فى الغناء والموسيقى ، أداء واستماعا ؟

الجواب :

سبقت الاجابة عن ذلك عـدة مرات ، وهناك كتب مؤلفة فيها مثل كف الرعاع لابن حجـر الهيثمى ، وكتاب ابن القيسرانى ، ويعجبنى قول « البدر بن جماعة » : تباينت الطرق فى هـذه المسألة تباينا لا يوجد فى غيرها ، وصنف فيها العلماء تصانيف ولم يتركوا فيها لقائل مقالا . وهو فى حد ذاته ليس بحرام والحرمة عارضة .

وملخص البحث فيه ما جاء فى نهاية بحث الموضوع للامام الغزالى فى كتابه احياء علوم الدين (ج ٢ ص ٢٦ طبعة عثمان خليفة) فقد قال بالنص :

وقد خرج من جملة التفصيل السابق أن السماع ــ الغناء ــ قد يكون حراما محضا ، وقد يكون مباحا ، وقد يكون مكروها ، وقـد يكون مستحبا، أما الحرام فهو لأكثر الناس من الشبان ومن غلبت عليهم شـهوة الدنيا فلا يحرك السماع منهم الا ما هو الغالب على قلوبهم من الصـفات المذمومة ، وأما المكروه فهو لمن لا ينزله على صورة المخلوقين ولكن يتخذه عادة له فى اكثر الأوقات على سبيل اللهو ، وأما المباح فهو لمن لا حظ له منه الا التلذذ بالصـوت الحسـن ، وأما المستحب فهو لمن غلب عليه حب الله تعالى ولم يحرك السماع منه الا الصفات المحمودة وعليه فان كانت كلمات الاغانى محرمة كمدح الخمر أو القاؤها يؤدى الى فتنة ، أو كان الغناء مصاحبا لمحرم من المحـرمات ككشف عورات وشرب مسكرات ، أو عطل عن واجب فهو حرام .

اما الموسيقى المجردة عن الغناء فهى فى حد ذاتها ليست محرمة والحرمة عارضة ، فان كانت من لوازم مجالس الفسق أو نظمت بها خصلة فيها مخالفات دينية فهى حرام ، كالمياثر والمزاهر التى كانت تستعمل فى مجالس الخمر ، اما الدف فحلال لأنه يستعمل فى الأفراح المشروعة ، وقد جاء الحديث بضربه فى النكاح .

المـــدح

بين القبول والرفض

السؤال من القارىء .. محمد سعيد محمد حماد من شـبرا خلفون بمحافظة المنوفية .. يقول :

ارجـو تفسـير هـذا الحديث : عن المقـداد ــ وعن ابن عمـر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «اذا رأيتم المداحين فاحثـوا فى وجوههم التراب » .

الجواب :

هذا الحديث رواه البخارى ومسـلم ، وهو يدل على أن المدح قد يكون مذموما ، وذلك اذا أفرط المادح ووصـل الى الكذب ، أو كان ريـاء وهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يضمر الكراهية للممدوح ، او كان يمدح بما لا يتحقق منه . وفى الحديث المتفق عليه « ان كان احدكم لابد مادحا اخاه فليقل : احسب فلانا ولا ازكى على الله أحدا » .

وكذلك يكون مذموما اذا كان يضر الممدوح ، كالذى يمدح الفاسق او يدعو له بطول البقاء ، فذلك يجرئه على الفسق .

وكذلك اذا كان المدح حاملا له على الكبر والعجب .

فان خلا المدح من ذلك كان جائزا بل ربما يكون مندوبا كمدح حسان بن ثابت وغيره للرسول صلى الله عليه وسلم وعائشة وغيرهما ، وقد اثنى الرسول صلى الله عليه وسلم على الصحابة فقال « لو وزن ايمان ابى بكر بايمان العالم لرجح » وقال « لو كان بعدى نبى لكان عمر بن الخطاب » رواه الترمذى وحسنه ، وقد مدح الرسول نفسه دون فخر فقال « انا سيد ولد آدم يوم القيامة » كما رواه مسلم ، ولما اثنى الصحابة على بعض الموتى قال « وجبت » كما رواه البخارى ومسلم .

ومن هنا نعلم أن المدح قد يكون مقبولا ، وقد يكون غير مقبول ، ويمكن حمل المأثورات على ذلك وجاء عن على رضى الله عنه لما سمع الثناء عليه : « اللهم اغفر لى ما لايعلمون ، ولا تؤاخذنى بما يقولون ، واجعلنى خيرا مما يظنون » .

الإمام فى الصلاة

السؤال من القارىء .. حمدى شرباصى من المنزلة محافظة الدقهلية .. يقول:

هل يمكن أن يقف الشخص اماما فى الصلاة رغم وجود من هم اكثر منه علما بالقرآن والدين فى المسجد ؟

الجواب :

التوجيهات من النبى صلى الله عليه وسلم كثيرة فى تقديم من هو أكمل من غيره لامامة الصلاة ، وهى على سبيل الوجوب أحيانا كتقديم من ليس له عذر على من له عذر، وعلى سبيل الندب احيانا عند التساوى فى صحة الصلاة دون اعذار .

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم « يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله ، فان كانوا فى القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فان كانوا فى السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فان كانوا فى الهجرة سواء فأقدمهم سنا ، ولا يؤمن الرجل الرجل فى سلطانه » .

ولو خولفت هذه الأولوية ، فتقدم للامامة من هو أقل علما من المأمومين فالصلاة صحيحة.

وانبه الى مراعاة الادب والذوق فى عدم التسابق للامامة واعتقاد كل واحد أنه اولى بها من غيره ، فقد يولد ذلك الكراهية فى نفوس المأمومين ، الذين لا يملكون حيلة فى اختيار من هو أولى بها ، ويخشى أن يصدق عليه الحديث « ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رءوسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، واخوان متصارمان » رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنهما .

وهذا كله فيما عدا الامام الراتب ، فهو مقدم على غيره كما قال الفقهاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سجود التلاوة . . مشروعيته وكيفيته

السؤال من القارىء .. اسامة محمد السيد من محافظة كفر الشيخ .
ومن القارىء على محمد على حسن من المحافظة نفسها .. يقولان :
ما دليل مشروعية سجود التلاوة ، وماكيفيته، وكيف يسجده الانسان وهو قائم يصلى ؟

الجواب :

سبقت الاجابة عند هذا السؤال فى عدد ربيع الأول ١٤١٠ ، ودليل مشروعيته قول النبى صلى الله عليه وسلم وفعله ، ففى حديث مسلم «اذا قرا ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى ، يقول: يا ويله ، امر بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فعصيت فلى النار » .

وروى ابو داود والبيهقى والحاكم عن نافع عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا »

اما كيفيته فهى الهوى الى السجود عند سماع او قراءة آية السجدة ، سواء أكان فى صلاة أم خارج الصلاة ، وشروط صحته كشروط صحة الصلاة ، من الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة .

واذا كان فى الصلاة وقرا آية فيها سجدة سجد ثم قام وكمل الصلاة .

يمين الطلاق

السؤال من القارىء محمد عباس متولى من مركز ديرب نجم محافظة الشرقية .. يقول :

ما حكم الدين فى رجل حلف يمينا بالطلاق بصيغة: « على الطلاق بالثلاثة لا يحلله شيخ ولا يحرمه شيخ » على الا يشارك شخصا ما فى تجارة محددة، ثم حلف على نفس الشىء بصيغة أخرى فى نفس اليوم قائلا : « على الطلاق من مراتى اللى قاعدة دى وسمعانى » .

فهل يقع الطلاق بهذه الصيغة ؟ وهل يعد ذلك طلاقين أم طلاقا واحدا ؟

الجواب :

لفظة « على الطلاق » وحدها لا يقع بها الطلاق عند كثير من العلماء ، واعتبرها بعضهم لغوا ، لأنها التزام لا يلزم ، فان ارتبطت بشىء آخر كما فى السؤال فالطلاق يقع بها عند حصول ما علق عليه الطلاق عند الجمهور ، ورأى بعض العلماء عدم وقوع الطلاق ان قصد بهذه الصيغة الحث او المنع ولم يقصد الطلاق ، وهو المعمول به فى القانون المصرى للأحوال الشخصية .فان قصد الطلاق وقع .

والحلف بالطلاق اذا تكرر فى مجلس واحد وكانت المسافة قريبة عرفا يقع مرة واحدة لانه يكون للتأكيد فان تعدد المجلس او طالت المسافة كان طلاقا ثانيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأدعية المأثورة

السؤال من القارىء على محمد محمد الصغير من محافظة قنا .. يقول :
هل هناك دعاء يردد للوقاية من الحسد .. والتخلص من وسوسة الشيطان عند النوم ، والاستيقاظ ، والسفر ؟

الجواب :

الأدعية المأثورة فى هذه الحالات وغيرها كثيرة يمكن الرجوع اليها فى كتاب « الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار» للامام النووى .

فعند النوم صح فى البخارى ومسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم امر بأن نقول « باسمك ربى وضعت جنبى ، وبك ارفعه ان أمسكت نفسى فارحمها ، وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » .

كما صح فيهما أن الرسول كان اذا أخذ مضجعه نفث فى يديه وقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ومسح بهما جسده ثلاث مرات .

وكذلك صح فيهما أن الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة من قراهما فى ليلة كفتاه .

وكذلك صح فى البخارى الحرص على قراءة آية الكرسى عند النوم « لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح » .

وهناك غير ذلك فى الكتاب المذكور .

وعند ارادة السفر يقول : **اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل ، اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر ووحشة الطريق وكآبة المنقلب وغير ذلك كثير لا يتسع له المقام .**

لا تعارض

السؤال من القارىء / حبيب عبد الله الصادق من الأردن .. يقول :

هل هناك تعارض بين الحديثين الآتيين الأول رواه مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار) وفى رواية وان زنا وان سرق .

والحديث الثانى يقول : (أتدرون من المفلس من أمتى ؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال : ان المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة فيأتى وقد شتم هذا أو قذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار) .

الجواب :

لا تعارض بين الحديثين ، فالمراد فى الحديث الأول بقوله (حرم الله عليه النار) حرم عليه الخلود فيها ، حتى لو دخلها لاستيفاء عقوبة على الزنا أو السرقة مثلا فمصيره الى الجنة مادام مؤمنا بالله ورسوله .

والحديث الثانى يقرر أن من تثبت عليه معصية وبخاصة فى حقوق الغير يأخذ الغير من حسناته حتى اذا فنيت حسناته وبقيت عليه حقوق لم تستوف يدخل النار حتى لو كان مؤمنا يصلى ويصوم ويزكى ، لكن دخوله النار مؤقت بقدر العقوبة ثم بعد ذلك يخرج منها ويدخل الجنة ، لأن الخلود فى النار هو للكافرين فقط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إرشاد العاصين

السؤال من القارىء .. عاطف على السيد همام من محافظة سوهاج .. يقول : ما حكم الدين فى الشباب الذى يستهزىء بالدين ويخالف تعاليمه وكيف أقوم بارشادهم وتصحيح افكارهم الخاطئة ؟

الجواب :

من يستهزىء بالدين قد يجره ذلك الى الكفر ، أما من يخالف تعاليمه فان كانت المخالفة انكارا لتعاليم الدين وجحودا بها فهو كافر ، وان كان تهاونا وكسلا فهو مؤمن عاص .

والواجب علينا ان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر فى حدود معرفتنا كما قال تعالى :

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ التوبة : ٧١

والآباء والمعلمون والمرشدون والوعاظ وكل مكلف يمكن ان يقوم بهذه المهمة التى هى واجبة علينا جميعا بشكل كفائى لو قام بها البعض كفى ، ولو قصروا جميعا أثموا .

والارشاد يكون بالمنهج الذى رسمه الله لنبيه .

ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

النحل : ١٢٥

وبالمراتب التى بينها الرسول فى قوله : « ومن رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان » .

والحذر من الارشاد عن غير علم ، والحذر ايضا من مخالفة منهج الحكمة .

الصلاة بالنعلين

السؤال من القارىء / هشام محمد سعد من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز دخول المسجد بالنعلين والصلاة بهما ؟

الجواب :

اذا كانت النعال طاهرة جاز دخول المسجد بها ، كما تجوز الصلاة فيها ، لكن اذا حدث ضرر لفراش المسجد بهذه النعال كان الدخول بها ممنوعا ، لحديث (لا ضرر ولا ضرار) .

ونرجو احترام العرف فى ذلك .

وكان الاذن بها أيام النبى صلى الله عليه وسلم لعدم فرش المسجد بفرش به الآن ، ولغلبة طهارتها نظرا لطبيعة الأرض التى يعيشون فيها ، وكان تطهرها ميسرا بحك ما علق بها . روى أحمد وابو داود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال (اذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه ، فلينظر فيهما ، فان رأى خبثا فليمسحه بالأرض ثم ليصل فيهما) .

جاء فى البخارى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى نعليه .

وفى نيل الأوطار حديث (خالفوا اليهود فانهم لا يصلون فى نعالهم ولا خفافهم) .

وذلك كله اذا كانت طاهرة ، فان كانت نجسة فلا تجوز الصلاة فيها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكلام أثناء الوضوء ورفع الصوت بالقراءة فى الصلاة

السؤال من القارىء / دسوقى محمد سالم — من فاقوس بمحافظة الشرقية .. يقول :
ما حكم الدين فى الحديث أثناء الوضوء ؟ ورفع الصوت بالقراءة أثناء الصلاة ؟

الجواب :

١ — الحديث أثناء الوضوء لا يبطله ، وان كان مكروها ، فالمستحب الانصراف الى العبادة ومقدماتها لاتقانها، وان كان هناك كلام فليكن بذكر الله وبالخير .

فان كانت هناك حاجة أو ضرورة للكلام أثناء الوضوء كالرد على سائل أو تنبيه غافل لوقايته من خطر فلا كراهة بل قد يكون مطلوبا .

٢ — القراءة فى الصلاة تكون بالفاتحة والسورة أو بعض الآيات القرآنية ، وقد حدد الشرع مواضع للجهر والاسرار بها ، ففى صلاتى الظهر والعصر تكون القراءة سرا ، وفى المغرب والعشاء تكون القراءة جهرا فى الركعتين الأوليين ، كما تكون جهرا فى صلاة الصبح ، أما الركعة الثالثة والرابعة فيسن الاسرار بالقراءة بالفاتحة لعدم ندب قراءة سورة فيهما .

ولو خالف المصلى هذا النظام فجهر فى السرية أو أسر فى الجهرية فالصلاة صحيحة غير باطلة ، وان كانت المخالفة مكروهة .

وهذا الحكم للامام وللمنفرد، أما المأموم فيسر بقراءته مطلقا اى فى كل الصلوات مادام مأموما ، وصلاة الجمعة وان كانت نهارية بدل الظهر يسن للامام الجهر بالقراءة فيها .

هذا هو حكم الفرائض أما السنن فلها تفصيلات أخرى لا مجال لذكرها .

حياة العذاب

السؤال من القارىء محمود همام سليمان من محافظة قنا .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى: «ثم لا يموت فيها ولا يحيا»

الجواب :

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾

الأعلى : ١١ — ١٣

فهو لا يموت فى النار ، لأنه لو مات انتهى عذابه ، وعذابه يكون بالخلود الذى لا ينقطع ، فهو سيعيش فيها حيا معذبا ، وقوله تعالى « ولا يحيا » أى لا يحيا حياة طيبة ، فحياته المعذبة فلا حياة ، ولذلك نفاها الله سبحانه . فهو حى معذب شقى ، على مثال قول الشاعر:

ألا مالنفس لا تموت فينقضى
عناها ولا تحيا حياة لها طعم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

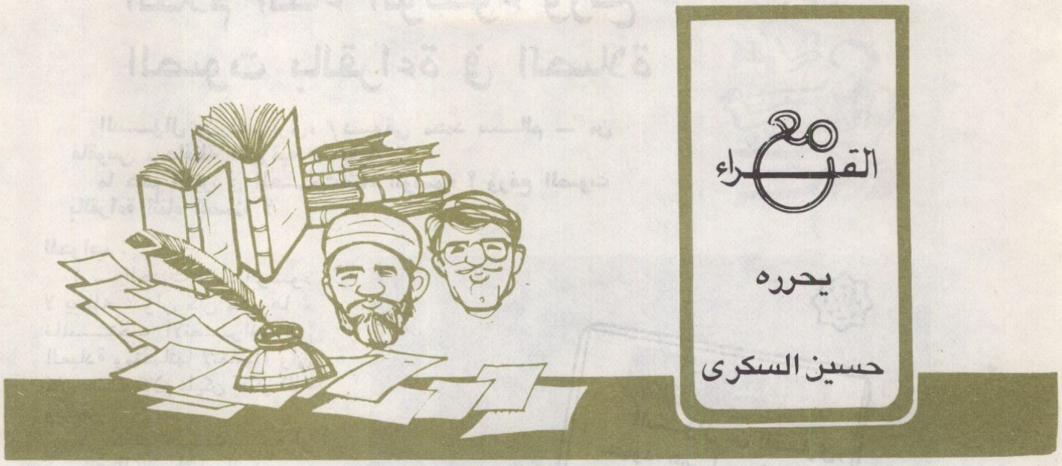

شهر شعبان .. وتحويل القبلة

للقارىء / أحمد محمد شلبى — خريج كلية أصول الدين — جامعة الأزهر :

فى هذا الشهر الكريم — شهر شعبان — أفاض الله على رسوله — صلى الله عليه وسلم — من خيره فحقق له أمنية طالما هفت اليها نفسه ، وتاقت الى تحقيقها ، فحوله فى الصلاة عن بيت المقدس الذى ظل يستقبله بعد الهجرة نحو ستة عشر شهرا الى الكعبة المشرفة بمكة ، وفى ذلك يقول — عز من قائل :

« قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

وفى هذا الشهر الكريم ليلة كريمة هى ليلة النصف من شعبان ، وهذه الليلة هى ليلة المصطفى — صلى الله عليه وسلم — ففيها تحولت قبلة المسلمين من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى كان قبلة بنو اسرائيل ، وكانوا يعتبرون أن اتجاه الرسول اليه منة منهم عليه ، فكان — صلى الله عليه وسلم — يخرج الى الصحراء ويقلب وجهه فى السماء متمنيا الاتجاه الى الكعبة، قبلة سيدنا ابراهيم عليه السلام .

وأول بيت وضع للناس قال تعالى :

« قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتحويل قبلة المسـلمين الى المسـجد الحرام الذى بناه ابراهيم واسماعيل ـــ عليهما السلام ـــ أمر طبيعى يتمشى مع وراثة المسلمين لدين ابراهيم وعهده مع رب العالمين ، فهذا الاتجاه الحسى يلتقى مع الاتجاه المعنوى وهو اتجاه الشـعور والوجدان ، ولـكن هـذا التغيير لم يعجب السفهاء من بنى اسرائيل فتناولوا الرسول بالسخرية وعلى رأسـهم كعب بن الأشرف فنزل قوله تعالى :

« سيقول السـفهاء من الناس ماولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ».

◎◎◎

لقد كان تحويل القبلة من بيت المقدس الى المسـجد الحرام أمنية عزيزة غالية يتمناها الرسـول ـــ صـلى الله عليه وسلم ـــ وتتوق اليها نفسه ، ولهذا كان يقلب وجهه فى السـماء أمـلا فى الله ـــ تعالى ـــ ورجـاء منه أن يحقق له هـذه الأمنية وقـد اسـتجاب الله فعـلا لهذه الأمنية فحقق مطلب رسوله ومصطفاه .

العلم للمسلمين

للقارىء/ سعد محمد سعد من كرموز بالاسكندرية ..

العلم نور من الله ينير به الطريق أمام عباده ليصبح به
المسلمون أمـة واحـدة عالمة تعلم ما لهـا وما عليهـا من
الحقوق والواجبات .

وهناك حقيقـة لابـد أن نضعها نصب أعيننا ، وهى أن
العلم ليس ما يحصله الفرد من قراءة وكتابة ، فحسب ، فلا
يخفى أن العلم يحمى من المرض وخصوصا فى المجتمعات النائبة
المتخلفـة ، وكل الشـعوب لا تنال حقوقها الا بالتعلم .

والعلم من أكبر العوامل فى حل المشاكل بين الأمم والناس،
فهو يسـاعد على خلق مجتمع أفضـل ، والعالم بالعلم أولا
وبأبنائه ثانيا ، والعلم يحمى كل الطبقـات من التشـرد
والمجاعة ، ويجعل الانسان فى مأمن ، من حـوادث الزمن
وتقلبات الأيام والشواهد على ذلك كثيرة ، وبالعلم تحيا الأمم
وتمضى قـدما الى الـكمال والرشاد .

* * *

لا شك أن الاسلام يقدر العلم كل التقدير ويجعله فى
المقام الأول للانسان ولهذا أمر به الله فى أول آية أنزلها
على رسوله ـــ صـلى الله عليه وسلم ـــ حيث قال :
« اقرأ باسم ربك الـذى خلق ، خلق الانسـان من
علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الـذى علم بالقلـم ، علم
الانسـان ما لم يعلـم » والآيات القرآنية حثت عليه
فى أكثر من آيـة من آيات القرآن الكريم لأنه لا غنى
عنه للانسـان فى كل زمان ومكان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإخلاص . . والرياء

للقارىء مصطفى عبد الظاهر ابو عمرة من طما

الاخلاص هو الا يبتغى العبد الا وجه الله — عز وجل — فى عباداته لله أو معاملاته مع الناس ، وأن يكون ظاهره كباطنه صفاء ونقاء ، وأن يخشى الله ويراقبه فى السر والعلن.

والاخلاص من أجل الخصال التى حث الله عليها ، وامرنا بتأصيلها فى قلوبنا ، وهو من صفات المؤمنين الأتقياء ، ومن سمات الأوفياء ، وقد امتدح الله — سبحانه — المخلصين فقال :

« ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون » .

وفى الحديث القدسى يقول الله — تعالى — « وعزتى وجلالى لو كان قلب عبدى خالصا لى ودعانى بخسف الجبال لخسفتها » ويروى عن النبى قوله — صلى الله عليه وسلم — « ما من عبد يخلص لله العمل أربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه » .

أما الرياء فهو محبط للأعمال ، ومبطل للعبادات ، وقد توعد الله المرائين بالويل وسوء العاقبة ، وبين القرآن الكريم مصيرهم ومآلهم حيث يقول — تعالى :

« ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا » .

ثم يقول :

« فويل للمصلين ، الذين هم عن صلاتهم ساهون ، الذين هم يراءون ، ويمنعون الماعون » .

وعن الامام على — كرم الله وجهه — قوله : « للمرائى اربع علامات : يكسل اذا كان وحده ، وينشط اذا كان فى الناس ، ويزيد فى العمل اذا أثنى عليه ، وينقص اذا ذم » .

* * *

الاخلاص فى كل شىء من اهم سمات المؤمن ومن اعظم الخصائص التى تضمن له النجاح فى الدنيا والآخرة ، بل وتجعله مرموقا عند اقرانه وخلانه وزملائه ومحبوبا من الله — سبحانه . . اما الرياء فهو من صفات المنافقين ، وكفى بذلك شرا .

« السيدة نفيسة »

للقارىء/ لطفى عبد الباقى بن الكرسة بطنطا — غربية :

السيدة نفيسة — رضى الله عنها — هى صاحبة الكرامات، فهى الزهرة الزاهرة ، الراكعة الساجدة ، من أولئك الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فهى « نفيسة » العلم التقية النقية العابدة ، ولدت فى يوم الأربعاء فى الحادي عشر من ربيع الأول لسنة ١٤٥ هجرية بمكة المكرمة ، وقد سماها أبوها بهذا الاسم تيمنا باسم عمتها « نفيسة » بنت زيد رضى الله عنهما — زوج الخليفة الوليد ابن عبد الملك وهى ذات الفضل فى جهاده واصلاحاته ، وكانت عونا وفخرا وبركة له .

ووالدها هو أبو محمد الحسن الأنور بن زيد الأبلج ابن الحسن السبط بن على بن ابى طالب ، وهو عالم جليل من كبار أهل البيت ومن التابعين المجابى الدعوة ، وكثيرا ما كان يأخذ بيد السيدة (نفيسة) ويدخل بها الروضة الشريفة ويقول : « ياجدى يا رسول الله ، انا راض عن ابنتى نفيسة ، ومازال يفعل ذلك حتى رأى المصطفى — صلى الله عليه وسلم — فى منامه ، وقال له : « يا حسن انا راض عن ابنتك « نفيسة » برضاك عنها ، والحق — تعالى — راض عنها برضاى عنها .

وقد تقدم اسحاق المؤتمن ابن جعفر الصادق ليخطبها من ابيها فلم يرد أبوها عليه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جوابا فذهب اسحاق الى الحجرة الشريفة ، وقال : يا رسول الله ، انى خطبت « نفيسة » بنت الحسن من أبيها فلم يرد على جوابا ، ولما كان الليل جاء المصطفى — صلى الله عليه وسلم — أباها مناما وقال له : « يا حسن زوج نفيسة من اسحاق المؤتمن ، فهب من نومه وزوجها من اسحاق ، وأنجبا القاسم وأم كلثوم .

وكانت حجة فى العلم بسبب كثرة رواياتها للأحاديث ، روى ابن خلكان أن الامام الشافعى رضى الله عنه لما دخل مصر حضر اليها وسمع منها الحديث، وكانت تقوم الليل الا قليلا عابدة قانتة .

وقد استقرت فى دارها حتى فاضت روحها وهى تتلو القرآن الكريم .

* * *

نعم السيدة نفيسة من الصالحات العابدات القانتات ، وقد سميت نفيسة العلم لغزارة علمها وحفظها ورواياتها للأحاديث النبوية الشريفة ، وهى من فروع الشجرة الطاهرة، شجرة النبوة فلا غرابة فى أن تكون كذلك .

وصايا غالية

للطالب/ عبد الحميد محمد الراوى — من محلة موسى بكفر الشيخ والطالب بالمعهد الثانوى :

قال تعالى :

« ولقد وصينا الذين أوتو الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله » ومن مأثوراتنا الاسلامية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اغتنم خمسا قبل خمس ، شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك ».

ويقول الامام على — رضى الله عنه — « الدنيا تغر وتضر وتمر »

ومن وصايا لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه قائلا : اتخذ تقوى الله تجارة يأتك الربح من غير بضاعة ».

« يابنى لا تؤخر التوبة فان الموت بغتة » .

« يا بنى لا يكن لديك اكيس منك ينادى بالأسحار وانت نائم » .

« يا بنى جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الأرض الميتة بوابل السماء » .

« يا بنى ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك » .

« يا بنى ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤنسك من رحمته » .

« يا بنى ان آثام اليوم هى عقارب الغد ، وان سكرة الدنيا هى لهيب العطش فى صحراء القيامة » .

ومن اقوال الحسين بن على — رضى الله عنهما : « الناس ثلاثة : رجل كالغذاء لا يستغنى عنه ابدا ، ورجل كالدواء يحتاج اليه حينا بعد حين ، ورجل كالداء لا يحتاج اليه أبدا .

هذه الوصية الجامعة ، وتلك الحكم الغالية ، لها مدلولها الهادف ، وفحواها العظيم ، لأنها تحمل فى طياتها العبرة والحكمة ، وتستهدف الخير والرشد والفضيلة، فهى مليئة بالمعانى القيمة التى تنشد الغاية النبيلة ، والمقصد الرفيع والهدف الأسمى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مستلزمات حب الله

للقارىء ابراهيم خليل ابراهيم

نرى كثيرا منا يدعى حب الله ورسوله وحب عباد الله الصالحين ، وانه من خاصة المؤمنين ، ثم يعمل ما يخالف ذلك ، من كثرة حبه للدنيا ومافيها من متاع ، فهو يقيم الدليل على عكس ما يدعيه وحقا صدق فيه قول الشاعر :

تعصى الالـــه وأنت تظهـــر حبـــه ... هـــذا لعمـــرى فى القيـــاس بـــديع
لو كـــان حبـــك صـــادقا لأطعتـــه ... ان المحب لمـــــن يحب مطيـــع

ومن أحب الله مخلصا أحبه الله ، فقد قال لجبريل ، انى أحب فلانا فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادى فى أهل السماء : ان الله يحب فلانا فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول فى الأرض فلا يسمع به أحد أو يراه أحد من أهل الايمان والكمال الا أحبه قال تعالى :

« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » .

وفى الحديث النبوى « وما أقبل عبد على الله بقلبه الا جعل الله قلوب المؤمنين تنقاد اليه بالود والرحمة » .
والشاعر يقول :

اذا أحب اللـــه يومـــا عبـــده ... القـــى عليـــه محبـــة النـــاس

وقد كانت رابعة العدوية تقـــوم الليل كله وتبدأ ليلها مخاطبة ربها قائلة : « الهى غابت النجوم ونامت العيون وخلا كل حبيب بحبيبه ، وهـــذا مقـــامى بين يديك ، وتظل راكعة ساجدة ذاكرة باكية حتى يقرب الفجر ، فتخاطبه قائلة : هذا الليل أدبر ، وهذا الصبح قد أسفر ، ثم تقول :

ياســـرورى ومنيتـــى وعمـــادى ... وأنيســـى وغايتـــى ومـــرادى
انت روح الفـــؤاد أنت رجـــائى ... أنـــت مؤنس وحبـــك زادى

فاعلم أن حبك لله يستلزم حبك لأحبابه ؛ وأحب الخلق الى الله رسولنا الحبيب محمد ــ صلى الله عليه وســـلم ــ المنزل عليه قوله ــ تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لـــكم ذنوبكم والله غفور رحيم » ولا يكمل ايمـــان المســـلم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه ويكره له مايكره لها ، قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ « لايؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » ويقول : عليه الصلاة والسلام : « ثلاث من كن فيه وجـــد حلاوة الايمان ، أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار » .

حب الله ورســـوله وسائر الناس غاية سامية ومنزلة رفيعة عالية تقوم على درجة كبيرة من الشفافية والصدق والايثار والبذل والعطاء ، والبعد عن حب الذات ومراقبة الله فى كل صغيرة وكبيرة ، وهذا يستلزم التقوى الصادقة والايمان الكامل ومراقبة الله فى السر والعلن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إصطفاء وإعداد

للقارىء الطالب / عربى عبد المطيع علام عبد الفضيل من قرية بوق مركز القوصية بأسيوط :

اصطفى الله — سبحانه — سيدنا محمد — صلى الله عليه وسلم — وأعده اعدادا كاملا ليتحمل أسمى رسالة يعطر باريجها الدنيا تزكية للنفوس ، وتطهيرا للقلوب، وتثبيتا للعقيدة الصحيحة ، وسيرا نحو النور فى الطريق المستقيم ، فانزل على نبيه — صلى الله عليه وسلم — كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

« ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين »

وأشرق ذلك الكتاب المبين ، وقد حمل فى نفسه دليل صدقه ، وهو الدليل الخالد على صدق الرسول — صلى الله عليه وسلم — فى كل ما جاء به ، وكان المعجزة الكبرى التى تحدت الانس والجن :

« قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » وجعل القرآن الأسس الكاملة للرسالة العامة الخالدة « قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا » وأمره الله بتبليغه .

« يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك وان لم تفعل فما بلغت رسالته » .

وكان لابد من بيان وتفصيل وتوضيح للقرآن الكريم فأ مرالله نبيه فى كتابه أن يبين للناس ما أنزل اليهم بسنته :

« وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون » .

وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون » .

وأمر الله بطاعة الرسول :

« من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا » .

« وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

رب سامع أوعى من قارىء

للطالب / ابراهيم على أبو عيش — كلية أصول الدين — المنوفية

قال الله تعالى :

« والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم »

قال الأصمعى : قرأت هذه الآية والى جنبى أعرابى فقلت (والله غفور رحيم) سهوا : فقال الأعرابى : كلام من هذا ؟ فقلت : كلام الله ، قال : ليس هذا بكلام الله ، أعد ما قرأت ، فأعدت وتنبهت فقلت : (والله عزيز حكيم) فقال نعم : هذا كلام الله ، فقلت : أتقرأ القرآن ؟ قال : لا ، قلت : فمن أين علمت أنى أخطأت ؟ فقال : يا هذا ، عز فحكم فقطع ، ولو غفر ورحم لما قطع .. عن زاد المسير لابن الجوزى .

* * *

القرآن الكريم يفسر بعضه بعضا لأنه من لدن حكيم خبير ، والمقام هنا يقتضى العزة والقوة والحكمة فى تنفيذ الحكم .

وصدق الله العظيم حيث قال :

« تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ».

الزمر ١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالقرآن هو الأصل الأول فى الدين الداعى للسنة ، والسنة هى الأصل الثانى فى الدين وهى المبينة للقرآن ، وللأهمية البالغة للسنة النبوية الشريفة اهتم الصحابة بها ، ومن مظاهر اهتمامهم بها أنهم حفظوها وفهموها ، وعرفوا مقاصدها بذكائهم الفطرى وما سمعوه من ارشاداته ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقد كانوا يسألون الرسول فيما يشكل عليهم وما لا يفقهون معناه ، وبذلك جمع الصحابة بين خيرى الدنيا والآخرة .

نعم : لقد اصطفى الله رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ واعده اعدادا كاملا ليكون اهــلا لتحمل اعباء الرسالة ، وأحاطه علما بكل أسرارها .

« وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضــل الله عليك عظيما » .

فلم يكن الرسول ينطق عن رغبة أو هوى فى النفس:

« وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحى يوحى » .

ومن هنــا كانت عظمــة الرسالة وكمالها وصدقها وتوغلها فى أعماق النفس .

أمنيات على الأوقاف

للقارىء / محمــود محمد سليمان اليمــانى ــ مدينــة القنطرة غرب

اتمنى ويتمنى معى كل رجل مسلم أن يمتد نشـاط وزارة الأوقاف الى أن يتم قريبا انشاء مكتبات اسـلامية ملحقة بجميع مسـاجد الجمهـورية كبيرها وصــغيرها ســواء فى ذلك التابعة لوزارة الأوقــاف أو الأهلية منهــا ، وأن يتــولى الخطابة فى مساجد الجمهورية كلها خريجوا الأزهر الشريف ، وأن يتم انشاء مكاتب لتحفيظ القرآن الكريم وللسنة الشريفة المطهرة بكل انحاء الجمهورية مع منح حوافز مجزية للمعلمين والتلاميذ ، وأن يتم انشــاء مكاتب للفتوى بمراكز وعواصم المحافظات والله ولى التوفيق.

وزارة الأوقاف لا تدخر وســعا فى نشر الثقــافة الاسلامية ولا تألو جهدا فى البــذل والعطــاء من أجل انتشار هذه الثقافة فى جميع الانحاء والأرجاء لأن جهازها يحرص دائمــا على تنوير الأذهان وخلق جيل جــديد قادر على الفهم والاستيعاب والدراية التــامة بشــئون الدين والحيــاة . وغدا ان شاء الله يتحقق أملك وأملنا جميعا .

أعمار .. وانفاس

للقارىء / عبدالكريم احمد من ابنوب الحمــام بمحافظــة اسيوط :

سبحان الله اعطى كل كائن حى ما يساعده على أن يمارس نشاطه فى الدنيا ويقوم بدوره فى الحيــاة ، وجعــل لكل اجلا لا يتعداه ، فالتمســاح يعيش ٢٥٠ سنة ، والفيل يعيش ٢٠٠ سنة ، والسلحفاة تعيش ١٥٠ سنة ، والوعل يعيش ٣٠ سنة ، والحمار يعيش ٢٠ ســنة ، والبلبــل يعيش ١٦ ســنة ، واضــعف مخلوقات الله وهو الذباب يعيش سبعة اشهر ، والانســان يتنفس خلال اليوم الواحد ٢٣٢٤٠ مرة ، والــدم يجرى فى جســده بسرعة ٦٠ ميلا فى الساعة ، أفلا نتأمل قدرة الله فى مخلوقاته ، أفلا يهدينا هذا الى قــدرة الله وعظمته فنخر له ساجدين .

* * *

حقا انها قدرة فائقة ، وحكمة بالغة ، ونظام بديع نسـجته يد الصــانع ــ سبحانه وتعالى ــ فى أحكام وابداع ، وجعلت منه المثل الحى والدليل القــوى ، والشاهد الكبير على قوته وعظمته وقدرته وجميــل صــنعه فكان حجــة على المكابرين المعاندين فسبحان الله الذى عنت له الجباه ، وســبحت بحمــده كل المخلوقات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العمل سر النمو

الطالب/ عماد الدين محمد السكرى ــ مدرسة شبين الكوم الثانوية ــ المنوفية

كل كائن حى يعمل بقدرة الله فى سبيل البقاء والقوة والنمو ، فالبذرة فى جوف الأرض تعمل دائبة حتى تنشق عن نبت صغير ، يكافح ويجاهد ليخرج من ظلمة الأرض الى نور الحياة ثم لا تلبث ان تبدأ دورة جديدة من دورات العمل ، فهذه النبتة الغضة تتلقى الضوء والماء والهواء وتعود بدورها الى الحياة والنمو فتضرب بجذورها فى أعماق الأرض تمتص منها ما يبنى ساقها ويمتد بها فى الفضاء ، وتتوالى الأيام والشهور فاذا بالنبتة الغضة شجرة يافعة ضخمة عالية صلبة تزهو بنضرتها وقوتها وترعى الناس بظلالها وتمنحهم من ثمرها الطيب الشهى .

وكذلك الفرد فى مجتمعه لا تدنو منه غاية طيبة الا بالعمل الدائب المتواصل والتعاون المثمر مع الغير ، فالأمة انما تعز وتقوى بالتقاء ابنائها على الايمان بالعمل ، وانصهار العزائم فى بوتقة الكفاح لخير الجميع ، فاذا عمل فريق منهم دون فريق آخر ، او اضطربت سبل الحياة وتصارعت الأهواء والمطامع دب فى هذه الأمة الوهن وانتشر فيها الفساد والاضطراب .

من هنا تتضح أهمية العمل فى حياة الانسان ومدى تاثيره عليه وعلى شخصيته وعلى أمته ، فالشعب الذى يبغى العلا ويتطلع الى التقدم لابد لأبنائه ان يعملوا بكل طاقاتهم وجهودهم ليزيدوا الانتاج ويحسنوا اقتصاد البلاد .

ونحن كبلد اسلامى يجب ان نكون نموذجا مثاليا للبلد العامل الذى يسعى للتقدم فى دنياه وللفوز فى الآخرة بالجنة وهى الغاية العليا .

يروى ان رسولنا الكريم ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ كان جالسا بين اصحابه يوما فنظروا الى شاب جلد قوى وقد بكر يسعى فقالوا : ويح هذا : لو كان شبابه وجلده فى سبيل الله ، فقال ــ صلى الله عليه وسلم ــ « لا تقولوا هذا فانه ان كان يسعى على ابوين ضعيفين او ذرية ضعافا ليغنيهم ويكفيهم فهو فى سبيل الله ، وان كان يسعى تفاخرا وتكاثرا فهو فى سبيل الشيطان » .

ويقول سيدنا عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه : « والله ان جاءت الأعاجم بالأعمال وجئنا بغير عمل فهم اولى بمحمد منا » ، وكان يقول : « ارى الرجل فيعجبنى فاسال الك عمل ؟ فاذا قال لا ، سقط من عينى » .

العمل نوع من العبادة لانه يحفظ ماء الوجه ويصون كرامة الانسان ويساعد على نهوض الأمة ويحفظ للانسان هيبته ووقاره فى المجتمع الذى يعيش فيه ويجعل الفرد ناجحا مرموقا لا سيما اذا كان يراعى فى عمله تقوى الله وطاعته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« الإتعاظ بالموت »

القارىء / محمد عبد العزيز فهمى السبع — بكلية التربية — شبين الكوم

قال الله تعالى :

« كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » .

ان الموت لا يترك مخلوقا ، فالكل سوف يموت . فاذا علمنا هذا فلماذا نعصى الله ونترك ما أمر به ونحن نعلم أن الحياة زائلة ، ألم تعلم أيها الانسان أنك بعد قليل سيكون اسمك فى طى النسيان ؟ فالى متى تظل غافلا وقد قرب أجلك ، فاذا اتعظنا وعرفنا أن الموت آت لا محالة ، وأن الدنيا زائلة لوجب علينا أن نحاسب أنفسنا على ما فعلنا من السيئات ، ولنسمع معا قول رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لعبد الله بن عمر — رضى الله عنه — « اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، واذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح » ، ويقول الرسول — صلى الله عليه وسلم — « لو تعلم البهائم ما يعلمه ابن آدم من الموت ما اكلتم منها سمينا » وما أصدق قول الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — « عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه » .

فعلينا أن نفعل الخير قبل أن يأتى هذا اليوم ، فالله — تعالى — يقول :

« فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

الموت بلا جدال يلحق كل الأحياء مهما طال بهم الأمد والأمل ، وكل الشواهد التى رأيناها وسمعناها من بدء الخليقة تشير الى ذلك وتؤكده، ولكن الانسان من طبعه التسويف والنسيان والاسراف فى الآمال البراقة وحب الطمع والحرص والتكالب على الحياة فليته يجعل فى اعتباره تلك اللحظة الرهيبة فيرعوى ويرتدع ويثوب الى الله.

جراح مسلم

القارىء / فؤاد السيد شعيب—مدرس بمعهد ادفانة— بحيرة

جراحى عميقة ، وآلامى كثيرة ، تنتابنى الرعشة ويهز كيانى القلق عندما أسمع ما يحدث فى فلسطين العربية من قتل للشيخ الكبير والأم العجوز والشاب والفتاة فى مقتبل حياتهما ، والطفل الرضيع الصغير .

ينتابنى الأسى عندما أرى اليهود يدوسون بيت المقدس، ويحاولون هدمه وتحطيم المسجد المبارك الذى صلى فيه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بالأنبياء اماما وباركه فى ليلة الاسراء والمعراج :

« سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » .

الاسراء : ١

اننى أتألم عندما أرى المذابح منصوبة فى شوارع فلسطين ، عندما أرى المدارس والجامعات تغلق أمام شباب العلم وطلابه.

وأتألم عندما أرى تمزق الروابط وعدم التماسك بين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العرب ، وعدم اتحادهم قولا وفعلا وعدم وقوفهم صفا واحدا أمام الطغاة اليهود لتخليص الأرواح والأوطان من قبضتهم .

أتألم عندما أرى الفرائض يستهان بها ، فلا أجد لها أثرا فى نفوس المسلمين ولا فى سلوكهم وتعاملهم وحياتهم .

أتألم كثيرا عندما أرى القيم والمبادىء تضيع ، فأرى المرأة متبرجة ، تمشى فى الشارع عارضة لمفاتنها وكأنها لا تعيش فى مجتمع اسلامى يعيش ويتحرك بآداب سامية نظيفة .

آلامى كثيرة وجراحى عميقة وأتمنى أن يأتى اليوم الذى تهدأ فيه آلامى وتلتئم فيه جراحى .

* * *

كلنا يا أخى ذلك الرجل الذى كثرت آلامه وتعددت جراحه وانتابته الهموم من جراء ما نرى ونسمع عن المذابح البشرية والانتهاكات الصارخة التى تحدث فى بيت المقدس وعن المغازى السخيفة التى يرتكبها الشباب المسلم من فتيان وفتيات فى الشوارع والطرقات وارجو الله مخلصا ان تلتئم جراحنا وتقر انفسنا قريبا .

الظلم فى ثلاث

للقارىء أحمد حلمى محمد مسعود — المدرس الأول بمدرسة الواسطى الصناعية — بنى سويف .

الظلم فى ثلاث ، ظلم يغفره الله — سبحانه وتعالى — كترك الصلاة والزكاة والحج ثم تعقبه التوبة قال تعالى :

« يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا » .

وقال تعالى :

« فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه » .

وقال المعصوم — صلى الله عليه وسلم : « ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغر غر » أخرجه ابن ماجة .

وظلم لا يغفره الله — سبحانه وتعالى — وهو الشرك به قال تعالى : « ان الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » .

وقال سبحانه : « يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم » .

ومن أشرك بالله فقط حبط عمله وباء بالخسران المبين .

وظلم يقضى به الله بين العباد ، وهو ظلم العباد فيما بينهم ، من الغيبة والقتل والنميمة والضرب والشتم والسب والتعدى وأكل مال اليتيم والمال الحرام ، والتعدى على المال العام وما شابه ذلك فالله — تعالى — يقول فى حديث قدسى : « يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا » .

وعن أنس عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : « من أصبح لا ينوى الظلم على أحد غفر له ما جنى ، ومن أصبح ينوى نصرة المظلوم وقضاء حاجة المسلم كانت له كأجر حجة مبرورة » رواه الترمذى فى نوادر الأصول .

ويقول الله — عز وجل :

« وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل » .

ويقول — جل جلاله :

« ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » .

* * *

الظلم شر كله لأنه يعود على النفس بسوء العاقبة والخسران المبين فى الدنيا والآخرة ، والانسان العاقل لا يضع نفسه فى موضع الظالم فى اى أمر من الأمور ولا يركن الى الظالمين لأنهم وبال على أنفسهم وعلى المجتمع الذى يعيشون فيه ، فقد خربت قلوبهم وخلت من الرحمة والحب والتعاطف الانسانى الذى يدعو اليه الدين الحنيف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لغة الخطيب

للقارىء/حافظ ابراهيم — سلامون القماش — المنصورة دقهلية .

نعلم جميعا ان فى مصر كثيرين يجهلون القراءة والكتابة، ولذلك فان اللغة العامة او الدارجة هى اللغـة الغالبة فى مجتمعنا المصرى ، وخصوصا فى القرى ، لذا يلجا كل خطيب يعتلى المنبر الى ان يخاطب الناس على قـدر عقولهم حتى يستوعبوا ما يقال لهم .

ان المواطن فى القرى لابد له من أن يفهم تعاليم دينه وأحكامه وشرائعه بطريقة مبسطة بعيدة عن الغموض لأن ديننا الاسلامى دين يسر لا دين عسر ، والخطيب لابد ان يتناول المشاكل التى يعاصرها المسلم حتى يكون المسلم على علم بها اولا باول ، وان يسير معه على خط واحد لا ينحرف يمينا او يسارا ، والدين بحره واسع لا ساحل له ، والقرآن الكريم يتناسب مع كل عصر ، وما دفعنى الى هـذه الكلمة هو أننى بعد سماع خطبة الجمعة وانتهائنا من الصـلاة ، سالنى رجل عامى وقال لى : يعنى ايـه « لله دركم » ؟ فالخطيب قد تطرق الى هـذه الجملة فى خطبته .. فقلت له : انه يعاتبنا باسلوب مهذب ويحثنا على أن نتمسك بتعاليم الاسلام ، فقال الرجل : يجـرى ايه لو قال : اتقوا الله ، وليست هذه هى المرة الأولى التى اسمع فيها مثل هـذا الكلام ، لذلك فانا اهيب بالخطباء ان يراعوا هذا فى خطبهم ، لأن الناس مختلفون فى ثقافتهم ومتفاوتون فى افكارهم .

* * *

انا معك فيما ترمى اليه فلابد ان يختار الخطيب فى اسلوبه تعبيرا سـهلا واضـحا لا غموض فيـه مع احتفاظه باللغة العربية وعدم الاخـلال بها فهى لغة القرآن ، ولو تركها الى العامية لانقرضـت آنا بعد آن ، ولكنه لابد أن يصل الى عقول الناس وقلوبهم حتى يمكنهم الفهم والاستيعاب ، ولا يصيبهم الملل والفتور .

الناقـة والمعجـزة

للطالب القـارىء / أشرف شحاته صابر بدبلوم التجارة ـ بالقوصية ـ اسيوط .

لقد أيد الله رسله بمعجزات خارقة للعادة دالة على صدق دعواهم وانهم رسـل من عند الله ـ عز وجل .

وقد اظهر الله آية على يد نبيه صالح ـ عليه السلام ـ عندما طالبه قـومه « ثمود » الذين بعث فيهم بذلك فقالوا كما يروى القرآن الكريم : «وما انت الا بشر مثلنا فات بآية ان كنت من الصادقين ، قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ، ولا تمسوها بسـوء فياخذكم عـذاب يوم عظيم ، فعقروها فاصبحوا نادمين ».

وقد روى ان قوم صـالح اقترحوا عليه ناقة عشـراء ، تخرج من صـخرة معينة وتلد أمامهم ، فقعد سـيدنا صالح يتفكر فجـاءه جبريل ـ عليه السـلام ـ فقال له : صل ركعتين وسـل ربك الناقة ، ففعل ، فخرجت الناقة فولدت امامهم وبركت بين ايديهم « قال هذه ناقة لها شرب » الآية اى انهـا تشرب مـاءكم يـوما وتشربـون انتـم وانعامـكم وزروعـكم المـاء يوما آخـر وهكذا ، وحـذرهم بانهم اذا تعرضوا لها بسـوء فان الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جل شانه — سيصيبهم بعذاب لم يخطر لهم على بال وفى هذا يقول الله — تعالى :

« فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها ، فكذبوه فعقروها ، فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ، ولا يخاف عقباها » .

ومعنى ذلك أنهم قتلوا الناقة رميا بالسهام ، وقد رماها أشقى القوم ، فدمرهم ربهم بسبب اجرامهم وطغيانهم وسوى بينهم فى العقوبة فلم يفلت منهم أحد .

* * *

هذه لا شك آية من آيات النبوة ودليل من دلائل قدرة الله — تعالى فقد شاءت ارادته — سبحانه — أن يؤيد أنبياءه ورسله بالمعجزات الخارقة التى يعجز عنها البشر ، وعندئذ يدركون انها قوة خارقة أيد الله بها رسوله ليقيم عليهم الحجة والبرهان .

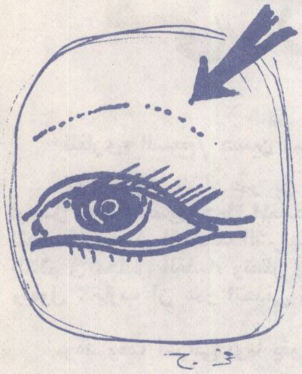

الحسد خلق ذميم

للقارئة منى السيد عامر — بالمعهد الفنى التجارى — طنطا

الحسد خلق ذميم مع اضراره بالبدن وافساده للدين ، وقد أمر الله — جل ذكره — بالاستعاذة من شره « ومن شر حاسد اذا حسد » وروى عن النبى — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : « دب اليكم داء الأمم قبلكم ، البغضاء والحسد هى الحالقة ، حالقة الدين لا حالقة الشعر ، والذى نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أنبئكم بأمر اذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم » .

والحاسد لا ينال من المجالس الا مذمة وذلا ، ولا من الملائكة الا لعنة وبغضا ، ولا من الخلق الا خزيا وغما ، ولا عند النزع الا شدة وهولا .

وقال بعض السلف الحسد اول ذنب عصى الله به فى السماء ، يعنى حسد ابليس لآدم — عليه السلام — واول ذنب عصى الله به فى الأرض حسد ابن آدم لأخيه حتى قتله .

وقد قال معاوية : « ليس فى خصال الشر اعدل من الحسد ، يقتل الحاسد من صبرك على الخصوم ، فقال له ما نفعك الله بذلك ولا ضرنى » .

فعلى الانسان أن يطهر نفسه من الحسد والحقد والغضب ، وكل ما يؤدى الى ذلك من الغيبة والنميمة وسوء الظن واللمز وتتبع العورات .

* * *

الحسد شر مستطير وداء وبيل يؤرق صاحبه بما تنطوى عليه نفسه من خبث ولؤم ويؤرق الناس بما يصيبهم من مكروه ، وهو نوع من الحقد يتغلغل فى النفوس الضعيفة فيستولى على كيان الانسان فيحجب عنه كل نوازع الخير ، وأولى بصاحب هذا الخلق المرذول أن يفزع الى ذكر الله والاستعانة به بدل ان يرصد حركات الناس ويتمنى زوال النعمة عنهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى رحاب عمر

للقارىء الشيخ/ حسين سعيد عمار ــ خطيب المسجد الكبير بزهوة بمحافظة المنيا:

كان فاروق الأمة عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه اذا جلس فى مجلس القضاء ليفصل بين الخصوم جعل المصحف بجانبه ، فاذا ما اشتغل بالكلام مع المتقاضين رفع الجلسة ونظر فى المصحف الشريف ثم عاد الى مجلس القضاء فسئل عن ذلك : لماذا تقطع الكلام فى مجلس القضاء وتنظر فى المصحف ؟ فقال : أخشى أن يشكونى هذا الكتاب لربه ويقول : يارب ان عمر اتخذنى مهجورا .

وقد وقف أعرابى يوما يقول لعمر :

يا عمر الخير جزيت الجنة — أكس بنياتى وأمهنه
أقسم بالله لتفعلنه

فقال عمر : وان لم أفعل ؟ فقال الأعرابى :

تكون عن حالى لتسألنه — يوم تكون الأعطيات منه
والواقف المسئول بينهنه — اما الى نار واما الى جنة

فبكى عمر ــ رضى الله عنه ــ حتى اخضلت لحيته وقال لغلامه : أعطه قميصى هذا لذلك اليوم لا لشعره .

وكان عمر يوزع أموالا فبدأ بالحسن والحسين ــ رضى الله عنهما ــ فقال له ابنه عبد الله : أنا أحق أن تقدمنى بالعطية عنهما لمكانتك بالخلافة ، فقال الفاروق : أبوهما أفضل من أبيك ، هات لك أبا كأبيهما وأما كأمهما وجدا كجدهما !! .

ولما فتح عمرو بن العاص مصر أتاه أهلها قائلين ان النيل يحتاج كل سنة الى جارية بكر من أجمل النساء فتلقى فيه فيجرى ويفيض ، والا يقل الماء ويجف الزرع وتقحط البلاد ، فبعث عمرو بن العاص بذلك الى أمير المؤمنين عمر ، فرد عليه عمر ــ رضى الله عنه ــ يقول : الاسلام يجب ما قبله فألق بالبطاقة المرفقة فى النيل ، فقرأها عمرو بن العاص فاذا فيها « بسم الله الرحمن الرحيم » من عبد الله عمر بن الخطاب الى نيل مصر ، أما بعد .. فان كنت من قبلك تجرى فلا تجر ، وان كان الواحد القهار هو الذى يجريك فنسأله أن يجريك ، فألقى عمرو البطاقة فى النيل فلما أصبحوا وجدوا أن مياه النيل قد فاضت .

الذى يجلس فى رحاب أمير المؤمنين الفاروق عمر ــ رضى الله عنه ــ لا يمل من مجلسه ولا يسأم من أقواله وأفعاله وكل تصرفاته ، فقد كان يخاف الله ويخشاه ويعمل لليوم الآخر الف حساب ، هذا مع شدة هيبته ووقاره وقوته وحب الناس له وتعلقهم به ومكانته العالية فى قلوب المسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مــن رحــمة اللــــه

للقارىء الطالب عبد الناصر محمود يحيى — كلية صول الدين باسـيوط — قسـم التفسير والحديث

الانسان لابد وأن يخطىء ويصيب ، لكن الخطا اكثر ، ولهـذا تداركه الله بنعمة العقل ، وبه يستطيع ان يميز بين الصالح والطالح ، والخير والشر ، لكن العقل قد يغفو أو يزل ، وقبل هذا كله فقد فطر البشر على الخير ومعرفته ، ولكن رحمته — جل جلاله — لا تحاسب الانسان على ما فطر فى النفس ، وهناك حساب لابد أن يكون ، وهناك معلم يعلم الناس ما هو مطلوب منهم ، وماهو محظور عليهم ، فلابد من الرسل وهم حجة الله على العباد ، قال — تعالى :

« رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل » .

فهذه صورة واضـحة وبرهان ساطع على معرفة ان عنايته غامرة محيطة بهذا الانسان ، وهذه هى رحمة الله وعنايته الكاملة بالانسان ، سبحانه يرسل الرسـل ويامر بالشرائع ويكلف الانسان بها ، فلا يكون له عذر ، الا ان رحمة الله تصل الى حد ان الله — تعـالى — لا يكلف الانسان ما لا طاقة له به ، فقال تعالى :

« لا يكلف الله نفسا الا وسعها »

البقرة آية ٢٨٦

ولهذا فقد رفع الحرج والمشـقة على الكبير والمراة الحامل والمرضع والمسافر .

ان هـذا من رحمة الله بعباده ، وهو سبحانه كثير الرحمات .

* * *

لقد وسعت رحمة الرحيم — سبحانه — كل كائن حى على ظهر هـذه البسيطة ، فالمخلوقات كلها تحتاج لهذه الرحمة ولا غنى لكائن عنها مهما كانت القـوة فيه والثراء والمنصب والجاه ، حتى الحيوانات والطيور والنباتات تتوق لرحمتـه ، ولولاها لمادت الأرض وسقطت السماء وخرت الجبال هدا .

بريد القراء

● **الى القارىء الطالب احمد قناوى حسين — الثانوية العامة — قوص بقنا :**

— رسالتك المعنونة « البكاء من خشية الله » ذات موضوع صحيح فى معناه ، ولكن وردت بها احاديث منسـوبة الى النبى صلى الله عليه وسلم غير مذكور قبلهـا سـندها والكتاب الذى وردت فيـه من كتب السنة الصحاح . اعدها الينا بمسانيدها وكتبهـا ، ونحن ننشرها بعون الله تعالى .

● **الى القارىء الطالب الشحات السيد جاد — معهد كفر الشيخ الدينى :**

— رسـالتك عن « اهوال القيـامة » رسالة جيدة ينقصها الاسناد ، وبخاصة حديث « اتقوا الله فى أمكم الأرض ... » فهو يحتاج الى تخريج ، والتخريج هـو ذكر سـلسلة الرواة فى اى كتاب من الصحاح قراته . ولو أعدتها الينا بذلك فاننا ننشرها ان شاء الله .

● **الى القارىء الطالب رمزى محمد الخولى — معهد كفر الشيخ الدينى :**

— رسـالتك موعظة طيبـة لمن يتدبرهاويعيها ، ولكنك لم تذكر فيها الأقدمين الذين أوردت بها اقوالهم نثرا وشعرا . ليتك فعلت، فلو فعلت لكنا نشرنا نصها كاملا ، ولو أعدتها الينا مستندة الى قائليهـا ذاكرا اسم الكتب ودواوين الشعر فاننا سننشرها باذن الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

إعداد :
أبو سليمان صالح

قال تعالى فى قرآنه الكريم :

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ
وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا
عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ
فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ
وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم
مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾

البقرة : ١٤٣ — ١٤٥

النبى يصف القرآن

قال الحارث الأعور: حدثنى على بن ابى طالب — رضى الله عنه — قال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول :

« كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ، ونبأ ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، هو الذى لا تزيغ به الأهواء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه، هو الذى من تركه من جبار قصمه الله ،ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله ، هو حبل الله المتين ، والذكر العظيم ، والصراط المستقيم » .

خذها اليك يا اعور .

العقد الفريد ج ١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وجوه الإقامة فى القرآن

وردت الاقامة فى القرآن الكريم على ستة أوجه :

الأول : بمعنى الاتمام قال تعالى : « **وأقيموا الصلاة** » أى أتموها بحقوقها وحدودها .

الثانى : بمعنى استقبال القبلة . قال تعالى : « **وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد** » أى استقبلوا بها القبلة .

الثالث : بمعنى الاخلاص فى الديانة . قال تعالى : « **وأن أقم وجهك للدين حنيفا** » أى أخلص .

الرابع : بمعنى عمل الفرائض، وشرائع الكتاب. قال تعالى : « **أقاموا التوراة** » أى عملوا بها .

الخامس : بمعنى التسوية والعمارة . قال تعالى : « **فوجد فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه** » أى سواه وعمره .

السادس : بمعنى الاستقرار فى الوطن . قال تعالى : « **يوم ظعنكم ويوم اقامتكم** » .

بصائر ذوى التمييز .
فى لطائف الكتاب العزيز ج ٢
للفيروز ابادى

وصف الروضة و الأنهار

قال ابن حزم :

ظن بعض الأغبياء ان الروضة الشريفة وهى ما بين قبر الرسول الكريم — صلى الله عليه وسلم — ومنبره — قطعة مقتطعة من الجنة ، وان الأنهار سيحان ، وجيحان ، والنيل ، والفرات منهبطة من الجنة ، وهذا باطل لأن الله سبحانه وتعالى يقول فى الجنة: « **ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى ، وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى** » وليست هذه صفة الأنهار المذكورة ولا الروضة .

والصحيح ان قوله من الجنة انما هو لفضلها وان الصلاة فيها تؤدى الى الجنة ، وان تلك الأنهار لطيبها وبركاتها اضيفت الى الجنة ، كما تقول فى اليوم الطيب هذا يوم من أيام الجنة .

أعلام الساجد بأحكام المساجد

نسبة الصواب والخطأ

قال ابن سيرين — رحمه الله — لم يكن احد اهيب بمالا يعلم من أبى بكر — رضى الله عنه — ولم يكن أحد بعد ابى بكر اهيب بما لا يعلم من عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — وان أبا بكر نزلت به قضية فلم يجد فى كتاب منها أصلا ، ولا فى السنة أثرا ، فاجتهد برأيه ، ثم قال : « هذا رأيى فان يكن صوابا فمن الله، وان يكن خطأ فمنى واستغفر الله » .

أعلام الموقعين

حق العلماء

روى صاحب سراج الملوك على مقدمة ابن خلدون : ان المنصور بن أبى عامر ملك الأندلس احتاج أن يأخذ أرضا موقوفة ويعاوض عنها خيرا منها ، فاستحضر العلماء فى مصره واستفتاهم فأفتوا بأنه لا يجوز .

فغضب السلطان عليهم ، وارسل لهم وزيرا — قبل ان يصلوا الى باب القصر خارجين — مشهورا بالحدة يوبخهم ، فردوا عليه بما رده وانصرفوا.

فما بلغوا باب القصر حتى نادتهم الرسل، وتلقتهم الوزراء بالاعظام ، ورفعوا منازلهم ، واعتذروا اليهم عن أمير المؤمنين أنه يستجير بالله ويندم على ما كان منه ، وهو مستبصر فى تعظيمهم وقضاء حقوقهم .

سراج الملوك
على مقدمه ابن خلدون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حتى لايغضب عليها الرحمن

قال عبد الله بن المبارك ــ رحمه الله تعالى: خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ، وزيارة قبر رسوله ــ عليه الصلاة والسلام ــ فبينما أنا فى الطريق اذ رأيت عجوزا عليها درع من صوف ، وخمار من صوف ، فقلت : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، فقالت : **« سلام قولا من رب رحيم »** .

قال : فقلت لها : يرحمك الله ما تصنعين فى هذا المكان ؟

قالت : **« ومن يضلل الله فلا هادى له »** .

فعلمت انها ضالة عن الطريق ، فقلت لها : اين تريدين ؟

قالت : **« سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله »** .

فعلمت أنها قد قضت حجها وهى تريد بيت المقدس ، فقلت لها : أنت منذ كم فى هذا الموضع ؟ .

قالت : **« ثلاث ليال سويا »** .

فقلت : ما أرى معك طعاما تأكلين ؟

قالت : **« هو يطعمنى ويسقين »** .

فقلت : فبأى شىء تتوضئين ؟

قالت : **« فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا »** .

فقلت لها : ان معى طعاما فهل لك فى الأكل ؟

قالت : **« ثم أتموا الصيام الى الليل »** .

فقلت : ليس هذا شهر رمضان ؟

قالت : **« فمن تطوع خيرا فهو خير له »** .

فقلت : قد أبيح لنا الافطار فى السفر .

قالت : **« وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون »** .

فقلت : لم لا تكلمينى مثل ما اكلمك ؟

قالت: **«ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد»**.

فقلت : فمن اى الناس انت ؟ .

قالت : **ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا »** .

فقلت : قد أخطأت فاجعلنى فى حل .

قالت : **« لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم »** .

فقلت : فهل لك ان احملك على ناقتى هذه فتدركى القافلة ؟

قالت : **« وما تفعلوا من خير يعلمه الله »** .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال : فأنخت ناقتى .

قالت : **« قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم »** .

فغضضت بصرى عنها وقلت لها : اركبى ، فلما ارادت ان تركب نفرت الناقة فمزقت ثيابها .

فقالت : **« وما اصابكم من مصـــيبة فبما كسبت ايديكم »** .

فقلت لها : اصبرى حتى اعقلها .

قالت : **« ففهمناها سليمان »** .

فعقلت الناقة ، وقلت لها اركبى .

فلما ركبت قالت : **« سبحان الذى سخر لنا هــذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنـــا لمنقلبون »** .

قال فأخذت بزمام الناقة ، وجعلت اسعى واصيح .

فقالت : **« واقصد فى مشيك واغضض من صوتك »** .

فجعلت أمشى رويدا رويدا وأترنم بالشعر

فقالت : **« فاقرأوا ما تيسر من القرآن »**

فقلت لها : لقد اوتيت خيرا كثيرا .

قالت : **« وما يذكر الا أولوا الألباب »** .

فلما مشيت بها قليلا قلت : الك زوج ؟

قالت : **« يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم »** .

فسكت ولم اكلمها حتى ادركت القافلة ، فقلت لها : هذه القافلة فمن لك فيها ؟

فقالت : **« المال والبنون زينة الحياة الدنيا »** .

فعلمت ان لها أولادا ، فقلت : وما شأنهم فى الحج ؟

قالت : **« وعلامات وبالنجم هم يهتدون »** .

فعلمت انهم ادلاء الركب ، فقصـــدت بها القباب ، فقلت هذه القباب فمن لك فيها ؟

قالت : **« واتخذ الله ابراهــيم خليلا »** ، **« وكلم الله موسى تكليمـــا »** ، **« يا يحيى خذ الكتاب بقوة »** .

فناديت : يا ابراهيم ، يا موسى ، يا يحيى فاذا أنا بشبان كأنهم الأقمار قد اقبلوا ، فلمـــا استقر بهم الجلوس قالت : **« فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه »** .

فمضى احدهم فاشترى طعاما فقدموه بين يدى فقالت : **« كلوا واشربوا بما اسلفتم فى الأيام الخالية »** .

فقلت : الآن طعــامكم على حـــرام حتى تخبرونى بأمرها .

فقالوا : هذه امنا لها منذ اربعين سنة لم تتكلم الا بالقرآن مخافة ان تزل فيسخط عليها الرحمن . فسبحان القادر على ما يشاء .

فقلت : **« ذلك فضل الله يؤتيه من يشـــاء والله ذو الفضل العظيم »** .

(من كتاب المستطرف فى كل من مستظرف للشيخ شهاب الدين أحمد الابشيهى)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جاءه الرزق

جاء فى درة الغواص لأبى محمد القاسم بن على الحريرى صاحب مقامات الحريرى : ان جماعة من الشعراء وفدوا على هشام بن عبد الملك ، وكان منهم عروة بن اذينة . فلما دخلوا عليه عرف هشام عروة فقال له : الست القائل :

لقد علمت وما الاسراف من خلقى
ان الذى هو رزقى سوف ياتينى
اسعى اليه فيعيينى تطلبه
ولو قعدت اتانى لا يعنينى

واراك قد جئت من الحجاز الى الشام فى طلب الرزق. فقال له : يا امير المؤمنين زادك الله بسطة فى العلم والجسم ولا رد وافدك خائبا والله لقد بالغت فى الوعظ وانكرتنى ما انسانيه الدهر، وخرج من فوره الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز .

فلما كان فى الليل ذكره هشام وهو فى فراشه ، قال : رجل من قريش قال حكمة ، ووفد الى فحجبته ورددته عن حاجته وهو مع ذلك شاعر لا آمن ما يقول. فلما اصبح سأل عنه فاخبر بانصرافه قال هشام لا جرم ليعلم أن الرزق سياتيه .

ثم دعا مولى له ، واعطاه الفى دينار ، وقال : الحق بهذه عروة بن اذينة واعطه اياها .

قال المولى : فلم ادرك عروة الا وقد دخل بيته ، فقرعت الباب عليه ، فخرج فاعطيته المال .

فقال عروة : ابلغ امير المؤمنين قولى (سعيت فاكديت ، ورجعت الى بيتى فاتانى رزقى) .

الحسب والشرف والكرم

قال الاصمعى : تطاول رجل من قريش على رجل من اخلاط الناس عند عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فجعل القرشى يقول: انا من كذا وكذا، فغاظ ذلك عمر — رضى الله عنه — فقال له : يا هذا ان كان لك عقل فلك حسب ، وان كان لك خلق فلك شرف ، وان كان لك تقوى فلك كرم ، والا فلست خيرا من احد ، وذلك خير منك .

ثم قال عمر : ان احبكم الينا قبل أن نراكم احسنكم اسما ، فاذا رأيناكم فأحسنكم صمتا ، فاذا تكلمتم فأثبتكم منطقا ، فاذا اختبرناكم فأحسنكم عملا احب الينا ، وشركم عملا أبغض الينا ، سرائركم بينكم وبين ربكم .

عين الأدب والسياسية
وزين الحسب والرياسية
لأبى الحسن على بن هذيل

من الشعر الصادق

قال ابو تمام :

اذا جاريت فى خلق دنيئا	**فانت ومن تجاريه سواء**
رايت الحر يجتنب المخازى	**ويحميه عن الغدر الوفاء**
وما من شدة الا سياتى	**لها من بعد شدتها رخاء**
لقد جربت هذا الدهر حتى	**افادتنى التجارب والعناء**
اذا ما راس اهل البيت ولى	**بدا لهم من الناس الجفاء**
يعيش المرء ما استحيا بخير	**ويبقى العود ما بقى اللحاء**
فلا والله ما فى العيش خير	**ولا الدنيا اذا ذهب الحياء**
اذا لم تخش عاقبة الليالى	**ولم تستح فاصنع ما تشاء**

مختارات البارودى ج ١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحكم بين داود وسليمان

جاء فى الجامع لأحكام القرآن الشهير بتفسير القرطبى ان رجلين دخلا على داود — عليه السلام — أحدهما صاحب غنم ، والآخر صاحب حرث ، فقال أحدهما :

ان هذا دخلت غنمه بالليل الى حرثى فأهلكته وأكلته ولم تبق لى شيئا فيه .

فقال داود — عليه السلام — : الغنم لصاحب الحرث عوضا عن حرثه ، فلما خرجا من عنده مرا على ابنه سليمان — عليه السلام — وكان عمره اذ ذاك احدى عشر سنة فقال لهما : ما حكم بينكما الملك ؟

فذكرا له ذلك الحكم السابق .

فقال سليمان — عليه السلام — غير هذا أرفق بالفريقين .

فعادا الى داود — عليه السلام — وقالا له : ما قاله ولده سليمان — عليه السلام .

فدعاه داود — عليه السلام — وقال له : ما هو الأرفق بالفريقين .

فقال سليمان — عليه السلام — : تسلم الغنم الى صاحب الحرث — وكان الحرث كرما قد تدلت عناقيده — فيأخذ صاحب الكرم الأغنام يأكل لبنها ، وينتفع بدرها ونسلها ، ويسلم الكرم الى صاحب الأغنام ليقوم به ، فاذا عاد الكرم الى هيئته وصورته التى كان عليها ليلة أن دخلت الغنم اليه سلم صاحب الكرم الغنم الى صاحبها وتسلم كرمه كما كان بعناقيده وصورته .

فقال له داود — عليه السلام — القضاء كما قلت ، وحكم به كما قال سليمان — عليه السلام .

وفى هذا نزل قول المولى عز وجل فى القرآن الكريم :

« وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين . ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما » .

الكلام والعلم والعقل

تحدث اليزيدى قال حدثنى عمى عبد الله قال : حدثنى أخى أحمد قال : سمعت جدى أبا محمد يقول : « كنت ألقى الخليل بن أحمد فيقول لى : أحب أن يجمع بينى وبين عبد الله بن المقفع .

وألقى ابن المقفع فيقول : أحب أن يجمع بينى وبين الخليل بن أحمد .

فجمعت بينهما ، فمر لنا أحسن مجلس وأكثره علما ، ثم افترقنا .

فلقيت الخليل فقلت له يا أبا عبد الرحمن كيف رأيت صاحبك ؟

قال : ما شئت من علم وأدب الا أنى رأيت كلامه أكثر من علمه .

ثم لقيت ابن المقفع فقلت كيف رأيت صاحبك ؟

فقال : ما شئت من علم وأدب الا أن عقله أكثر من علمه .

الأغانى للأصفهانى جـ ١٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة يهودى فى ليلة الميلاد

حدث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين — رضى الله عنها — قالت :

سكن يهودى بمكة يبيع بها تجارات ، فلما كانت ليلة ولد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال فى مجلس من مجالس قريش : هل كان فيكم من مولود هذه الليلة ؟

قالوا : لا نعلمه .

قال : انظروا يا معشر قريش واحصوا مما اقول لكم : ولد هذه الليلة نبى هذه الأمة ، وهو (أحمد) وبه شامة بين كتفيه فيها شعرات .. فتصدع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه ، فلما صاروا فى منازلهم ذكروه لأهاليهم ، فقيل لبعضهم : ولد لعبد الله بن عبد المطلب الليلة غلام وسماه (محمدا) . فأتوا اليهودى فى منزله فقالوا : علمت انه ولد فينا غلام . فقال : ابعد خبرى ام قبله ؟

فقالوا : قبله ، واسمه محمد .

قال : فاذهبوا بنا اليه ، فخرجوا حتى اوفوا امه فأخرجته اليهم ، فرآى الشامة فى ظهره فغشى على اليهودى ، ثم أفاق .

فقالوا : مالك ويلك .

فقال : ذهبت النبوة من بنى اسرائيل، وخرج الكتاب من ايديهم .. فازت العرب بالنبوة ، أفرحتم يا معشر قريش ؟

أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج نبؤها من المشرق الى المغرب .

من كتاب هداية الحيارى
للامام ابن عبد الله
محمد بن أبى بكر
المعروف بابن القيم

كلمة الحق .. والحياة

روى عمر بن حبيب القاضى قال :

حضرت مجلس الرشيد يوما، فجرت مسألة فتنازعها الخصوم ، وعلت الأصوات فيها ، فاحتج بعضهم بحديث يرويه أبو هريرة عن النبى — صلى الله عليه وسلم — فدفع بعضهم الحديث ، وزادت المدافعة والخصام ، حتى قال قائلون : أبو هريرة متهم فيما يرويه عن النبى — صلى الله عليه وسلم — وصرحوا بتكذيبه .

ورأيت الرشيد قد نحا نحوهم ، ونصر قولهم ، فقلت أنا: الحديث صحيح عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وأبو هريرة صادق النقل ، صدوق القول فيما يرويه عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم .

فنظر الى الرشيد نظرة مغضب، وانصرفت الى منزلى.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقير يطلب ثلاثة آلاف دينار !

قدم وفد على أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك وفيهم رجل من قريش يقال له : اسماعيل بن أبى الجهم ، وكان أكبرهم سنا ، وأفضلهم رأيا وحلما ، فقام متوكئا على عصاه ، وقال : يا أمير المؤمنين . ان خطباء قريش قد قالت فيك فأطنبت ، وأثنت عليك فأحسنت ، والله ما بلغ قائلهم قدرك ، ولا أحصى مثنيهم فضلك ، أفتأذن لى فى الكلام ؟

قال : تكلم .

قال : أفأوجز أم أطنب ؟

قال : بل أوجز .

قال : تولاك الله أمير المؤمنين بالحسنى ، وزينك بالتقى ، وجمع لك الآخرة والأولى ، ان لى حوائج أفأذكرها ؟

قال : نعم .

قال : كبرت سنى ، وضعفت قواى ، واشتدت حاجتى ، فان رأى أمير المؤمنين أن يجبر كسرى ، وينفى فقرى .

قال : يا ابن أبى الجهم ، ما يجبر كسرك وينفى فقرك ؟

قال : ألف دينار ، وألف دينار ، وألف دينار .

قال : هيهات يا ابن أبى الجهم ! بيت المال لا يحتمل هذا .

قال : كأنك آليت يا أمير المؤمنين أن لا تقضى لى حاجة مقامى هذا .

قال : ألف دينار لماذا ؟

قال : أقضى بها دينا قد أثقلنى حمله وأرهقنى أهله .

قال : نعم المسلك اسلكتها ، دينا قضيت ، وأمانة أديت . وألف دينار لماذا ؟

قال : أزوج بها من أدرك من ولد ، فأشد بهم عضدى ، ويكثر بهم عددى .

قال : ولا بأس أغضضت طرفا ، وحصنت فرجا ، وأمرت نسلا .

والف دينار لماذا ؟

قال : أشترى بهم أرضا فأعود بفضلها على ولدى ، وبفضل فضلها على ذوى قراباتى .

قال : ولا بأس أردت ذخرا ، ورجوت أجرا ، ووصلت رحما ، قد أمرنا لك بها .

فقال : الله المحمود على ذلك ، وجزاك الله يا أمير المؤمنين والرحم خيرا .

فقال هشام : تالله ما رأيت رجلا ألطف فى سؤال ، ولا أرفق فى مقال من هذا . هكذا فليكن القرشى .

من كتاب الأمالى
لأبى على اسماعيل القالى

فلم البث أن جاءنى غلام فقال : أجب أمير المؤمنين إجابة مقتول ، وتحنط وتكفن .

فقلت : اللهم انك تعلم اننى دفعت عن صاحب نبيك نسلمت منه .

فأدخلت على الرشيد وهو جالس على كرسى حاسر عن ذراعه ، بيده السيف ، وبين يديه النطع ــ وهو بساط من الجلد .

فلما بصر بى قال : يا عمر : ما تلقانى أحد من الدفع والرد بقولى بمثل ما تلقيتنى به وتجرأت على .

فقلت يا أمير المؤمنين : ان الذى قلته ووافقت عليه وجادلت عنه ازراء على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وعلى ما جاء به ، فانه اذا كان أصحابه ورواة حديثه كذابين ، فالشريعة باطلة ، والفرائض فى الأحكام والصيام والنكاح والطلاق والحدود مردودة غير مقبولة ، فالله الله يا أمير المؤمنين أن تظن ذلك أو أن تصغى اليه ، وأنت أولى أن تغار لرسول الله ــ صلى الله عليه وسلم .

فقال الرشيد : أحييتنى يا عمر بن حبيب أحياك الله ، وكررها ثلاثا .

وروى أنه أكرمه بعطاء قدره عشرة آلاف درهم .

اقباس من نور الحق
للشيخ مصطفى الحديدى الطير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

الاســم : نور الدين كامل المهدى
الســن : ١٥ ســنة
المهنــة : طالب
الهواية : قراءة الكتبوتبادل الرسائل
العنوان : ٣٢ ش محمدعلى أبوشهبه المتفــرع من ش الفتح ــ دار السلام القاهرة

الاســم : أحمد محمد صالح
الســن : ٢٤ ســنة
المهنــة : موظف
الهواية : تبادل الرسائل والتصوير
العنوان : وراق العرب كفر السلمانية ٢٨ ش سيد أحمد عمران امبابة جيزة

الاســم : عبد الجليل
السن : ٤٥ سنة
المهنــة : تاجــر
الهواية : جمع وتبــادل الطوابع ــ المراســلة
العنوان : بواسطة حى ابراهيم ش الجيلانى ــ الجزائر

الاسم : زكى زكى ابراهيم بشار
السن : ٢٠ سنة
المهنــة : طالب جامعى
الهواية : كمال الأجسام
العنوان : كفر الشنهاب ــ دقهلية

الاســم : عبد العزيز حمدى عبدالعزيز
الســن : ١٢ ســنة
المهنــة : طالب اعدادى
الهواية : المراسلة وكرة القدم
العنوان : ١٠ ش عطية شبرا الترعة الدولاقية ــ القاهرة

الاســم : محمد صلاح نصر حسن
الســن : ٢١ ســنة
المهنــة : طالب
الهواية : المطالعة ــ لعب كرة القدم
العنوان : طنامل الشرقى ــ أجا ــ دقهلية

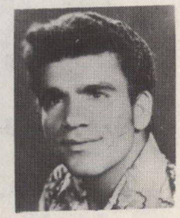

الاســم : السيد حسن السيد حامد
الســن : ٣٧ ســنة
المهنــة : موظف
الهواية : القراءة والاطلاع والمراسلة
العنوان : ج٠م٠ع ههيا شرقيــة حى السراجنة ــ أمام المعهد الدينى

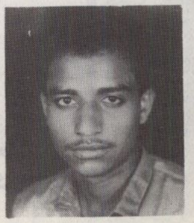

الاســم : حسن حسين علام أبوزبات
الســن : ٢٠ ســنة
المهنــة : طالب بكلية الحقوق جامعة أسيوط
الهواية : الاطلاع الدينى ــ كاراتيه
العنوان : المنيا / ســمالوط بجوار المحطة شرق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : احمدفتحى محمد ابوالعينين
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بليسانس الحقوق جامعة المنصورة
الهواية : القراءة والاطلاع كتابة القصص تنس ــ الطاولة
العنوان : محافظة الدقهلية مركز المنصورة طناح

الاسم : سعد أحمد محمد عمران
السن : ٢٣ سنة
المهنة : محاسب ومبرمج كمبيوتر
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى
العنوان : فرنوى شبراخيت ــ بحيرة

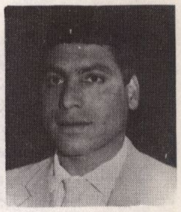

الاسم : كحيل محمد أحمد القط
السن : ٢٨ سنة
المهنة : مدرس وطالب بكلية التربية بشبين الكوم
الهواية : المراسلة ــ التعارف ــ الاطلاع الدينى
العنوان : ج . م . ع ــ المنوفية الشهداء ــ دراجيل

الاسم : ممدوح عبد المجيد اسماعيل
السن : ٢٧ سنة
المهنة : دبلوم زراعة
الهواية : القراءة ــ الاطلاع
العنوان : أسوان ــ ادفو ــ ش الجمهورية

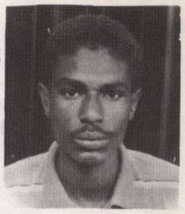

الاسم : بغدادى أحمد فاضل
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بالثانوى العام
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى
العنوان : الاقصر البغدادى الساحة المرضوانية

الاسم : حامد على أحمد على
السن : ٤٥ سنة
المهنة : مساعد اول بمركز الواسطى
الهواية : الخطابة وقراءة الكتب الدينية
العنوان : افوة/الواسطى/بنى‌سويف

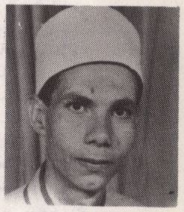

الاسم : أحمد عبد العزيز معروف
السن : ٢٩ سنة
المهنة : امام وخطيب
الهواية : قراءة الكتب الدينية والكتابة
العنوان : محلة زياد ــ سمنود غربية

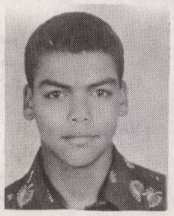

الاسم : محمود همام سليمان
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : محافظة قنا ــ فرشوط القارة مدرسة عزبة السوجية الثانوية

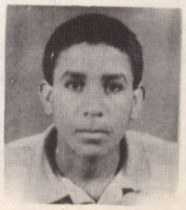

الاسم : شعراوى محمد حسنى ابراهيم خلف الله
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : كرة القدم والمراسلة
العنوان : محافظة الوادى الجديد ــ الداخلة ــ القصر

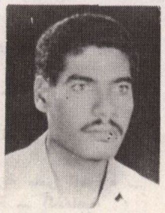

الاسم : مصطفى عبيد موسى أحمد
السن : ٢٨ سنة
المهنة : موظف
الهواية : قراءة المجلات والكتب الدينية
العنوان : قرية الايمان ــ مديرية التحرير ــ البحيرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : عماد الدين حمدى بلال
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بكلية الحقوق
الهواية : المراسلة — التنس
العنوان : المنيا — مساكن مسجد التوحيد الاسلامى

الاسم : عيسى سعدى محمد
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى والرسم
العنوان : محافظة قنا — الأقصر — ش مدرسة الصابع

الاسم : السيد عثمان محمد عوض
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بكلية الحقوق — طنطا
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى
العنوان : محافظة الغربية — قطور — الشعبية

الاسم : محمد عبد الحى عبد الحميد
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بكلية التربية — جامعة طنطا الفرقة الثانية
الهواية : الاطلاع — الثقافةالدينية — ألعاب رياضية
العنوان : ج.م.ع قرية بلقينا — م. المحلة الكبرى محافظة الغربية

الاسم : أشرف حسين ابراهيم خفاجى
السن : ١٥ عاما
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع — المراسلة — كرة القدم
العنوان : جمهورية مصر العربية — قنا — القارة الخفاجية

الاسم : ابراهيم احمد الجندى
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : كتابة الشعر — كرة القدم
العنوان : ١ ش المنزلاوى — محرم بك الاسكندرية

الاسم : ابراهيم على قاسم
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بالصف الخامس بدار المعلمين
الهواية : تبادل الآراء — والاطلاع الدينى — المراسلة
العنوان : ج.م.ع محافظة البحيرة قرية الحسين رقم بريدى ٢٢٧٢٢

الاسم : عبد الناصر بسطاوى سعد
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب جامعى
الهواية : الاطلاع الدينى والعلمى والمراسلة
العنوان : قنا قفط كلاحين الحاجر — نجع على سالم ؟

الاسم : حمادى فؤاد عبد الرحيم خفاجى
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب
الهواية : قراءة القرآن — الاطلاع — المراسلة
العنوان : جمهورية مصر العربية — قنا — القارة — الخفاجية

الاسم : عطية عبد الونيس العشرى
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : قراءة القرآن — كرة القدم
العنوان : البحيرة — ايتاى البارود — كفر عوانة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : سمير ابراهيم عبد العزيز
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب جامعى
الهواية : قراءة القرآن — الجرى — السباحة
العنوان : كفر الترعة الجديد — شربين — دقهلية

الاسم : ناصر مصطفى طايع
السن : ١٤ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سمسطا — بنى سويف

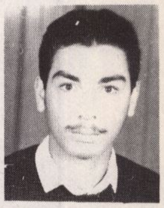

الاسم : ابراهيم حسين عبد الفتاح
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بمدرسة قطور الثانوية
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : قطور المحطة — مركز قطور محافظة الغربية — محل عصير السواح

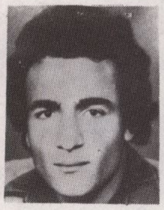

الاسم : حمد الله السيد حامد
السن : ٢٨ سنة
المهنة : موظف
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : ج.م.ع — ههيا شرقية — قرية مهدية

الاسم : ايمن محمد محمد عمران
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بدار معلمين جرجا
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : محافظة سوهاج — مركز جرجا — شيخ العرب

الاسم : حسين احمد البسطحيش
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بكلية الزراعة جامعة عين شمس
الهواية : الشعر — المراسلة الشطرنج
العنوان : الغربية — المحلة الكبرى محلة زياد

الاسم : ابراهيم كمال ابراهيم احمد
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بالثانوية
الهواية : القراءة والمطالعة
العنوان : محافظة البحيرة ايتاى البارود — النشو

الاسم : السيد راضى السيد حامد
السن : ٣٢ سنة
المهنة : موظف
الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة
العنوان : ههيا — شرقية — قرية مهدية ج.م.ع

للتعارف

ترجو مجلة منبر الاسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وارفاق الصورة به وارساله الينا بالبريد .

الاسم : ....
السن : ....
المهنة : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الأيام	شعبان ١٤١٠ هـ	مارس ١٩٩٠	فجر ق س	شروق ق س	ظهر ق س	عصر ق س	مغرب ق س	عشاء ق س
الإثنين	١	٢٦ فبراير	٥٨ ٤	٢٥ ٦	٨ ١٢	٢٤ ٣	٥٢ ٥	٩ ٧
الثلاثاء	٢	٢٧	٥٧ ٤	٢٤ ٦	٨ ١٢	٢٥ ٣	٥٢ ٥	١٠ ٧
الأربعاء	٣	٢٨	٥٦ ٤	٢٣ ٦	٨ ١٢	٢٥ ٣	٥٣ ٥	١٠ ٧
الخميس	٤	١ مارس	٥٥ ٤	٢١ ٦	٧ ١٢	٢٥ ٣	٥٤ ٥	١١ ٧
الجمعة	٥	٢	٥٤ ٤	٢٠ ٦	٧ ١٢	٢٦ ٣	٥٤ ٥	١٢ ٧
السبت	٦	٣	٥٣ ٤	١٩ ٦	٧ ١٢	٢٦ ٣	٥٥ ٥	١٢ ٧
الأحد	٧	٤	٥٢ ٤	١٨ ٦	٧ ١٢	٢٦ ٣	٥٦ ٥	١٣ ٧
الإثنين	٨	٥	٥١ ٤	١٧ ٦	٦ ١٢	٢٧ ٣	٥٦ ٥	١٤ ٧
الثلاثاء	٩	٦	٥٠ ٤	١٦ ٦	٦ ١٢	٢٧ ٣	٥٧ ٥	١٤ ٧
الأربعاء	١٠	٧	٤٨ ٤	١٥ ٦	٦ ١٢	٢٧ ٣	٥٨ ٥	١٥ ٧
الخميس	١١	٨	٤٧ ٤	١٤ ٦	٦ ١٢	٢٧ ٣	٥٨ ٥	١٦ ٧
الجمعة	١٢	٩	٤٦ ٤	١٢ ٦	٦ ١٢	٢٨ ٣	٥٩ ٥	١٦ ٧
السبت	١٣	١٠	٤٥ ٤	١١ ٦	٥ ١٢	٢٨ ٣	٠٠ ٦	١٧ ٧
الأحد	١٤	١١	٤٤ ٤	١٠ ٦	٥ ١٢	٢٨ ٣	٠٠ ٦	١٨ ٧
الإثنين	١٥	١٢	٤٣ ٤	٩ ٦	٥ ١٢	٢٨ ٣	١ ٦	١٨ ٧
الثلاثاء	١٦	١٣	٤١ ٤	٨ ٦	٤ ١٢	٢٩ ٣	٢ ٦	١٩ ٧
الأربعاء	١٧	١٤	٤٠ ٤	٧ ٦	٤ ١٢	٢٩ ٣	٢ ٦	٢٠ ٧
الخميس	١٨	١٥	٣٩ ٤	٥ ٦	٤ ١٢	٢٩ ٣	٣ ٦	٢٠ ٧
الجمعة	١٩	١٦	٣٨ ٤	٤ ٦	٤ ١٢	٢٩ ٣	٤ ٦	٢١ ٧
السبت	٢٠	١٧	٣٦ ٤	٣ ٦	٣ ١٢	٢٩ ٣	٤ ٦	٢٢ ٧
الأحد	٢١	١٨	٣٥ ٤	٢ ٦	٣ ١٢	٢٩ ٣	٥ ٦	٢٢ ٧
الإثنين	٢٢	١٩	٣٤ ٤	١ ٦	٣ ١٢	٣٠ ٣	٥ ٦	٢٣ ٧
الثلاثاء	٢٣	٢٠	٣٣ ٤	٥٩ ٥	٢ ١٢	٣٠ ٣	٦ ٦	٢٤ ٧
الاربعاء	٢٤	٢١	٣١ ٤	٥٨ ٥	٢ ١٢	٣٠ ٣	٧ ٦	٢٤ ٧
الخميس	٢٥	٢٢	٣٠ ٤	٥٧ ٥	٢ ١٢	٣٠ ٣	٧ ٦	٢٥ ٧
الجمعة	٢٦	٢٣	٢٩ ٤	٥٦ ٥	٢ ١٢	٣٠ ٣	٨ ٦	٢٦ ٧
السبت	٢٧	٢٤	٢٧ ٤	٥٤ ٥	١ ١٢	٣٠ ٣	٩ ٦	٢٦ ٧
الأحد	٢٨	٢٥	٢٦ ٤	٥٣ ٥	١ ١٢	٣٠ ٣	٩ ٦	٢٧ ٧
الإثنين	٢٩	٢٦	٢٥ ٤	٥٢ ٥	١ ١٢	٣٠ ٣	١٠ ٦	٢٨ ٧
الثلاثاء	٣٠	٢٧	٢٣ ٤	٥١ ٥	٠٠ ١٢	٣٠ ٣	١٠ ٦	٢٨ ٧

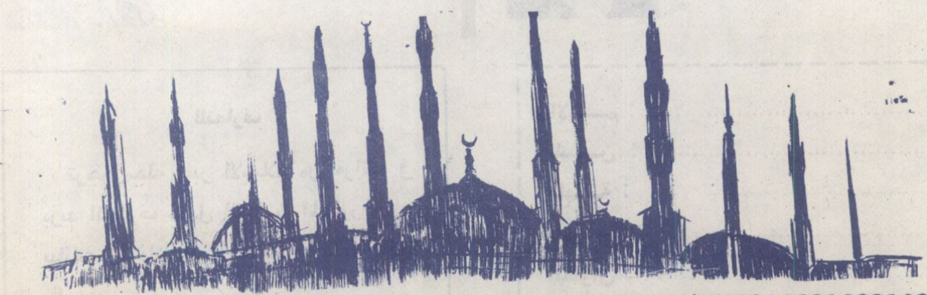

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في هذا العدد

□ كلمة التحرير	التحرير	١
□ حديث الشهر	رئيس التحرير	٢
● الاحتفال بيوم الدعاة	نزار قنديل	٥
● دلالات حية لنشاط وزارة الأوقاف		٢١
● مسجد الفتح	اعداد مجاهد خلف	٢٤
● عميد كلية الدعوة فى حوار مع منبر الاسلام	تحقيق بسيونى الحلوانى	٣٠
● الدعوة فى القرآن الكريم	الدكتور طلعت محمد عفيفى	٣٦
□ أصول الدعوة من خلال القصة القرآنية	الدكتور محمود محمد عمارة	٤٠
● حديث القرآن عن تحويل القبلة	الدكتور محمد سيد طنطاوى	٤٥
— وحدة التوجيه وطلائع النور	شعر: محمد عبد الرحمن صان الدين	٥٠
● القبلة واليقظة	الدكتور السيد رزق الطويل	٥١
□ من فوق المنبر	الشيخ محمد عبد الواحد احمد	٥٥
— مع نسمات الدعاء فى شعبان	شعر: عمر عمران احمد طه	٦٠
□ فى رحاب السنة	الشيخ ابراهيم الدسوقى	٦١
● الشعر الدينى والاسترخاء على الشاطىء	الشاعر: صلاح الدين السباعى	٦٧
— ورقة من مذكرات مدمن تائب	للشاعر السعودى: عبدالرحمن العشماوى	٧٢
● صحوة اسلامية فى معرض الكتاب	محمد خضر — نزار قنديل	٧٤
□ علامات على الطريق	الأستاذ عبد العظيم ملوك	٨١
□ وراء الأخبار واللقاءات		٨٣
□ أنت تسال والمفتى يجيب	الشيخ عطية صقر	٩٤
□ مع القراء	يحرره: حسين السكرى	١١٨
□ قطوف	اعداد: أبو سليمان صالح	١٣٢
□ بريد التعارف		١٤٠
□ مواقيت الصلاة		١٤٤

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارئ المسلم
فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بالمطبوعات التى ظهرت حديثا

◉ المنتخب فى تفسير القرآن الكريم

طباعة أوفست ٢ لون تجليد فاخر بصمة ذهب

◉ الأحاديث القدسية

جزءان فى مجلد واحد

◉ مساجد مصر وأولياؤها الصالحون

من الجزء الأول الى الجزء الخامس

◉ الفتاوى الإسلامية

من المجلد الأول إلى المجلد السادس عشر

◉ المصحف المرتل

برواية حفص عن عاصم
بصوت المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى
٢٢ شريط كاسيت مدة الشريط ٩٠ دقيقة

مراكز البيع

القاهرة : ٣ شارع الامير قدادار المتفرع من ميدان التحرير
الأسكندرية : فرع المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ٤٢ شارع سعد زغلول

مطابع الأهرام بكورنيش النيل